

دولة

ليبيا

الأكاديمية الليبية

طرابلس - ليبيا



مدرسة العلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

مستوى التعليم وعلاقته بالسلوك المنحرف

(دراسة ميدانية في مدينة العجيلات)

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية (الماجستير)

في علم الاجتماع

إعداد الطالبة: نادية عبد الله فرعون

إشراف الدكتور: مصطفى عبد المجيد كاره

العام الدراسي: 2013 - 2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) صدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سُورَةُ يُونسُ الْآيَةُ (13)

الإهداء

إلى من قادني بخطوات ثابتة نحو الطريق الصحيح، إلى العطاء الذي لا يعرف الحدود.. إلى الصدر الرحب .. إلى من حرم نفسه ليرضييني وكافح من أجل سعادتي .. إلى من تعجز الكلمات عن وصف صنيعه، داعية الله أن يطيل في عمره ويمنحه الصحة والعافية ويجزيه عني خير الجزاء
والدي العزيز.

إلى مدرسة حياتي ومنبع إلهامي.... إلى مصدر سعادتي، إلى السلسبيل الذي ينتعش بمائه قلبي، إلى الروح التي عانقت روحي، إلى القلب الذي سكب أسرارهِ في وجداني، إلى من يسطع بيتنا بنورها أدامها الله لنا، ومتعها بوافر الصحة والعافية *والدتي العزيزة*.

إلى الشموع المضيئة في حياتي إلى الذين تبتسم معهم الحياة إلى من شاركوني حياتي وأملني إلى أرق وأنبل وأعظم طفولة انظر بها إلى المستقبل بعين مشرقه. إخوتي وأخواتي.

إلى كل من ساندوني ووقفوا بجواري وبكلامهم العذب أعطوني الأمل والقوة، مدرسي ومدرساتي.

إلى كل من مد لي يد العون وساعدني بكل ما هو مفيد، أصدقائي وصديقاتي وزملائي وخاصة الصديقات: ربيعة عمر المبروك، وماجدة نبني، عفاف الحمروني، زينب فرعون.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا...

الباحثة.

الشكر والتقدير

الشكر لله تعالى أولاً وأخيراً الذي ألهمني الصبر والقدرة على إنجاز هذه البحث، وإظهارها إلى حيز الوجود.

ولا يسعني في الوقت الذي أنهى فيه هذا البحث، إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير، إلى الدكتور الفاضل مصطفى عبد المجيد كاره، الذي أشرف على رسالتي هذه فقد كان واسع الصدر كريم المعاملة غمرني بنور علمه، فكان لي مشرفاً وأباً وموجهاً في كل خطوة من خطوات هذا البحث، لإظهارها على الوجه المطلوب. كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الدكتور: مصطفى عمر التير، الدكتور: الطاهر مصطفى القريض، لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة. كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأخ الدكتور الفاضل (رمضان الشاوش) الذي كان عوناً لي في مسيرتي العلمية هذه.

وأتوجه بالشكر إلى العاملين بمكتبة الأكاديمية وخاصة الأستاذة (ربيعة عمر المبروك) التي كانت سنداً وعوناً لي في كل خطوة من خطوات هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى الدكتور (نوري الصويغي) الذي وجهني نحو الطريق الصحيح في تحليل عينات هذا البحث.

وأخيراً أقدم عميق شكري وامتناني إلى أبي وأمي اللذان كان لهما أكبر الأثر في تشجيعي ودفعي إلى دروب المعرفة والعلم بكل فخر واعتزاز، وإلى كل من نسيتهم بالذكر فنحن بشر ومن شيمتنا النسيان.

قائمة محتويات

رقم	عنوان الموضوع	الصفحة
	الآية	أ
	الإهداء	ب
	الشكر والتقدير	ج
	المقدمة	ز
الفصل الأول: الإطار التصوري للبحث		
1	تحديد وصياغة مشكلة البحث	2
2	أهمية البحث	3
3	أهداف البحث	3
4	تساؤلات البحث	4
5	مفاهيم ومصطلحات البحث	7 - 4
الفصل الثاني: الإطار النظري		
1	الإطار النظري	58 - 9
2	النظريات المفسرة	65 - 59
3	الدراسات السابقة	79 - 67
الفصل الثالث: الأساليب المنهجية		
1	منهج البحث	83
2	مجالات البحث	83
3	مجتمع البحث	84
4	عينة البحث	84
5	خطوات سحب العينة	84
6	بناء أداة جمع البيانات	84
7	محوار أداة جمع البيانات	85
8	اختبارات الصدق	85
الفصل الرابع: تحليل البيانات وعرض النتائج		
1	عرض وتحليل البيانات	116 - 86
2	نتائج البحث	119 - 117
3	التوصيات والمقترحات	121 - 120
4	ملخص البحث	124 - 122
5	قائمة المراجع	130 - 125
6	الملاحق	137 - 131

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الموضوع	رقم
54	التوزيع النسبي للسكان البين حسب الوضع التعليمي بالعجالات للأعوام (1973 ، 1984 ، 1995م)	1
87	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الجنس	2
88	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب السن	3
88	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الحالة الدراسية	4
88	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الوضع الاجتماعية	5
89	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المستوى التعليمي للأب	6
89	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المستوى التعليمي للأم	7
90	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب عدد أفراد الأسرة	8
90	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب ترتيبهم في أسرهم	9
91	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الدخل الشهري للأسرة	10
92	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع السكن	11
92	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع الحي	12
93	يوضح آراء عينة البحث حول طبيعة العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة	13
94	يوضح آراء عينة البحث حول نوع العلاقة التي يفضلها الطالب مع أستاذه	14
95	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الأكثر إجراماً	15
95	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع الجرائم المنتشرة بين المتعلمين	16
96	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع الجرائم المنتشرة بين الأميين	17
97	يوضح آراء عينة البحث حول غرس المعلم الجريمة في نفوس طلابه	18
97	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب أسلوب المعلم في نشر الجريمة	19
98	يوضح آراء عينة البحث حول تقليد التلاميذ سلوك معلمهم	20
99	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب العمر المتوقع للتلميذ لتقليد	21

	معلميهم	
100	يوضح آراء عينة البحث حول وسائل الترفيه التي توجد بالمنزل	22
الصفحة	عنوان الموضوع	رقم
102	يوضح آراء عينة البحث حول كيف تؤثر وسائل الترفيه على سلوك الفرد.	23
104	يوضح آراء عينة البحث حول نوع المشاركة في الأنشطة المدرسية.	24
107	يوضح آراء عينة البحث حول أسباب عدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية.	25
109	يوضح آراء عينة البحث حول ارتكاب مخالفة قانونية.	26
110	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب حال المخالفة.	27
110	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب أعمار المشاركين في مخالفة.	28
111	يوضح آراء عينة البحث حول العامل الرئيسي في الانحراف.	29
114	يوضح آراء عينة البحث حول ارتكاب أفراد الأسرة مخالفة في السابق .	30
115	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نصح الأسر نحو الانحراف.	31
115	يوضح آراء عينة البحث حول ارتكاب الأصدقاء مخالفة في السابق .	32
116	التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب موقف أهل من المخالف للقانون.	33

المقدمة

في إطار ما تشهده بلادنا من تحولات جذرية في شتى مجالات الحياة، لقي التعليم اهتماماً كبيراً، إذ أدركت بلادنا أن التقدم الذي تسعى إليه والأهداف التي ترمى إليها، لا يمكن أن تتحقق بمجرد استيراد الخبرات الأجنبية، وإنما ضرورة بناء صرح تعليمي يمكنها من تكوين أجيال قادرة على تحمل المسؤولية في جميع المجالات.

وأن ما نشهده اليوم من تزايد في معدلات الانحرافات السلوكية كماً ونوعاً، طبقاً للإحصاءات الجنائية السنوية، وكذلك ما يرد من إفادات يصرح بها المعلمون والمشرفون على المدارس، إنما ترجع أسبابها بالضرورة إلى حدوث خلل في عملية التنشئة الاجتماعية في جانب الأسرة والمدرسة.

بذلك فإن هذا البحث تبحث في مستوى التعليم وعلاقته بالسلوك المنحرف، حيث أن المدرسة تتعامل مع الطفل منذ بلوغه سن السادسة من عمره مباشرة بعد اجتيازه للمرحلة الأولى للتنشئة التي تستمر معه حتى سن الثامنة عشرة وما بعدها. وتختلف هذه المرحلة عن المرحلة التي أمضاها مع أسرته حيث أنها تتسم بالموضوعية بسبب كونها بعيدة عن المقربين إليه.

ولقد اختارت الباحثة هذا الموضوع لما له من أهمية، ولأنه يحتاج إلى بحث لمحاولة الوصول إلى نتائج تفيد المجتمع، وتم تخصيص الفصل الأول لتحديد مشكلة البحث وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها ومفاهيمها، وأما الفصل الثاني فيشتمل على الإطار النظري الذي يحوي أدبيات البحث والنظريات المفسرة للبحث والدراسات السابقة. والفصل الثالث يتناول الأساليب المنهجية للبحث، أما الفصل الرابع يشمل عرض وتحليل البيانات ونتائج البحث، والتوصيات وملخص البحث، والمراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار التصوري:-

- تحديد وصياغة مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

تحديد وصياغة مشكلة البحث

شهد المجتمع الليبي تحولات على مختلف الأصعدة والمستويات خلال النصف الأخير من القرن العشرين، وذلك بفعل برامج التنمية والتحديث، والتي طالت جميع جوانب الحياة بما فيها العملية التعليمية، سواء كان ذلك في المدن أو الضواحي. وتعنى هذه البحث بتقصي العلاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف في مجتمع البحث. ويتجه الاهتمام نحو توضيح بعض الجوانب الاجتماعية للتعليم ومدى علاقتها بالسلوك المنحرف.

ويعد التعليم العامل الرئيس المساعد على التفكير والابتكار، فهو يستهدف جوهر الإنسان وقيمه وسلوكه. وبهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه يتحدد في ماهية الآثار الإيجابية والسلبية التي يتركها التعليم على مدى وشدة ما يرتكب من سلوك منحرف.

تم تناول موضوع الانحراف في عدة دراسات وأرجعت أسبابه إلى البيئة الأسرية وما تتصف به من تفكك أو عجز عن تنشئة الأحداث تنشئة سليمة. ومنها من يرد الانحراف إلى جماعة الرفاق وأثرها على الحدث، وما ينتج عنها من مخالطة فارقته وإكتساب قيم ومعايير الجماعة، الإيجابي منها والسلبي، ومدى التزام الحدث لتلك القيم والمعايير وترجمتها إلى سلوك عملي، وتناولت هذا البحث الجانب الآخر من جوانب عملية التنشئة الاجتماعية للأحداث صغار السن في المدرسة، التي تهدف إلى مواصلة هذه العملية من أجل تربية التلميذ وتعليمه وإعداده للحياة العملية التي ستشغل جزءاً منها.

وكذلك الأمر بالنسبة لأثرها على مستواهم لعمل هذه المنظومة ويتحقق للأبناء والبنات السوية والإلتزام الاجتماعي والخلقي الذي ينشده المجتمع الليبي مثل غيره من المجتمعات، وبحيث تكون العلاقات والتفاعلات جيدة

وبعيدة عن ماثير القلق والنزاعات، وتؤدي إلى السلوك المنحرف بما له من آثار على أمن الأحداث والأمن الاجتماعي والتعايش السلمي.

أهمية البحث

يكن أهمية هذا البحث في مجالين مهمين هما الأهمية العلمية والأهمية العملية.

- الأهمية العلمية:

1- قلة البحوث التي تناولت الكيفية التي يتم بها معرفة العلاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف.

2 - قد تكون هذه البحث دافعاً لمزيد من الأبحاث والدراسات.

- الأهمية العملية:

1- تمثل البحث محاولة متواضعة من جانب الباحثة لفهم طبيعة العلاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف في مجتمع البحث.

2- تسهم هذه البحث عملياً في إثراء المكتبة الجامعية ببعض الموضوعات عن التعليم والانحراف في المجتمع.

مبررات البحث

1- اهتمام الباحثة الشخصي بقضايا التعليم والانحراف وحرصها على انتاج عمل قد يشكل مساهمة بسيطة في هذه الدراسات.

2- حاجة المجتمع إلى هذا النوع من الدراسات وذلك استناداً إليها والاستفادة منها.

3- ملاحظة الباحثة على وجود أنماط سلوكية لدى الطلاب لوجود المشكلة كالإعتداء على الأساتذة واستخدام أساليب غير سوية.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى التعرف على قوة واتجاه وشكل العلاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف وذلك من خلال:-

1- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى التعليم والانحراف في المجتمع.

2- إبراز بعض الجوانب الاجتماعية بالعملية التعليمية.

3- التحديات والمعالجات التربوية التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الانحراف.

4- تشخيص العوامل الاجتماعية المسؤولة عن زيادة معدلات الانحراف في المدرسة والمجتمع.

تساؤلات البحث

1- كيف رأى الطلاب العلاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف في المجتمع؟

2- ما هي الجوانب الاجتماعية للتعليم في المجتمع؟

3- ما رأي الطلاب في مدى تطبيق التوصيات والمعالجات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الانحراف؟

فرضية البحث

ينطلق البحث من الفرضية التي مفادها وجود جوانب اجتماعية بالعملية التعليمية ذات دور رئيس ومهم في توجه الأحداث نحو الانحراف، والتي من أهمها تلك العوامل الاجتماعية التي تشمل: تدني المستوى التعليمي وضعف الدور الرقابي من قبل المؤسسات التعليمية- التربوية.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

*أهم المصطلحات التي تناولها البحث هي:

1- الأسرة:

هي مجموعة أفراد يربطهم رباط الدم أو التبني يسكنون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية

كزوج وزوجة، أب، أم، ابن، وابنة، يبنون ويحافظون على ثقافة عامة بينهم (1).

*التعريف الإجرائي للأسرة:

هي نظام تتحد فيه الأدوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة، من ناحية، وتلك المتصلة بدورة حياة الأسرة، من ناحية أخرى، فالأسرة هي المكان الذي يحافظ على الجنس البشري، وهي أول مكان يتعلم فيه الأبناء أدوارهم ويحددون مراكزهم (ذكوراً وإناثاً). فالأسرة تؤهل أبنائها لشغل الأدوار الأسرية كجزء رئيس من الأدوار الإجتماعية المتعددة.

2- التعليم:

"هو العملية التي تكسب الفرد المعرفة وتنمي فيه القدرات والاستعدادات عن طريق محورين: الأول مباشر، ويهدف إلى مساعدة الفرد حتى يصبح عضواً فاعلاً في المجتمع وهو هدف تتولاه المؤسسات التعليمية، بينما يهدف المحور الثاني غير المباشر إلى منح الأفراد الفرص وتزويدهم بالوسائل التي تمكنهم من زيادة انفتاح آفاقهم" (2).

*التعريف الإجرائي للتعليم:

معرفة عدد السنوات الدراسية التي استكملها المبحوث، وتم قياسها بمقياس تراتبي: أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، تعليم متوسط، الثانويات والمعاهد، التعليم الجامعي، تعليم فوق الجامعي (العالي).

3- الإنحراف:

"هو موقف إجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السلبية مما يؤدي إلى سلوك غير متوافق، أما السلوك المنحرف فهو انتهاك للقواعد التي تخرج بدرجة كافية عن النظم والقواعد المتعارف عليها في المجتمع" (3).

1 - الوحشي بيري، الأسرة والزواج، طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة، 1998، ص50.

2 - معن خليل عمر، محمد المؤمني، جغرافية المشكلات الاجتماعية، أربد - الأردن: دار الكندي، للنشر والتوزيع، 2006، ص165.

3 - جلال الدين عبدالخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف، الإسكندرية - مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2001.

***التعريف الإجرائي للانحراف:**

هو الخروج عن ما هو متعارف عليه من قبل أفراد المجتمع، من قواعد، ونظم، وتقاليد، وأنماط سلوكية متفق عليها، أو إلحاق الضرر بالآخرين.

4-السلوك المنحرف: "هو السلوك الذي يقوم به الفرد ضد القيم الاجتماعية التي ألفها المجتمع وارتضاها لنفسه، ويكون هذا السلوك مخالفاً أيضاً للقانون المكتوب لأنه يسبب الضرر للقائم به وللآخرين أيضاً" (1).

ومع ذلك فإن هذا التعريف يختلف قليلاً عن ما يذكره الدكتور كاره الذي يقول بأن "السلوك المنحرف لا يمثل خروجاً على القانون، وإنما هو فقط خروج عن القاعدة الاجتماعية التي يرتقي بعضها إلى مستوى القاعدة القانونية" (2).

5-إنحراف الأحداث:

"هو ظاهرة تشمل الشخصية ككل في تفاعلها مع البيئات المحيطة بها من اجتماعية وإقتصادية ونفسية، تؤدي إلى مجموعة من الأفعال المضادة تجاه ما تعارف عليه المجتمع من نظم وعادات وقوانين وتقاليد (3). وهو سلوك غير إجتماعي يصدر من الحدث حتى ولو لم يندرج في إطار نص تشريعي يجرمه" (4).

***التعريف الإجرائي لانحراف الأحداث:**

هو موقف إجتماعي يخضع فيه صغار السن لعدد من العوامل التي تؤدي بهم الى القيام بسلوك غير متوافق إجتماعياً أو قانونياً.

مجتمع البحث

1 - سامية محمد جابر، القانون والضوابط الاجتماعية، مدخل علم الاجتماع إلى فهم التوازن في المجتمع، الإسكندرية: دار الجامعية، الطبعة الثانية، 1991.

2 - مصطفى عبد المجيد كارة، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، المكتبة الجامعية الزاوية، ط3، 1996، ص22.

3 - عبيد طويرتيش، انحراف الأحداث في مجتمع الإمارات، أبو ظبي: مؤسسة الاتحاد والصحافة، 1985، ص12.

4 - منتصر سعيد حمودة وآخرون، انحراف الأحداث، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007، ص39.

يتكون من سكان مدينة العجيلات التي يبلغ عدد سكانها حوالي 120 ألف نسمة.

عينة البحث

سيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة منتظمة.

مجالات البحث

-المجال المكاني: تتمثل الحدود المكانية للبحث في مدينة العجيلات وضواحيها، والتي تقع غرب مدينة طرابلس على بعد 84 كم.

-المجال الزمني: من بداية اعتماد خطة البحث بالمكتب الوطني للبحث والتطوير والموافقة عليها، متضمنة الوقت اللازم لإنهاء البحث والوصول إلى النتائج.

-يتطلب البحث الاستعانة بالأدوات الآتية:-

1- استمارة الاستبيان: والتي سيتم توزيعها على مفردات العينة المختارة.

2-السجلات والتقارير والنشرات.

3-الأساليب الإحصائية: النسب المئوية وجداول التكرار.

الفصل الثاني

1- النظريات المفسرة

2- الدراسات السابقة

التعريف بمدينة العجيلات:

تقع منطقة العجيلات في شمال غرب ليبيا، على شاطئ البحر الأبيض المتوسط خاصة عند منطقة مليته. والعجيلات منطقة تقع إلى الغرب من مدينة طرابلس بمسافة حوالي (84 كم) وإلى الجنوب الشرقي من زواره بحوالي (30 كم) وإلى الغرب من مدينة الزاوية بنحو (35 كم). وتبلغ مساحة المنطقة حوالي (1550 كم مربع) (1).

وذكرت العجيلات في معجم البلدان الليبية باسم (أبوعجيلة). ويعود أصل التسمية إلى أن صاحب هذا الاسم هو (أحمد حركات الأنصاري) القادم من سوس بالمغرب في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر ميلادي) وهو ولي صالح عاش في المدينة وتوفي فيها عام (789 هـ - 1387 م)، وبهذا فقد سميت المدينة بهذا الاسم ونسبت إليه (2).

وينتمي سكان العجيلات إلى العرب المحدثين أو عرب ما بعد الإسلام وهم المرابطون المنحدرون من أصل عربي وأغلبهم جاء من سكان المغرب، والساقية الحمراء.

1 - المختار الجدال العجيلي، بلده العجيلات في النصف الأول من القرن العشرين، الجزء الأول، دار الخلود للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2012 ص. 15.

2 - عبد السلام بن عثمان، الإشارات لبعض

وهؤلاء المرابطون لا ينتمون جميعاً لأصل واحد بل هم مزيج ينسب أغلبهم إلى أصول بربرية وبعضهم إلى أصول عربية (1).

وينتمي سكان العجيلات إلى مجموعة من القبائل متمثلة في ثمانية قبائل هي: أولاد حامد نسبة إلى الشيخ حامد القادم من الساقية الحمراء وعددهم ستة قبائل هي: العريشات، والقواضة، والهرشة، وأولاد راشد، والمعيزات من أصل عربي بربري، أما الزرامقة فهم مرابطون، ثم جهة الوادي وتضم قبيلتين الأولى: أولاد حسن من أصل عربي بربري والثانية، أولاد الشيخ وهم مرابطون (2).

وكانت العجيلات أثناء الحرب الجهادية مركزاً من مراكز الجهاد وقاعدة من قواعد الدفاع عن المنطقة الغربية من ليبيا. وقد شعر الإيطاليون بأن مركز تجمع المجاهدين في العجيلات يقف حائلاً دون تحقيق مخططاتهم التوسعية، فقامت العديد من المعارك معهم، ومنها معركة الجديدة، الدورانية، سيدي أبوعجيلة وغيرها (3).

1 - ضوء خليفة الترهوني، نموذج مدينة صغيرة للتحديث، دراسة ميدانية في مدينة العجيلات، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طرابلس، 1999 م.

2- خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد الليبي، 1911 - 1913، الدار الليبية للكتاب، طرابلس - تونس، 1983، ص 358.

3 - هنريكو دي أغسطيني، سكان ليبيا، الجزء الأول، (ترجمة خليفة محمد التليسي)، الدار العربية للكتاب، 1990، ص 407 - 409.

- التعليم

- تمهيد

أولاً: تطور التعليم في ليبيا

ثانياً: الإدارة التعليمية

ثالثاً: التنظيم المدرسي والإدارة المدرسية الفعالة

رابعاً: التعليم: الواقع والطموح

خامساً: وظيفة النظام التعليمي في المجتمع

تمهيد:-

يعد التعليم من أهم مظاهر التنمية البشرية في المجتمع، وعليه فإن معرفة الوضع التعليمي لمدينة العجيلات والنهوض به وتطويره وتتبع نشأته ونموه يساعد على تحديد الحاجات المتوقعة من المتعلمين لإبعادهم عن التوجه للسلوك المنحرف بمختلف أشكاله، وأن التطور في التعليم يعد مؤشراً لحياة سوية وإيجابية لدى المتعلم، ومقياساً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي لديهم.

أولاً:- تطور التعليم في ليبيا:

كان المجتمع الليبي يعاني من الأمية والجهل حيث كان التعليم يقتصر بشكل كبير على جهود الناس الذاتية، وكان يتحدد بشكل كبير في التعليم الديني الذي كان يتم في المساجد والزوايا والكتاتيب التي كانت موجودة في كل حي من أحياء المدن والقرى. وهكذا فقد كانت أشكال التعليم في العهد العثماني على النحو الآتي:

- (1)- التعليم في المساجد: حيث كان المسجد هو المكان المناسب لتعليم القرآن، والقراءة والكتابة، والفقه والسنة، وغيرها من العلوم الدينية.
- (2)- الرباطات: وهي عبارة عن ثكنة يوجد بها مجموعة من الحجرات بالإضافة إلى المسجد ومكانا مرتفعاً

لمراقبة المنطقة خاصة في المناطق الساحلية.

(3)- الكتاتيب: ينحصر التعليم في الكتاب على المواد الأساسية والتي تشمل تحفيظ القرآن، وكذلك تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والنحو والحساب.

ويعتمد تعليم هذه المواد على أسلوب التلقين، فالطفل يحفظ عن ظهر قلب ما يملأ عليه عن طريق التكرار. وقد عرفت ليبيا نظام الكتاتيب منذ الفتح الإسلامي حيث انتشرت بشكل واسع في جميع مناطق البلاد.

(4)- المدارس الدينية التعليمية: أنشئت في ليبيا مجموعة من المدارس الدينية في العهد العثماني، من أشهرها مدرسة عثمان باشا المعروفة بإسمه. وفي العهد القره مانلي أنشئت ثلاث مدارس مهمة وهي مدرسة أحمد باشا القره مانلي ومدرسة محمد باشا القره مانلي ومدرسة الكتاب التي أنشأها كبير الكتاب في سراي علي باشا القره مانلي.

تضم مناهج هذه المدارس علوماً مختلفة دينية وعلمية مثل الحساب والجبر والفلك والمساحة والعلوم الهندسية. وفتحت إيطاليا خمس مدارس تبدأ بمدرسة لرياض الأطفال، ثم مدرسة إبتدائية للذكور وللإناث ومدرسة فنية تجارية ومدرسة مسائية للكبار.

كما أنشأ الإيطاليون مدرسة إبتدائية في الخمس للذكور ومدرسة أخرى للإناث تحت إشراف الراهبات الإيطاليات، وكانت في طرابلس مدرستان فرنسيتان، واحدة للإناث وأخرى للذكور، ومدرستان في بنغازي واحدة للإناث وأخرى للذكور كذلك.

أما المدارس الحديثة ذات المنهج التعليمي الحديث فلم تبدأ إلا بعد عام 1860 حيث أنشئت أول مدرسة إبتدائية وأخرى إعدادية على يد الوالي أحمد عزت، ثم توالى بعدها افتتاح المدارس النظامية على طول البلاد وعرضها ابتداء من سنة (1902). وبالإضافة إلى المدارس الإبتدائية

أنشئت المدارس الرشدية والإعدادية وفتحت مدارس عسكرية ومدرسة للفنون والصنائع والتي تعتبر أهم المدارس التي أنشئت في طرابلس في العهد العثماني ومازالت قائمة حتى الآن، وقد بدأت في التدريس في عام 1898.

ثم ظهر التعليم في العهد الإيطالي حيث ظهرت العديد من المدارس منها مدراس خاصة بالإيطاليين ومدارس خاصة بالليبيين في طرابلس وبنغازي ثم افتتحت المدارس العربية الإيطالية. وهذا النوع من المدارس يقبل الطلاب من الليبيين والإيطاليين على حد سواء وهي فكرة استعمارية قصد بها التأثير في المواطنين العرب عن طريق اختلاط أبنائهم مع أبناء الإيطاليين في مدرسة واحدة. وبعد أن خسرت إيطاليا الحرب العالمية الثانية، وحصلت ليبيا على الإستقلال عام 1951، كانت البلاد تعاني من مشاكل الفقر والجهل والامية ونقص الإمكانيات.

وقد وجه بعض الإهتمام للتعليم الأساسي وخاصة في المدن الرئيسية، كما وجدت بعض المدارس في القرى والأرياف، وافتتحت بعض المدارس المهنية التجارية والصناعية والخدمات الصحية في صورة معاهد للتمريض ومعاهد المعلمين العامة والخاصة، وقد تم افتتاح أول جامعة في ليبيا سنة 1955 في بنغازي حيث أنشئت أول كلية جامعية هي كلية الآداب والتربية، ثم تبعتها كليات أخرى علمية في طرابلس وبنغازي وسميت الجامعة بالجامعة الليبية، كما تم إيفاد بعض الطلاب إلى البحث في الخارج للدراسات الجامعية والعليا، وإن كان محدود العدد. وفتحت عدة مدارس للتعليم الديني، وأنشئت جامعة في البيضاء عرفت باسم الجامعة الإسلامية وكانت تهتم بالعلوم الدينية واللغة العربية (1).

ثانياً- الإدارة التعليمية:

"هي عملية أو مجموعة من العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية والمادية، وتوجيهها توجيهاً كافياً لتحقيق أهداف الجهاز الذي توجد فيه" (1). فالإدارة التعليمية هي عبارة عن مجال أوسع وأشمل، إذ تتصل بالنظام التعليمي كله، وتتحدد في تحقيق الأهداف العامة للتعليم في المجتمع.

ثالثاً- التنظيم المدرسي والإدارة المدرسية الفعالة ويشمل:-

أ- مفهوم الإدارة المدرسية:

هي تنظيم وإدارة المدارس، وكل ما يتعلق بهذه الإدارة من حيث الإشراف على التعليم والنشاطات المدرسية، وتنسيق التعاون مع الأجهزة التربوية الأخرى ذات العلاقة على المستوى المحلي المتوسط، مثل مديريات التربية والتعليم بالمحافظات، أو على المستوى المركزي كوزارة التربية والتعليم لتحقيق الأهداف الموضوعة لتلك المدارس (2).

ب- وظائف الإدارة المدرسية:-

تتحدد وظائف الإدارة المدرسية فيما يلي:

- 1- التخطيط: ونعني به الترجمة العلمية المرحلية للأهداف التعليمية، وما يجب أن ينفذ من برامج.
- 2- التنظيم: ونعني به تقسيم أوجه النشاط التعليمي اللازمة لتحقيق أهداف المدرسة وخططها، فهناك الأنشطة التدريسية والأنشطة الإدارية، والأنشطة الفنية، الخ. ويتطلب تنظيم العمل بالمدرسة تكليف كل فرد أو كل مجموعة بمهام معينة أو بمستويات محددة.
- 3- الإشراف: ونعني به عملية تزويد أفراد المجتمع المدرسي بالإرشادات والمعلومات اللازمة لكيفية تنفيذ السياسات المدرسية

- د / محمد أحمد الغنم، مقال (في الإدارة التعليمية) صحيفة التربية، العدد الثاني السنة الثانية عشر، يناير 1960م. ص 156
1- السيد سلامة الخميسي، قراءات في الإدارة المدرسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية: الطبعة الأولى،

وأنشطتها المختلفة. فهناك الإشراف والتوجيه الفني، وهناك التوجيه المالي والإداري، والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

4- المتابعة: ونعني بها، عملية هدفها التأكيد على أن النتائج التي تحققت أو تلك التي في سبيلها إلى التحقيق مطابقة للأهداف المقررة أو غير مطابقة.

ومن خلال المتابعة تقدم تغذية راجعة فورية قد تسهم في مراجعة الأهداف الموضوعية أو مراجعة الأساليب والإجراءات المتبعة وتذليل الصعوبات.

5- التمويل وإعداد الميزانيات: فمن مهام ووظائف الإدارة الرئيسة تحديد مصادر الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ السياسات والبرامج المدرسية، وتوزيع الأموال والميزانيات على أوجه الانفاق المختلفة، وتحديد أولويات الانفاق في ضوء أهداف المدرسة، ووضع الميزانيات الخاصة بكل سياسة وأنشطتها وبرامجها تبعاً لطبيعتها وفعاليتها(1).

ج- عوامل إنجاح العملية التعليمية:

تحتاج العملية التعليمية إلى توفر أربعة عوامل هامة لنجاحها هي:

1- طريقة تقديم المادة:

وتتمثل في ضرورة تقديم المادة للتلاميذ في إطار يبرز علاقتها بالحياة وبالعلوم الأخرى من ناحية، وبشكل يساعد على تعليم الأسس المفروض تعلمها، من ناحية أخرى.

2- الاستعداد الطبيعي:

يرى برونر أن الكائن الحي لديه استعداد فطري للتعلم، ولذا فهو يختلف مع أصحاب نظريات النضج الذين أشاروا إلى ضرورة الانتظار إلى حين نضوج قدرات الطفل من الناحيتين العقلية والجسمية قبل مواجهته بمواقف التعليم المنظم المتبعة في المدرسة. وتجدر الإشارة هنا

- السيد سلامة الخميسي، قراءات الإدارة المدرسية، المرجع السابق، ص 115، 116، 117.

إلى أن عامل السن يعتبر من الأمور الحاسمة في تحديد نوع المادة المتعلمة ولكن ما يهمنا هو: "ماذا نعلم الطفل وكيف نعلمه؟ فتعليم الكيمياء للصغار لا يثير أية مشاكل إذا ما عرفنا نوع الحقائق العلمية التي نقدمها للطفل ونجحنا في إختيار الطريقة المناسبة لتعليمها. ويمكننا عن طريق ترتيب المواقف التعليمية، بصورة مناسبة، أن نساعد التلاميذ على إكتشاف القوانين العلمية مهما كانت أعمارهم أو مستوى تعليمهم.

3- تشجيع التلاميذ على التفكير:

إن المتتبع لطرق التدريس في كثير من المدارس يلاحظ إهتمام المدرس في أغلب الأحيان بتقديم مجموعة من الأمثلة التي تسبق تقديم القانون العلمي الذي تخضع له الظاهرة موضوع البحث والتي يتولى المدرس شرحها وتفسيرها. وفضلاً عن كون هذه الطريقة تعد من الطرق التقليدية التي تجعل من التلميذ مستقبلاً سلبياً للمعلومات، فإنها تحرمه أيضاً من التعبير عن أفكاره الخاصة ومن فرص البحث والإكتشاف التي تمكنه من التوصل إلى بعض القواعد والقوانين والعلاقات العلمية بنفسه.

4- إثارة رغبة التلاميذ في التعلم:

من المعروف أن درجة الميل وتوفر الحافز لدى التلميذ، بالإضافة إلى توفر عامل الإثارة يدفعه إلى الإستمرار في التحصيل ويشده لمواصلة تعليمه.

واتضح أن فقدان جزء كبير من تأثير عاملي الإثارة والميل يعود إلى الخطأ في توجيه أنظار التلاميذ دائماً إلى جانب واحد من جوانب المادة ودون تهيئة الظروف للاهتمام بالجوانب الأخرى (1).

4- الاسرة المدرسية، ماذا تعنى؟

الأسرة المدرسية تعنى أعضاء المجتمع المدرسي من الهيئات التدريسية والإدارية، والفنية، والخدمية. فالجهاز البشري للمدرسة يتألف من المدير، والوكلاء، والمعلمين الأوائل، والمعلمين، والأخصائيين (الاجتماعي والنفسي، والتكنولوجي، والإعلامي) وأمناء المعامل، وأمناء المكتبات، وسكرتيري المدرسة، أي كل من يقوم بمهام تربوية، وتعليمية، وفنية، وإدارية في إطار سياسة المدرسة وأهدافها. ولكن متى تكون الأسرة المدرسية فعالة؟ يتحقق ذلك عندما يؤدي كل عضو من أعضاء الأسرة المدرسية مهامه الإدارية أو الفنية بشكل فعال، فعندما يعمل كل عضو في حدود أقصى ما يستطيع من إمكانياته ومهاراته، وفي إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة، وعلى أساس من العلاقات الإنسانية الصحيحة المبنية على الفهم المتكامل لوظيفة كل عضو في الأسرة المدرسية، نستطيع القول أن الأسرة المدرسية فعالة.

وقد اخترنا مفهوم "الأسرة المدرسية" دون غيره لما يعنيه هذا المفهوم من تعاون وتآزر وتفاعل إيجابي هادف. فحينما يتوفر مناخ العمل الدافع للإنجاز بتحول أعضاء المجتمع المدرسي إلى أسرة مهنية كبيرة، تتحول كل جماعة وظيفية (إدارية أو فنية أو خدمية) إلى أسرة أصغر في إطار الأسرة المدرسية الكبيرة (1).

د- العلاقات الإنسانية بين التلاميذ والمعلمين:

التلميذ هو بداية العملية التربوية ونهايتها وإليه توجه كل الجهود من أجل تربيته وتعليمه وإعداده للحياة.

ولمصلحة التلميذ وحسن تربيته الاعتبار الأول في العملية التربوية، فمن أجله أنشئت المدرسة، ولذا تضع أساليب التربية الحديثة التلميذ في موضع مرموق من عملية التعليم، حيث انتقل مركز النشاط ومحور العمل من المعلم إلى التلميذ، وأصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفاً بينما أصبح الهدف من عملية التعليم هو التلميذ الذي يراد أن تتكامل شخصيته عقلاً

- السيد سلامة الخميسي، مرجع سبق ذكره، ص.1.

وجسماً وعاطفة وشعوراً مرشداً وموجهاً يعمل مع التلاميذ، لا قبلهم ولا بعدهم.

ولذا فإن الاهتمام بالتلميذ هو الأساس الأول الذي يجب أن يجعله المربي أمامه دائماً. فالتلميذ فرد إنساني وشخصية مستقلة لها تكوينها الخاص وأهدافها الخاصة. وقد أدى الأخذ بهذه الأساليب إلى اهتمام المربين بتوفير البيئة والخدمات التي تساعد التلميذ، والعمل على إرضاء حاجاته وميوله الفردية والاجتماعية. ويجب على المعلم أن يخلص في خدمته ومساعدته لتحقيق الأهداف، ويجب أن يكون على معرفة شعورية بأنه لا يخدم أغراضه الخاصة (1).

ويمكن تحقيق العلاقات السلمية بين المعلم والتلاميذ بأساليب كثيرة منها:

1- زيادة اختلاط المعلم بالتلاميذ في الفصل وفي فناء المدرسة وفي مجالات النشاط الأخرى لمتابعة نشاطهم وتقدير جهودهم وتشجيعهم وتقديم النصائح اللازمة لهم.

2- زيادة فرص اللقاءات الجماعية بين المعلمين والتلاميذ عن طريق الندوات والمحاضرات التي يشترك التلاميذ في الإعداد لها والإشراف عليها والتحدث فيها على نحو يمكنهم من الانطلاقة الفكرية، ويغرس فيهم الاتجاه السليم للتحاور والمناقشة والحديث الهادف.

3- زيادة فرص التحدث والمناقشة في الموضوعات العامة التي تشغل بال الرأي العام داخل وخارج المدرسة، على أن يكون تناول هذه الموضوعات تناولاً موضوعياً يعكس إتجاه التفكير الابتكاري والعلمي في تناول الأمور والحكم عليها، وأن يكون ذلك بأسلوب طبيعي بسيط ومحبيب.

4- زيادة فرص الاندماج بين المعلمين والتلاميذ لإيجاد التجارب الاجتماعية، ويكون ذلك عن طريق الرحلات المشتركة والمعسكرات في العطلات القصيرة والطويلة لكي تقل مواقف الكلفة بينهم فتظهر الشخصيات على طبيعتها إلى حد ما، وبهذا يتمكن كل من المعلمين والتلاميذ من تعميق معرفتهم وفهم بعضهم البعض.

وهكذا يجب أن تكون العلاقات بين كل من المعلم والتلميذ علاقة حب وزمالة وإحترام وليس نظرة إحتكار وعقاب. وأحياناً يطرد التلميذ من المدرسة نتيجة لخطأ ارتكبه وقد لا يكون مسؤولاً عنه مسؤولية كاملة. وليس عقاباً رادعاً أن يطرد التلميذ لأتفه الأسباب أو لأنه بدر منه تصرف خاطئ تجاه معلم معين، فقد يكون المعلم هو سببه بشكل أو بآخر كما يجب أن تكون هناك علاقة تربط بين المعلم والتلميذ، علاقة صداقة وحب لا نظرة معلم إلى تلميذ أقل منه مستوى يجب أن يخاف منه ولا يكلمه أو حتى يشكو له(1).

هـ- صفات المعلم الناجح:

أن نجاح المعلم يعتمد على عوامل متعددة ومتداخلة وأهم صفاته هي:

أولاً:- الصفات الشخصية

وتتمثل في ازدياد الميل الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقات مع الغير، والرغبة في التعاون والمشاركة ومساعدة الآخرين، والحرص على استمرار العلاقات الإنسانية بينه وبين من يتعامل معهم، والاتزان وسرعة البديهة وحسن التصرف، والقدرة على إصدار الأحكام الصائبة، وخلوه من العيوب الجسمية وبخاصة فيما يتعلق بالنطق والكلام.

ثانياً:- الصفات المهنية

1- عبد الله بلقاسم العرفي، الإدارة المدرسية أصولها وتطبيقاتها، بنغازي: كلية الآداب والتربية، جامعة بنغازي، 1993، ص: 80-97.

وتتضمن فهم البنية المعرفية والمادة الدراسية التي يقوم المدرس بتدريسها وجوانبها المتعددة وعلاقتها بالمواد الأخرى، والتحلي بالقدرة على عرض الأفكار بطريقة مبسطة وسهلة، والإحاطة الجيدة بطرق استخدام الوسائل المعينة المناسبة، والمهارة في التصرف في البيئة التعليمية والسيطرة عليها مما يجعلها أكثر ملائمة لحسن الفهم وإتقان العمل والإحاطة إحاطة تامة بالمادة العلمية والقدرة على فهم تلاميذه وما فيهم من نقاط ضعف أو قوة وطبيعة مشاكلهم الدراسية.

5- مساهمة المعلم في إنجاح العملية التعليمية:

عندما يكون المعلم قديراً وطريقة تدريسه جيدة فإن 75% على الأقل من تلاميذ أي فصل سوف يظهرون بمستويات تفوق المتوسط. فالمدرس القدير يعرف كيف يستفيد تلاميذه من الكتاب المدرسي على الوجه الأفضل وكيف يتصرفون تجاه البيئة المحيطة بحيث يجعل منها عاملاً مساعداً على إتقان التعليم، كما يعمل على الوصول بكل تلميذ إلى الحد الأقصى الذي تؤهله له قدراته واستعداداته دون أن يعتمد إلى إلقاء اللوم على العوامل الأخرى. ويتطلب دور المدرس في أي موقف تعليمي توفر ثلاثة عوامل هي:

أ- تقديم المعلومات الجديدة:

وتعتبر هذه العملية من المحاور الرئيسية في عمل المدرس، إذ أن من مهامه تعرض تلاميذه للمواقف الجديدة وتوجيههم لاكتساب الخبرات المتنوعة التي ليس لهم بها دراياه من قبل مما يكسبهم مزيداً من المعارف.

ب- توجيه التلاميذ لربط المعلومات السابقة بالمواقف:

إن أي موقف تعليمي محدود الزمن لا يزيد عن جزء من مجموع المواقف التعليمية السابقة واللاحقة، فالمعلومات الجديدة تقوم دائماً على أسس سبق إرساؤها بصورة عامة مما يجعل من أولى مهام المدرس إيجاد الطريقة المناسبة لاستغلال ما سبق معرفته أو تعلمه من أجل إتقان

التعلم الجديد ومن محاسن هذه الطريقة أنها لا تشعر التلميذ بأن ما يتعلمه منفصل عن حياته أو بمعزل عن التأثير عليه.

ج- مناسبة المعلومات لأعمار التلاميذ ومستوياتهم:

إن بعض الكتب الدراسية تهتم بتقديم المادة الدراسية أو العلمية للتلاميذ دون مراعاة الأسس التربوية أو أخذ مستوى التلاميذ العقلي واللغوي في الاعتبار وهو ما يستدعي من المدرس ضرورة التدخل لتبسيط المعلومات ووضعها في إطار مناسب لمستويات التلاميذ (1).

و- وظيفة المعلم:

درج الأدب التربوي بشكل عام أن يتغزل بالمعلم ويمدحه ويعطيه من الأهمية القدر العظيم، فهو يعيش وسط الجهل ليبدده، ووسط الظلام ليحوله إلى نور، وهو خلال ذلك رائداً مكتشفاً، وحالة يضع أقدامه على أرض لم يطأها إنسان، يرتاد الأفاق الفكرية التي لم يصلها بشراً، فالمعلم له مكانة خاصة في العملية التعليمية، بل إن إنجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على المعلم.

فهو بما يتصف به من كفاءات وما يتحلى به من حب ورغبة وميل للتعليم، يساعد الطالب على التعليم وتهيئته لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة.

إن أهمية المعلم والدور الذي يقوم به في المدرسة والمجتمع اليوم يختلف عما كان عليه في الماضي، فهو لم يعد مجرد حافظة للمعلومات أو ناقل للثقافة أو معلم للمهارات الأساسية فحسب، وإنما هو فوق ذلك يجب أن يكون مرناً في تفكيره، قادراً على أن يتقبل الأفكار الجديدة، ويقومها وأن يكفي نفسه واتجاهاته في ضوء ما فهمه عن المجتمع الذي يعمل فيه ويعيشه (2).

1 - د / رمضان محمد، مرجع سبق ذكره، ص 227 ، 228 ، 229.

2 - د / محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، ط 2، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999، ص 143.

فمعلم اليوم يجب أن يكون قادراً على إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة وإكتساب المهارات والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز لأنه حجر الزاوية والعمود الفقري لأي نظام تعليمي ومهما استحدث في التعليم من طرائق وأساليب ومهما أضيف إليه من موضوعات جديدة، وطور في مناهجه ورصد له الأموال وأقيم وأفخم المباني وزود بأحدث الأجهزة والتكنولوجية والأثاث المناسب، فإن كل ذلك لن يحقق أهدافه إلا في وجود المعلم الكفاء المخلص (1).

فالمعلم هو القادر على تطوير العملية التعليمية، والدفع بها إلى التقدم والرقي والإبداع فهو المربي الأول للأجيال القادمة، والمعلم صاحب رسالة تسمو بواجباتها على الوظيفة ومرتبها وهو ذلك الإنسان الواعي الحافظ للتراث الإنساني بجانبه المادي والمعنوي، وهو القادر على نقله من جيل إلى جيل، ليكون حافظاً للمجتمع تراثه ومعتقداته وقيمه الروحية (2).

ز- دور المعلم في العملية التعليمية:

يعد المعلم في نظر الكثير من التربويين أهم عنصر في العملية التعليمية والتربوية، فهو يكمل نقص المنهج وقصور الكتاب، وهو الذي يوضح ما غمض ويزيل ما التبس في أذهان الطلاب، وهو الذي يفيض بشخصيته وعمله على المادة ما يحبب الطلاب فيها، ولقد أصبح الأيمان بأهمية المعلم ودوره الريادي في العملية التعليمية والتربوية سواء في المدرسة أو خارجها أحد المبادئ والمسلمات الأساسية التي تقوم عليها التربية الحديثة (3).

فالعلاقة التعليمية، لا تتم إلا بوجود المعلم لأنه يمثل الركن الأساسي في العملية التعليمية فهو الذي يحدد المنهج ويختار المقررات الدراسية

1 - محمد حسن حسان وآخرون، التربية وقضايا التربية المعاصرة، دار الجامعة الجديدة، جامعة المنصورة، 2007، ص 56.

2 - محمود سالم البكاي، المؤتمر التربوي حول التعليم التخصصي، النقابة العامة للمعلمين، طرابلس، 2005، ص 178.

3 - العكروتي، 2007، ص 236 - 237.

وأشكال النشاط المختلفة لطلابه، ويقوم أيضاً بتقديم العملية التعليمية وإصدار الحكم على طلابه بالنجاح أو الرسوب.

كما للمعلم مسؤوليات وأجبات متعددة يقوم بها لإنجاح العملية التعليمية والتربوية والتي تتمثل في مسؤولياته نحو الطلاب، والإشراف التربوي والفني ومسؤولياته نحو الصحة النفسية لطلابه، واتجاه النشاط المدرسي، وكذلك واجباته نحو العلاقات المهنية المتعددة مع طلابه، وزملائه المعلمين، ومع الإدارة المدرسية، ورجال التعليم، ومع التوجيه التربوي، وعلاقاته بنقابة المعلمين على مستوى مؤتمر الشعب الأساسي وأيضاً على مستوى الشعبية(1).

رابعاً- التعليم الليبي: الواقع والطموح

تطورت ليبيا وحقت إنجازات في كل جوانب التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن بينها نشر التعليم والمعرفة في جميع أنحاء البلاد، بغض النظر عن أي تفرقة بين الأولاد والبنات، أو تفرقة بين شرائح المجتمع وأماكن إقامتهم، فالكل نال وينال التعليم بحسب قدراته الشخصية، ومجاناً وبدون مقابل في جميع المستويات والمراحل.

والياً ينخرط ثلث السكان تقريباً في المدارس والجامعات، فهناك 1.771.000 طالب وطالبة في مقاعد البحث، منهم 1.100.000 في التعليم الأساسي، و334 ألف طالب وطالبة في التعليم الثانوي، و114 ألف طالب وطالبة في التعليم المهني وأن معدل التسجيل المدرسي في سنة 2005 وصل إلى 107% للتعليم الأساسي و 98% للتعليم الثانوي، وحوالي 57% في التعليم العالي. وينال قطاع التعليم 8% من مخصصات التنمية، و22% من الميزانية العامة السنوية (2).

1 - البكاي، مرجع سبق ذكره، 2005، ص 180.

2 - World Bank 2007 Libya: Pubic Expenditure Review Main Mission Preliminary Version Working Document, Tripoli, November 28-2007-P-(25) .

وشيءٌ طبيعي أن يصاحب هذا التطور التعليمي إيجابيات وسلبيات، وتواجهه تحديات ناتجة عن العمل والطموح إلى الأفضل، وتحديات تفرزها التغيرات العالمية المختلفة التي يشهدها العالم منذ نهاية القرن الماضي.

ويتصف التعليم الليبي بخصائص ومظاهر من أهمها مايلي:

1- تعليم حديث: ولكن تضافى عليه ملامح وطبيعة التعليم التقليدي، بمعنى أنه يعتمد على بناء صورة ذهنية تاريخية مثالية في ذهن الطالب، وغالباً ما تكون هذه الصورة مثالية ولكنها تجنح إلى الماضي ولا وجود لها في الواقع، وهذا ينسحب على كل مواد العلوم الإنسانية والثقافية والآداب.

2- تعليم حديث، تسيطر على معلميه وإدارته والعاملين فيه الروح التقليدية في التفكير والعمل والإدارة وتوجيه الطلاب، وهم بالتالي شعورياً أو لا شعورياً، يقفون أمام كل تجديد وتطوير حقيقي خوفاً من الجديد وحباً في القديم وراحة البال والطمأنينة التي عادة ما تغرزها التقاليد والروتين المعتاد في التفكير والحياة والعمل.

ولذلك هناك مشروعات للتطوير والتجديد، ولكن الإنتاج دائماً هو المعتاد، القديم والمعتاد منذ عشرات السنين، فكأن التعليم دائماً بعيد عن إنتاج نفسه بشكل أو بآخر، وهو دائماً في حلقة مفرغة: العناوين جديدة ولكن المحتويات قديمة تقليدية، والنتائج من الأفكار والبشر لا تستطيع التعامل مع الجديد.

3- تعليم حديث، ولكن تواجهه تحديات وصعوبات متعددة من أهمها:

أ- ضعف ارتباط مخرجات التعليم والتكوين المهني، وعدم توفر خبرات محلية أساسية وضرورية مما أدى إلى الاعتماد على الخبرات الأجنبية،

بينما يتزايد عدد الباحثين عن العمل من الخريجين، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بشكل واضح.

ب- ضعف تركيز النظام التعليمي على مجالات وميادين ذات أهمية في الاقتصاد المعاصر في جميع أنحاء العالم، مثل تقنية المعلومات، والتقنيات الإلكترونية مما جعل مساهمة العناصر الوطنية في هذه الميادين محدودة جداً، بالرغم من كونها مجالات إستراتيجية وتوفر فرص عمل كبيرة للعمل داخل وخارج ليبيا.

ج- غياب ثقافة العمل والإنتاج من المناهج ومن الثقافة الإجتماعية العامة، والنظر إلى بعض المهن والأعمال على إنها مهن تنقص من قيمة الإنسان مما سبب عزوف الكثير من الشباب عن العمل في تلك المهن.

واوضح مثال على ذلك مهن البناء والإنشاء والخدمات، ورغم أن هذه المهن والميادين مليئة بغير الليبيين، فإن التعليم لم يفلح في إعداد قوى عاملة في هذه المهن والميادين سواء مهنيّاً أو إجتماعيّاً أو ثقافيّاً، يضاف إلى ذلك القيمة الإجتماعية المرتبطة بالعمل المهني في ذهن الأسرة الليبية. وفي هذا الصدد تعلق بعثة البنك الدولي التي زارت ليبيا خلال شهر نوفمبر 2007 بالقول، إن النظام التعليمي في ليبيا لا يخرج العدد الكافي من العمالة الماهرة وشبة الماهرة للعمل في قطاع البناء والتشييد وبحسب ما يحتاجه هذا القطاع، خاصة الآن في ضوء البرامج الإنمائية الطموحة (1).

د- غياب عقلية ابتكار المشروعات الصغيرة والمتوسطة من مناهج وبرامج المؤسسات التعليمية المتوسطة، وهذه المشروعات أصبح لها مناهجها وكتبها وبرامجها التعليمية. وتعتبر تونس والهند من أنجح البلدان في ابتكار مناهج تربوية تعد لمثل هذا التخصص المهم خاصة في

1 - علي الحوات وآخرون، دراسات في تنمية الموارد البشرية، الجامعة المغاربية للنشر، الطبعة الأولى، 2009، ص 165، 166، 167، 168، 169.

المجتمع الريفي ومجتمع المدن الصغيرة. فالتعليم يعتبر في الواقع حاضنة لمثل هذه المشروعات والتخطيط والإعداد لها، وتعلم كيفية إدارتها وتنفيذها.

و- ضعف قدرة التعليم وتواضع مساهمته في بناء مجتمع المعرفة وإقتصاد المعرفة، الذي هو في الحقيقة مجتمع القرن الحادي والعشرين، أي بناء رأس المال الفكري والعقلي "الذكاء" المحرك للحضارة المعاصرة، تماماً كما كان رأس المال المادي والثروات الطبيعية هما المحرك للتقدم الصناعي في القرن العشرين. فرأس مال مجتمع اليوم هو " المعرفة والذكاء " ورأس مال مجتمع الأمس هو "الموارد المادية " ويترتب على ذلك أن أهم معادلة في النمو الاقتصادي حالياً ليست كثرة السكان، بقدر ما هي في الحقيقة كثرة المعرفة ومخزون المعرفة والعلم ومخزون الذكاء الإنساني والإبداع والابتكار لتوظيف الموارد المتوفرة للمجتمع مهما كانت مادية أو اجتماعية أو ثقافية(1).

1 - د / علي الحوات وآخرون، دراسات في تنمية الموارد البشرية، المرجع السابق، ص 169، 170.

- انحراف الأحداث

تمهيد :

أولاً : مفهوم الحدث :

- أ - الحدث في علم الاجتماع .
- ب - الحدث في علم النفس .
- ج - الحدث في القانون .
- د - الحدث في الشريعة الإسلامية .

ثانياً : مفهوم الانحراف :

- أ - الانحراف في علم الاجتماع .
- ب - الانحراف في علم النفس .
- ج - الانحراف في القانون .
- د - الانحراف في الشريعة الإسلامية .

ثالثاً : تصنيفات السلوك الانحرافي :

- أ - الانحراف الإيجابي والانحراف السلبي .
- ب - الانحراف الجنائي والانحراف المدني .
- ج - الانحراف القانوني والانحراف المرضي .
- د - انحراف الجرائم وانحراف التشرد .
- و - تصنيفات محمد عاطف غيث للانحراف من الناحية الوظيفية .
- هـ - تصنيفات علماء الاجتماع .
- ز - الانحراف القيمي الانحراف الاخلاقي .

رابعاً : العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث .

خامساً : طرق الوقاية من انحراف الأحداث .

تمهيد:

إن ظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية شأنها في ذلك شأن ظواهر المجتمع الأخرى، لها جوانبها الإيجابية والسلبية التي يجب دراستها وفهمها وتحليلها وإيجاد السبل لعلاجها والوقاية منها.

فمن خلال هذا الفصل سوف يعرض الباحث شرحاً وتحليلاً لطبيعة السلوك المنحرف وأسبابها وانحراف الأحداث والنظريات المفسرة لظاهرة الانحراف، والمراحل العمرية التي يمر بها الإنسان ومستويات الانحراف والعوامل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف.

أولاً: مفهوم الحدث:

أ- مفهوم الحدث في علم الاجتماع:

الحدث بالمفهوم الاجتماعي هو "الصغير" منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي وتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان بصفة وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي (1).

وقد عرفه محمد عاطف غيث بأنه: مصطلح "الحدث" يشير من الناحية الزمنية إلى عمر يتراوح من ما بين ست سنوات وعشر سنوات، كحد أدنى، وإلى عمر يتراوح ما بين ستة عشرة سنة إلى واحد وعشرين سنة في حده الأعلى. وينظر إلى هذه الفترة بصفة عامة، وخاصة من الناحية الاجتماعية على أنها تشتمل على سن العمر التي يطلق عليها "الطفولة والمراهقة" ويشير المصطلح من الناحية الوظيفية إلى الخصائص والإمكانات والمسؤولية الفردية التي تفوق مرحلة الطفولة ولكنها أقل من مرحلة النضج (2).

وعرفه محمود أبوزيد في المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب أنه: "من لم يبلغ سن الرشد بعد. وتختلف سن القاصر باختلاف

1 - الزين صالح علي و زينب زهري محمد، قضايا في علم الاجتماع والأنثروبولوجية، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغازي - ليبيا، 1996 ص 212 .

2 - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون سنة النشر، ص 259 .

التشريعات في البلدان المختلفة كما تختلف هذه السن في القانون المدني عن سنه في القانون الجنائي ولهذه أهميتها من حيث مساءلته جنائياً (1).

ب- مفهوم الحدث في علم النفس:

يتفق علماء النفس والاجتماع على أن الحادثة تعتبر إحدى أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، وتمتاز هذه المرحلة بأن لها ميزات نفسية وجسمية واجتماعية تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الإنسان وتحدد الإطار العام للشخصية وأنماط السلوك المستقبلية (2).

وتبدأ هذه المرحلة من تكوين الجنين في رحم أمه وتنتهي بالبلوغ الجنسي، ويختلف هذا البلوغ عند الذكر عنه عند الأنثى، وعليه فتحدد سن الحدث في علم النفس مرتبط بالبلوغ الجنسي (3).

كما يعرفها علماء النفس بأنها المرحلة التي تتميز بمجموع الظواهر الحيوية والجسمانية والعضوية والنفسية التي ينتقل بها شخص الإنسان من دور التكوين والنمو الجسمي والنفسي الخاصين بالوليد إلى دور التكوين والنمو الجسدي والنفسي الخاصين بالبالغ (4).

ج- الحدث في القانون:

التعريف القانوني للحدث يشير إلى أنه صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز والإدراك ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ سن الرشد (5).

فالحدث في القانون هو صغير السن الذي بلغ سن التمييز ولم يبلغ سن الرشد، ولكن اختلفت القوانين والتشريعات في تحديد هذه الفترة الزمنية بحسب رؤيتها لإمكانية تحمل الطفل للمسؤولية الجزائية.

1 - أبو زيد محمود، المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب، القاهرة: دار غريب، 2003، ص 428.

2 - محمد سند العكالية، اضطرابات الوسط الأسرى وعلاقته بجنوح الاحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 48.

3 - صقر نبيل وصابر جميلة، الاحداث في التشريع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 ص 8.

4 - هيثم البقلي، انحراف الطفل والمراهقة، الطبعة الأولى، القاهرة: نهضة مصر للطباعة، 2006، ص 9.

5 - كامل علوان الزبيدي، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2003، ص 87.

د- الحدث في الشريعة الإسلامية:

الحدث في الشريعة الإسلامية هو الفرد الذي يفتقر إلى ملكتي الإدراك والإختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء، وإختيار النافع منها وتجنب الضار لعدم إكتمال نموه وضعف قدرته الدينية والذهنية في سن مبكرة (1).

والأصل في الشريعة الإسلامية أن الحدث هو كل شخص لم يبلغ الحلم بقوله تعالى (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) (2).

وبناء على ذلك فقد جعل الله الاحتلام هو حد فاصل بين مرحلتين الطفولة ومرحلة البلوغ لكونه دليل على كمال العقل ووصول الطفل لمرحلة الرجولة وبلوغ الحلم، وقد اختلف العلماء والفقهاء في تحديد هذه المرحلة الفاصلة بين الطفولة والبلوغ، حيث ذهب الشافعية وبعض الحنيفية إلى تحديده ببلوغ سن الخامسة عشرة. ويمكن أن نستنتج من ذلك أن الحدث هو:

الفرد صغير السن غير الناضج اجتماعياً وغير المسيطر والمتكيف مع سلوكه وتصرفاته وكل ما يحيط به، كون عناصر الإدراك والرشد غير متكاملة لديه.

ثانياً:- مفهوم الإنحراف

أ- الانحراف في علم الاجتماع:

يتضمن هذا المفهوم السلوك الذي لا يتماشى والمعايير المقررة داخل النسق الإجتماعي، فيرى جولسون أن الإنحراف يظهر حينما يتجاوز الفرد حدود المعايير الاجتماعية التي تمثل جزءاً من شخصية المجتمع،

1 - هيثم البقلي، انحراف الطفل والمراهقة، مرجع سابق ذكره، ص 10.

2 - سورة النور، الآية 59.

كما يعرفه كوهين (1959) بأنه: "السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية" (1).

ويرى ميرتون (1961) أن السلوك المنحرف يشير إلى: "ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية".

ويعرف بول تابان السلوك الانحرافي بأنه: "ذلك السلوك الذي مهما استتكره الناس فإنه لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي مالم ينص القانون الجنائي على ذلك" (2).

كما يعرف محمد سلامة محمد غباري الانحراف بمعناه الواسع بأنه: "انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية أي أنه خروج عن المعايير وضوابط المجتمع" (3).

ويشير السيد علي شتا إلى أن "استخدام مصطلح الانحراف الاجتماعي (Social Deviance) يتمثل في تطبيقه على أي سلوك لا يكون متوافقاً مع التوقعات والمعايير التي تكون معلومة داخل النسق الاجتماعي ويشارك فيه الشخص مع المجتمع" (4).

ب- الإحراف في علم النفس:

تعددت الآراء والاتجاهات بين علماء النفس في تعريف الإحراف، حيث يعرفه سيرل بيرت عالم النفس الجنائي بأنه عبارة عن الإفراط في التعبير عن قوة الغرائز وشدة انفعالاتها.

في حين يرى آخرون أن الإحراف هو لون من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب في النمو النفسي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد عاقت هذا النمو مؤدية إلى نقص في بعض النواحي الشخصية.

1 - معمر داود، بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، التواصل، العدد 22، جامعة باتنه، الجزائر، 2008، ص 28.

2 - جلال الدين عبدالحق، رمضان السيد، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية: مصر، 2001، ص 19.

3 - محمد سلامة محمد غباري، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية / مصر، 2002، ص 15.

4 - السيد علي شتا، علم الاجتماع الجنائي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية / مصر، 1993، ص 17.

وعرفه كاتل أحد رواد مدرسة التحليل النفسي بأنه: "عدم الإستقرار الانفعالي وعدم القدرة على التكيف والقلق والإنضباط" (1).

ج- الإحراف في القانون:

هو خروج عن المعايير الإجتماعية وإلحاق الضرر بالتنظيم الإجتماعي. ولكي يكون الفرد منحرفاً حقاً لابد أن يتسم سلوكه بالخطورة.

وقد عرفه بول تابان من الناحية القانونية أنه: "أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي" (2).

وعرفه سذرلاند بأنه: "مجموعة من الأفعال التي تعتبر جرائم يعاقب عليها القانون سواء صدرت هذه الأفعال من شخص بالغ أو من حدث صغير السن" (3).

د- الإحراف في الشريعة الإسلامية:

الإحراف في الشريعة الإسلامية يعنى الإبتعاد عن الحق والإستقامة والوسيلة التي يتميز بها الدين الإسلامي عن بقية الشرائع والأديان الأخرى.

والصراط هو الطريق الذي يعد الإحراف فيه إعوجاج نظر لإستقامته فهو في دين الإسلام يؤدي إلى مرضاة الله وطاعته، أما المنحرف عنه فهو الضال والخارج عن منهج الله تعالى (4).

ويأخذ الإحراف في الشريعة الإسلامية مظاهر متعددة ومختلفة كالإعتداء على حقوق الأفراد، وذلك مثل الشتم والسب أو التعدي على الآخرين كالضرب أو السرقة.

1 - منتصر سعيد حمودة وآخرون، انحراف الاحداث، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية / مصر، 2007، ص 96.

2- السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الاحداث، دار المعرفة الجامعة،

الاسكندرية: مصر، 1995، ص 17.

3- منتصر سعيد حمودة، مرجع سابق، ص 49.

4- معمر داود، مرجع سابق، ص 34.

ثالثاً :- تصنيفات السلوك المنحرف

يتخذ السلوك الإنحرافي عدة تصنيفات، منها:

أ- **الإنحراف الإيجابي:** تبدو مظاهره واضحة من خلال التصرفات الإيجابية للحدث وهي قدرته على القيام بجرمه كالسرقة والضرب وغيرها، أي أن هذه السلوكيات تعبر عن تصرفه وهي صادرة عنه ودليل على انحرافه.

الإنحراف السلبي ويتمثل في اتخاذ الحدث موقفاً سلبياً مجرداً من السلوك الإجتماعي الشاذ، إذ يقوم به رغماً عنه وعن إرادته (1).

ب- **الإنحراف الجنائي والانحراف المدني:**

الإنحراف الجنائي: وهو ما يحدث من خلال ارتكاب جرائم كالقتل أو السرقة أو النصب، ويدعى أيضاً بالإنحراف الإجرامي وهو في نفس الوقت إنحراف إيجابي.

الإنحراف المدني: ويتصل بالحالة المدنية للحدث ويعد هذا النوع من الإنحراف إنحرافاً سلبياً (2).

ج- **الإنحراف القانوني والإنحراف المرضي:**

الإنحراف القانوني: ويرتبط هذا النوع من الإنحراف بالحالات التي تتناولها التشريعات وقوانين الاحداث، سواء كانت ناتجة عن ارتكاب جرائم أو عن فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف.

الإنحراف المرضي: هذا النوع من الإنحراف لا تهدف التشريعات إلى علاجه، فهو السلوك غير المتوافق للحدث والناشئ عن آفة مرضية سواء كانت علة عقلية أم نفسية (3).

د- **إنحراف الجرائم وإنحراف التشرد:**

الإنحراف الإجرامي: يلجأ فيه المنحرف الحدث إلى ارتكاب جريمته كالقتل والنصب وخيانة الأمانة وغيرها.

1 - معمر داود، المرجع السابق، ص 32.

2- حسين عبدالحميد أحمد رشوان، الجريمة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بدون تاريخ، ص 93.

3- حسين عبدالحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 92.

إنحراف التشرد: ويرتبط بظروف المنحرف الإجتماعية وما يقوم به من أعمال غير متوافقة تخالف قانون الأحداث وتضع الحدث في دائرة المخاطر الإجرامية، ولكنها لا تصل إلى درجة الإجرام. وهذا الإنحراف هو انحراف سلبي أو مدني ينشأ عن تواجد الحدث في ظروف إجتماعية تعسفة أو عن إرتكابه عملاً من الأعمال غير المتوافقة(1).

و- تصنيفات محمد سلامة غباري: للانحراف من الناحية الوظيفية:

- 1- إنحراف فردي: عندما يكون ظاهرة شخصية وتتبع من ذات الشخص، وتكون بعيدة عن المواقف الاجتماعية.
- 2- إنحراف بسبب موقف: حيث ينظر إلى الفرد باعتباره عاملاً تفاعلياً في الصدارة الكلية للانحراف.
- 3- الإنحراف المنظم: الذي يظهر كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص، له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى (2).

هـ- تصنيفات علماء الاجتماع هي:

- 1- الجرائم والجنح: الانتحار، الإفراط في تناول المخدرات، الانتهاكات الجنسية، الإنحرافات الذاتية.

وهناك من يقسم الإنحراف إلى قسمين هما:

- 1- إنحراف قيمي: وهو السلوك الذي يصدر عن المراهق ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال، وهو ناتج عن فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.
- 2- إنحراف أخلاقي: وهو السلوك الذي يصدر من الحدث أو يعود بالضرر المباشر أو خلال التحضير.

1 - معمر داود، مرجع سابق، ص 33.

2 - محمد سلامة محمد غباري، مرجع سابق، ص 26، 26.

ويمكن التفرقة بين الإنحرافين بأن الإنحراف القيمي أكثر خطورة، لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج عنها سلوك بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى النفس (1).

رابعاً: - العوامل المؤدية لانحراف الاحداث

تعددت الآراء في تفسير عوامل إنحراف أو جنوح الاحداث ومنها عوامل إنحراف أو جنوح الاحداث ومنها: عوامل داخلية أو فردية متعلقة بالحدث نفسه وشخصيته، وعوامل خارجية تكمن في البيئة المحيطة بالفرد وهي نوعان:

1- العوامل الداخلية المتعلقة بشخص الحدث:

يقصد بالعوامل الداخلية تلك المتعلقة بالتكوين الداخلي لشخص الحدث بما تتضمنه من تكوين نفسي عقلي وبدني، وقد تكون أصلية تلازم الفرد منذ ميلاده، وقد تكون مكتسبة أي يكتسبها الطفل بعد ولادته وهي (2):
أ- الوراثة:

هي إنتقال خصائص معينة من الأصول إلى الفروع في اللحظة التي يتكون فيها الجنين (3).

وبمعنى آخر إنتقال الأمراض العضوية أو النفسية عن طريق الوراثة من الآباء إلى الأبناء، وبالتالي المساهمة في تكوين سلوكهم الانحرافي. فقد يكون الأب لصاً أو مدمناً للكحول أو ذو سلوك سيئ فينشأ عنه الإبن أو الحدث بنفس الصفات، وهنا يكون للوراثة أثر كبير في نمو الطفل وفي تكوين سلوكه.

ويرى العالم الإيطالي "دي توليو" (Di Tullio) أنه إذا كانت الجريمة نتيجة تفاعل بين نفسية الفرد والظروف المحيطة فإنه يجب الاعتراف بوجود ميل سابق للإجرام، وتظهر هذه الميول عند الاحداث في سن

1 - معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 173، 174.

2 - هيثم البقلي، مرجع سابق، ص 35.

3 - علي محمد جعفر، حماية الاحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، الطبعة الأولى.

مبكرة. ففي الحداثة يظهر دور الوراثة بوضوح أكثر من أي مرحلة أخرى من مراحل الحياة الإنسانية (1).

ب- التكوين العضوي العقلي:

ويقصد بالتكوين العضوي مجموعة الصفات الخلقية المتعلقة بتركيبية الأعضاء ووظائفها، وقد يكون هذا التكوين طبيعياً وقد يكون غير طبيعي. فالأول يرادف التكوين السوي الذي يتمثل في إستواء الأعضاء الخارجية للإنسان وأداء الأعضاء الداخلية لوظائفها العادية أما التكوين غير الطبيعي فيتمثل في شذوذ شكل الأعضاء الخارجية أو اضطراب في أداء الأعضاء الداخلية لوظائفها (2).

ج- التكوين النفسي:

يقصد بالتكوين النفسي مجموعة الصفات والخصائص التي تؤثر في تكوين الشخصية الإنسانية وتكيفها مع البيئة الخارجية ويساهم في نشأة هذه الصفات والخصائص عوامل مختلفة كالوراثة والتكوين العضوي، وكل ما يحيط بها من ظروف بيئية خارجية. وقد دلت التجربة على أن هناك صفات وخصائص نفسية معينة يمكن فيها الميل إلى الانحراف وارتكاب الجرائم (3).

د- السكر وإدمان المخدرات:

إن للسكر تأثير مباشر على الصحة العضوية والنفسية للإنسان، فقد أثبتت العديد من الابحاث أن كمية قليلة من المسكرات يمكن أن تؤدي إلى تغيير في القوى الذكية للفرد وإثارة الدوافع الغريزية دون رقابة أو تحكم، وأن بعض الأفراد لا يرتكبون الجريمة إلا تحت تأثير المسكر الذي يتناولونه عمداً بقصد التغلب عن وازع الضمير أو الهروب من تأنيب الذات، فيصبح الفرد وخاصة إذا كان حدثاً لم تكتمل عنده بعض ملكات

1 - هيثم البقلي، مرجع سابق.

- جلال الدين عبدالخالق، السيد رمضان، مرجع سابق، ص 294 . 2

- السيد رمضان، مرجع سابق، 3.109

الإدراك والنضج العقلي أكثر تصميمًا وتصورًا (1). ويمكن القول أن الخمر والسكر بصفة عامة هو عامل مهية للسلوك الانحرافي ويكون أشد خطورة إذا صادف معه توافر ميل أو استعداد إجرامي سابق.

2- العوامل الخارجية المتعلقة بشخص الحدث:

تسمى العوامل الخارجية أيضا بالعوامل البيئية، وهي مجموعة الظروف والعوامل التي تحيط بالحدث في بيئة معينة بحيث تؤثر على سلوكه وتصرفاته، وتتمثل في الآتي:

أ- العوامل الطبيعية:

تتعلق العوامل الطبيعية بمجموعة الظروف الجغرافية التي تسود في منطقة معينة مثل حالة الطقس وطبيعة الأرض.

وتعتبر العوامل الطبيعية عوامل مؤدية إلى الانحراف والتشرد، إذ أن الطفل الذي يهرب من المنزل أو المدرسة يسعى غالباً للذهاب إلى المناطق التي يتوفر فيها الإغراء والإثارة مثل دور السينما وأماكن تجمع المجرمين والمنحرفين، كل ذلك يعتبر بيئة صالحة لتوالد السلوك المنحرف (2).

ب- العوامل الحضارية:

وهي المحيط الذي يعيش فيه الفرد، والحضارة مثل: مستوى الوجود والسلوك الذي يرتقي إليه أي مجتمع في طور أو آخر من أطوار نموه، فقد ينبهر البعض بالتقدم الحضاري الذي يتوفر لبعض المدن فيقوم بالهجرة إلى المدينة حيث الحياة المدنية والفروق الحياتية سواء من حيث المستوى الفكري أو المادي أو المعنوي.

ومن حيث المستوى المادي فالعوامل الحضارية تشمل الرفاهية في المسكن والمأكل والملبس، أما المستوى المعنوي فيشمل ارتفاع مستوى الثقافة والرقى بالفكر. وقال نيسيفورو " Niceforo " مايلي:

— منتصر سعيد حمودة، وآخرون، مرجع سابق، ص 1.153

2- جلال الدين عبدالحق وآخرون، مرجع سابق، ص 97، 98

1- أنه غير صحيح أن التقدم الحضاري يقلل أو يحد من ظاهرة الإجرام.

2- أنه بالرغم من الحضارة المادية فإنها لم تحد من ظاهرة الانحراف حيث لا يعدو ذلك أن يكون تغييراً في صورة وشكل الجريمة (1).

ج - العوامل الاجتماعية:

ويقصد بالعوامل الاجتماعية تلك العوامل المتصلة بتنظيم المجتمع، وهي تعكس النظم الاجتماعية لهذا المجتمع من قيم ومعتقدات وأعراف. والبيئة الاجتماعية تعتبر مقابلة للبيئة الطبيعية، التي لا دخل لإرادة الإنسان فيها.

إذ أنه لانعدام النظام الاجتماعي تأثير على الانحراف والجناح. ففي كل من المجتمعات البدائية والمعاصرة وجد أن إستقرار وثبات النظام الاجتماعي يعد عاملاً مهماً وضرورياً (2).

ويرجع الفضل في جلب انتباه الباحثين والعلماء إلى أهمية العامل الاجتماعي وأثره في الإجرام إلى العالم فيري " Ferri "، الذي نادى بأن العوامل الاجتماعية لها تأثير مباشر وغير مباشر في جنوح الأحداث، حيث أن الطفل أو الحدث يمر بمراحل متعددة في حياته بشكل يؤثر في تكوينه النفسي والعضوي والذهني. وخلال تنقله بين هذه المراحل فإنه يعبر جسوراً من العلاقات الاجتماعية الأسرية التي تؤثر في ميوله ورغباته.

خامساً :- طرق الوقاية من انحراف الأحداث

إن مرحلة الحادثة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث من خلالها تتحدد مقوماته الشخصية وميوله الذاتية وتتكون ثقافته وسلوكه. وإذا ما أحطناه بالحماية والحنان، ورعايته وتنشئته تنشئة صحيحة سوف لن ينحرف وأول من تقع على عاتقه هذه المسؤولية هي الأسرة ثم المدرسة ثم الإعلام.

- عبدالرحمن محمد العيسوي، اتجاهات جديدة في علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 1

2 - منتصر سعيد حمودة، وآخرون، مرجع سابق، ص 162، 164.

1- دور وواجب الأسرة في الوقاية من انحراف الحدث يتحدد في أن جميع المؤسسات تلعب دوراً هاماً في سبيل الحد من ظاهرة الجنوح والسلوك غير المتوافق أو المنحرف لدى الأحداث، إلا أن دورها يبقى ناقصاً وغير فعال إذا لم تبذل جهود إيجابية من قبل المجتمع والدولة حيال الأسرة بصفة رئيسة. فعلاقة الطفل بوالديه تلعب دوراً رئيساً في تنشئة الطفل وحمايته من عوامل انحراف الأحداث التي تحيط به في مجتمعه الخارجي (1).

والأطفال يحاولون أن يكونوا كالأشخاص الذين يحبونهم، ويقلدون سلوكهم ويتخذون آباءهم مثلاً وقدوة لهم يمتصون منهم سماتهم وأنماط سلوكهم أيضاً. وهنا يتعين على الآباء الذين يعلمون الحدث كيف يسلك سلوكاً سويّاً أن يفرضوا عليه قيوداً معينة. والطفل الذي يريد أن يحتفظ بحب والديه عليه أن يسلك سلوكاً سويّاً خشية أن يفقد هذا الحب، وأن يعاقب إذا سلك سلوكاً منحرفاً. ويشترط لقيام الأسرة بهذا الدور أن تكون قادرة على القيام بالواجبات الملقاة على عاتقها، إذ كلما ازداد تكاملها نجحت في وظيفتها كحصن يبعد عن الحدث التأثيرات الضارة التي تنشأ خارجها. والأسرة كما يرى "شولمان" في المجتمع الحديث تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الأحداث ورعايتهم وحمايتهم من مخاطر الانحراف (2).

وعليه فالأسرة تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الحدث وتوجيه سلوكه نحو إكتساب العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، لأنه مع مرور الوقت يخرج إلى الجماعة التي يلعب معها وينقل لها اتجاهاته الشعورية واللاشعورية نحو نفسه والوالدين والأطفال الآخرين (3).

يتفق علماء النفس الاجتماعي على التركيز على دور التنشئة الاجتماعية للأحداث، وأهميتها في تشكيل سمات الشخصية الأساسية وتشكيل الأفعال وردود الأفعال في المستقبل.

1 - محمد عبدالقادر قواسيمة، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1992، ص 201 .

2 - علي محمد جعفر، مرجع سابق، ص 87 .

3 - عبد الرحمن العيسوي، اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص 230 .

2- دور المدرسة في الوقاية من إنحراف الحدث:

إن البيئة المدرسية ذات دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للحدث، والذي لا يقل أثره عن دور الأسرة، حيث يرتبط دور المربي أو المعلم بتشكيل شخصية الحدث وتوجيه سلوكه لتفادي الوقوع في الإنحراف، وقد تشكل المدرسة حاجزاً في وجه الإنحراف المتزايد بين جموع الأطفال والشباب. والمعلم هو المحور الرئيسي في عملية التعليم والتنشئة، وعليه يجب الإهتمام بتعليم الأطفال مختلف المهارات وممارسة مختلف الهوايات التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم، كما أن المدرسة تغرس في التلميذ قيم العدل والأمانة وتحمل المسؤولية وإحترام القانون والالتزام وغيرها من الصفات (1).

وعليه فالمدرسة لها مسؤولية كبيرة في تنمية شعور التلاميذ بالانتماء إلى الوطن، هذا الشعور الذي يتأكد لدى التلميذ عندما يلمس حقيقة أن سعادته مرتبطة بسعادة مجتمعه، وأن أمنه ورفقه مرتبطان بأمن ورفق مجتمعه، ولن يأتي ذلك إلا بخلق ضمير إجتماعي لدى كل طفل يفرض عليه التعاون مع أقرانه ومع السلطات، وعدم التستر على من يخالف أحكام القانون (2).

مما سبق يتضح بأن المدرسة إذا ما اتخذت موقفاً إيجابياً وعملت على تقوية الصلة بينها وبين الحدث بوضع الحلول لكل ما قد يتعرض له من مشاكل، ليس ما يتعرض له في الماضي والحاضر فقط، وإنما أيضاً ما قد يتعرض له في المستقبل (الوقاية)، أي مرحلة ما قبل الإنحراف، فذلك سينعكس بالإيجاب على نفسية الطفل وعلى ميوله وعلى درجة تألفه الاجتماعي والبعد عن الانحراف.

3- دور وسائل الإعلام في الوقاية من إنحراف الحدث:

1 - محمد عبد القادر قواسيمة، مرجع سابق، ص 228 .
2- فاطمة زيان دريد، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، جامعة باتنة، الجزائر، 2005، ص 216.

أن وسائل الإعلام اليوم أصبح لها دور توجيهي رئيس في كافة المجتمعات المتحضرة، فلقد أصبحت وسائل الإعلام شريكا ثالثا للأسرة والمدرسة في تنشئة الحدث وإعداده تربوياً، وهذا ما يقتضي اعتماد سياسة تربوية اجتماعية إعلامية محددة واضحة المعالم تأخذ بعين الاعتبار نسبة الاحداث الكبيرة في المجتمع، وتقوم على تحقيق التكامل والتناسق بين دورها ودور الأسرة والمدرسة وغيرها حتى تتحقق الوقاية من الانحراف. وقد أوصت اللجنة الاجتماعية للأحداث التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في مؤتمر مكافحة الجريمة في الشرق الأوسط منذ سنة 1953 بأن تتضمن البرامج الوقائية للأحداث في ميدان السينما اشتراط تكوين مراقبة الأفلام من عناصر تمثل الجهات المهنية برعاية الطفولة، وأن تعمل الحكومات على توجيه المؤسسات السينمائية إلى إنتاج وإستيراد أفلام ثلاثم الطفولة وتفيدها(1).

فوسائل الإعلام باختلاف أنواعها من سينما وتلفزيون وكمبيوتر وراديو وصحافة وكتب، يمكنها أن تلعب دورا بارزا في مجال الوقاية من انحراف الأحداث، بنشرها للقيم والأخلاق للابتعاد عن الجريمة، وتكون أداة بناءة لمنع الجنوح والانحراف.

4- دور الشرطة في الوقاية من انحراف الحدث:

إن الشرطة هي أول من يواجه الأحداث، ويعرف أماكن تواجدهم ويقف على نشاطهم وعلى الأسباب والظروف التي تقودهم للتشرد والانحراف، وهي لها دور رئيس في ضبط هؤلاء الاحداث المنحرفين ولها أيضا دور في المنع، وفي واجب انقاذ الاحداث والشباب من الظروف السيئة المحيطة بهم والتي قد تساعدهم على الانحراف، حيث أوصى المؤتمر الدولي الثامن للأمم المتحدة في شئون الوقاية من الجريمة ومعاملة المجرمين (1990) بإنشاء شرطة خاصة بالأحداث (2).

1 - محمد عبد القادر قواسيمة، مرجع سابق، ص 255 .

2 - محمد عبد القادر قواسيمة، المرجع السابق، ص 242، 246 .

- وإن أهم هذه الإجراءات والبرامج التي تتبعها أجهزة الشرطة في مختلف دول العالم للوقاية من الجنوح هي:
- 1- العناية بالأطفال الضالين والمشردين.
 - 2- الاهتمام بالأطفال الذين تساء معاملتهم من قبل أسرهم.
 - 3- عقد الندوات بالمعاهد والمدارس للتوعية بمخاطر انحراف الأحداث
- (1).

- الوسط الاجتماعي المؤثر على انحراف الأحداث

- 1- الأسرة**
- 2- المدرسة**
- 3- الحي السكني**
- 4- جماعة الاصدقاء**

تمهيد:

على الرغم من تنوع البحوث التي صدرت ولاتزال تصدر عن الشباب، إلا أن معلوماتنا المنهجية عن مشاكل الشباب المراهق لاتزال محدودة، الأمر الذي يجعل من الضرورة بمكان الوقوف على أهم القضايا والمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة العمرية، وذلك من خلال توضيح أهم الأوساط الاجتماعية التي تؤثر على انحراف الأحداث، والمتمثلة في الأسرة والمدرسة والحي السكاني وجماعة الأصدقاء. وسيتناول البحث هذه الجوانب بالعرض والتحليل في هذا الفصل.

1-الأسرة:-

منذ أن أقام أفراد الأسرة تحت سقف واحد، أصبح المنزل مؤسسة تربوية اجتماعية بحيث يفضل الآباء وأبنائهم قضاء معظم الوقت فيه. فالأسرة تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية بسبب تأثيرها في شخصية الكائن الإنساني، وذلك لأنها تستقبل الوليد أولاً، ثم تحافظ عليه خلال أهم فترة من فترات حياته، ألا وهي فترة الطفولة أو الفترة الحرجة في بناء

وتكوين شخصية الإنسان كما يقرها علماء النفس وذلك لأنها فترة بناء الكائن الإنساني وتأسيسه (1).

ويقول (جان جاك روسو) في كتابه إميل: "أن الغرض الأساسي من تربية إميل أن أعلمه كيف يشعر ويحب الجمال في كل أشكاله، وأن أثبت عواطفه وأذواقه، وأن أمنع شهواته من الإتجاه نحو الرذيلة، فإذا تحقق ذلك وجد أميل طريقه إلى السعادة، وأملى إن يجد ذلك في المنزل" (2).

ولذا فلا غرابة أن نلاحظ اهتمام الباحثين في مجال الانحراف بدور الأسرة، وجعلها المحاور الرئيسة التي تركز عليها أبحاثهم في محاولة لاكتشاف أسباب الانحراف والعوامل المؤدية إليه. ومما لا شك فيه أن الأسرة المفككة تعد من العوامل الرئيسة في انحراف الأحداث وفي سلوكهم طريق الجنوح. وحتى إن لم تكن هذه النتيجة من النتائج الحتمية، إلا أن الغالبية العظمى من الأسر المفككة تعتبر حاضناً مناسباً لتخريج أحداث منحرفين. ولا يتوقف الأمر على الأسر المفككة فحسب، بل إن الأسر المستقرة اجتماعياً قد تكون سبباً في إنتاج أحداث منحرفين وذلك، على سبيل المثال، كما في حالة عدم إتباع الأسلوب الصحيح للتنشئة السليمة لأفرادها.

فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة، ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة ومراعاة المسؤولية الاجتماعية في التربية، أو أنها تقوم على اتجاهات وسلوكيات والديه السالبة، مثل القسوة والتسلط أو الرعاية الزائدة (3).

2- المدرسة:

إن المدرسة كمؤسسة اجتماعية مهمة لها أثرها الفعال في مختلف جوانب حياة الطفل النفسية والاجتماعية والأخلاقية، خاصة وأن الطفل في

1- عبدالله خوج وفاروق عبدالسلام، الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1988، ص 15 .

2- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسر والطفولة والشباب، الرياض، مؤسسة عكاظ، 1983، ص 216.

3 - حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط 2، القاهرة: عالم الكتاب، 1980، ص 407 .

السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعاً بالتقليد والتطبع بالقيم التي تسود مجتمعه.

فالمدرسة ليست مكاناً لتلقين العلم فحسب، بل إنها نسيج معقد من العلاقات، خاصة بالنسبة للطفل الصغير فهو يتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل نظم. وكما يتعلم أدواراً اجتماعية جديدة فهو يتعلم الحقوق والواجبات والتعاون والانضباط السلوكي (1).

والمدرسة عموماً، لها أثرها الفعال في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل، فمن خلال المدرسة نستطيع أن نكشف أعراض الانحراف لدى الأطفال (مرحلة ما قبل الانحراف) مما يهيئ الفرصة المبكرة لعلاجها قبل استفحالها. ومن هذه الأعراض، على سبيل المثال، الاعتداء على الزملاء أو سرقة حاجياتهم، أو محاولة الهروب من المدرسة. إذ تعطى مثل هذه الأنماط مؤشراً دالاً على وجود خلل في سلوكيات الطفل. فمن دور المدرسة وأهميتها في حياة الطفل يتطلب الأمر ضرورة مراجعة المناهج التعليمية والتأكيد على دور المعلم بوصفه فرداً من أفراد المجتمع في تكوين شخصية الطفل وتطويرها ورعايته بما يكفل التكيف الاجتماعي والنفسي السليم والتوافق مع معايير المجتمع ليصب في النهاية في قناة وقائية تحصن الجذث ضد الانحراف والجنوح.

3- الحي السكني:

ويقصد به منطقة جغرافية تقطنها الأسرة بجوار العديد من الأسر وتتشابك معها في العلاقات الاجتماعية. فالحي السكني يسهم في تزويد الفرد ببعض القيم والمواقف والعادات والمعايير السلوكية التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية (2).

ونستطيع أن نقول أن للحي دوراً قد يكون مكماً لدور الأسرة في توجيه الطفل، بحيث يؤثر الواحد في الآخر. فقد يكون هذا الدور داعماً

1 - أنور الشراقوي، انحراف الأحداث، القاهرة، دار الثقافة، 1977، ص 109 .

2 - عدنان الدوري، مرجع سابق، ص 298 .

لما تقدمه الأسرة من سلوكيات معينة بغض النظر عن ما هي هذه السلوكيات، وقد يكون هادماً لها. ويتناسب ذلك مع طبيعة الحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي.

إذ ربطت العديد من الدراسات بين طبيعة الحي وبين تأثيره على سلوك ساكنيه. وأبرز تلك الدراسات التي منها دراسة كل من السيد رمضان والربايعة، قام بها الأمريكي (كليفورد شو) على خمسة من الأشقاء عرفوا بتاريخهم الإجرامي الطويل، وكيف كان للحي أثر في تكوين الجنوح لديهم. ويرجع ذلك إلى أن حيهم كما وصفه "شو" يتميز بعدم التنظيم الاجتماعي وأنه كان يمثل بيئة فاسدة شجعت هؤلاء الأخوة على الجنوح ، ذلك لأن ساكني هذا الحي كانوا يحترمون المجرم ويرسمون له شيئاً من صور البطولة والرجولة (1).

ونشير هنا إلى أن الحي يعد مرآة لساكنيه، فمن خلال الحي نستطيع أن نحدد معالم ساكنيه إلى حد كبير مع التسليم بأن ذلك ليس مطلقاً، فليس كل ساكن في الحي السيئ هو انسان منحرف بل يتوقف ذلك على مدى تأثيره بالمواقف الاجتماعية التي يعيشها في الحي، ودور الأسرة والمدرسة في غربة تلك المواقف التي يتعلمها في الحي سواء كانت سلبية أو إيجابية.

فالحى السيئ الخالي من وسائل الترفيه السليمة نستطيع أن نعهده عاملاً من العوامل التي تؤثر بشكل كبير في انحراف الأحداث. ونستطيع أن نتبين ذلك من خلال الاطلاع على نتائج البحث التي أجراها (أحمد الربايعة) على ثلاثة مجتمعات عربية (الأردن، المغرب، السودان)، حيث وجد أن 30% من جيران من ارتكبوا جرائم سبق لهم أن دخلوا السجن. ويتضح الترابط بين الحي وساكنيه واثره في اكساب الفرد السلوك

1- السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في انحراف الأحداث، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 73.

المنحرف، إذ عرف أنه في البحث السابقة وجد الربابعة أن 40% من العينة كانوا يزورون جيرانهم يومياً، و24% منهم كانوا يزورونهم أسبوعياً (1).

4- جماعة الأصدقاء:

تتكون عناصر شخصية الطفل وسلوكياته عن طريق العديد من المؤثرات، وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرزها إلا أن جماعة رفاق الحدث وأصدقائه لا تقل في الأهمية عنهم، وأن جماعة الرفاق تتيح للحدث فرصة تحدي الوالدين من خلال قوة الجماعة التي صار جزءاً منها، والتي تسانده في إظهار هذا التحدي، إضافة إلى شعوره بأنهم يمدونه بزيادة نفسي لا يقدمه له الكبار أو الأطفال.

وبهذا تعد طبقة الاقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهق للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار والاتجاهات، حيث يقضي معهم معظم أوقاته ويتأثر بهم ويؤثر فيهم (2).

ويرى العباسي أن الحدث لا يصاحب إلا من يتفق معه في الميول الانحرافية، ويتشابه معه في العادات التي تؤدي إلى السلوك المنحرف، بل إنه من الصعب أن يندمج الحدث السوي في جماعة منحرفة، إلا إذا كان الاستعداد الفطري للسلوك المنحرف موجود لديه مسبقاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية جماعة الاصدقاء وتأثيرهم في حياة كل فرد، فهي بلا شك تعد من أكثر الجماعات التي يقضي الفرد معها معظم أوقاته، ويتعلم منها مختلف صنوف السلوك، ويتوقف تأثير هذه الجماعة في سلوك الفرد على سرعة تأثر الفرد هذا ومدى تقبله لآراء الغير (3).

1 - أحمد الربابعة، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1983، ص 228، 229.

2 - ثرافايز هابرش، أسباب جنوح الأحداث، ترجمة (محمد سلامة غباري) الإسكندرية: المكتب الجماعي الحديث، 1987، ص 228.

3 - حميدة عبد السلام العباسي، جرائم المرأة في ليبيا (منظور تاريخي)، مرجع سابق، ص 102.

ونستطيع أن نصنف أصدقاء الحدث إلى ثلاث مجموعات رئيسة تختلف باختلاف تأثيرها على الحدث وهي:

1- أصدقاء الحدث المماثلون له في السن.

2- أصدقاء الحدث الأكبر منه سناً.

3- أصدقاء من الأقارب والجيران.

ويختلف أثر كل جماعة من هذه الجماعات على الحدث في اكتساب السلوك المنحرف. إذ نجد أن الجماعة الثانية أشد خطورة وأكثر تأثيراً على الحدث، وذلك لأن الحدث يعتبرهم المثل الأعلى ويرى في انحرافهم بطولة، ومن ثم فإنه يسعى إلى تقليدهم والاقتراء بهم، وقد يتطور هذا الأمر إلى استغلال الصديق البالغ للحدث في أمور عدة كالسرقة أو ترويج المخدرات أو غيرها من الانحرافات (1).

- علاقة التعليم بانحراف الأحداث -

تمهيد

- 1- المدرسة وجناب الأحداث
- 2- علاقة التعليم بالسلوك الإجرامي
- 3- التركيب التعليمي لمدينة العجيلات

تمهيد:

أن السلوك المنحرف نوع من الخروج على قواعد ومعايير السلوك التي يرسمها المجتمع لأفراده أو نوع من العجز عن التلاؤم والتكيف بين الفرد وبيئته الاجتماعية.

وقد حظيت دراسة السلوك المنحرف بإهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية وعلم الجريمة، وإن كثيراً منهم حاولوا ربط هذا السلوك بالمستوى التعليمي بعوامله المختلفة نظراً لتعدد أدوار المعلم ومهامه، فلم يعد ذلك الملحق للمعرفة فقط بل المربي والمرشد والموجه والناصح.

وبهذا أصبح مسئولاً عن مواجهة أنماط السلوك المختلفة التي تظهر لدى طلاب المدرسة. سوف نحاول في هذا الفصل دراسة الأسرة وجناح الأحداث، والتعليم وعلاقته بالسلوك الإجرامي، وتتبع مراحل التعليم في مدينة العجيلات، ومدى انتشار السلوك المنحرف بينهم.

1- المدرسة وجناح الأحداث:

المدرسة، بخلاف العائلة، هي مؤسسة عامة تخضع لسياسات إدارية وتربوية وتعليمية معينة وتتصل بطبيعة المجتمع الذي تمثله وتنتمي إليه. ولا شك أن المدرسة هي أول محيط إجتماعي يجد الطفل نفسه فيه بعيداً عن أسرته، وعن العلاقات القرابية التي اعتاد العيش في إطارها، فهو مطالب في محيط المدرسة الجديد بتكوين علاقات جديدة، وتعلم مهارات جديدة والانصياع إلى قواعد جديدة.

وإن المدرسة بهذا المعنى هي أول حقل تجريبي لسلوك حر يمارسه الطفل بعيداً عن رقابة أسرته أو نويه. ومن هنا تظهر أهمية المدرسة في دورها الوقائي لرصد أعراض الجنوح المبكر، وتشخيص بعض بوادر السلوك والتصرفات غير السوية التي تصدر عن الطفل من خلال مسيرته المدرسية، وعلاقاته الجديدة في بيئته الجديدة. ولذلك فإن المدرسة مطالبة بالتصدي لمواجهة بعض هذه البوادر السلوكية غير السوية، ومحاولة تطويقها قبل استفحال آثارها وتبلور مضاعفاتها وتعذر معالجتها.

وأظهرت البحوث والدراسات العلمية علاقة المدرسة بجنوح الأحداث، وتحاول رسم الجوانب السلبية لإخفاق المدرسة في تحقيق أهدافها وغاياتها التربوية، فبعض البحوث تلصق بالمدرسة تهمة إسهامها المباشر أو غير المباشر في نشوء الجناح ذاته أو تطوير بعض بوادره أو أعراضه ليصبح بالنهاية جناحاً رسمياً على درجة من الخطورة، فأين الحقيقة فيما تدعمه بعض هذه البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال؟

وكيف تخفق المدرسة في بعض وظائفها التربوية لكي تصبح مصدراً لتكوين السلوك المنحرف أو الجانح؟

والمدرسة من حيث مدى إسهامها في تكوين السلوك الجانح، فإنها كمؤسسة إجتماعية ذات وظائف حيوية أساسية يمكن أن تصبح أرضية صالحة لتكوين السلوك الجانح أو تطويره من خلال بعض الممارسات السلبية الخاطئة التي تقوم بها المدرسة أحياناً، أو من خلال بعض سياساتها أو فلسفاتها التعليمية والتربوية غير المقصودة. فقد تقوم المدرسة بأدوار إيجابية في تكوين السلوك الجانح من جهة وبأدوار سلبية في عدم التصدي لبوادر مثل هذا السلوك وتطويقه في مراحل الأولى التكوينية من جهة أخرى.

فبعض العلماء يعتقدون أن عدم توافق الطفل مع ظروف مدرسته وفشله المتواصل في تحقيق النجاح في تحصيله الدراسي، وهروبه المتواصل والمتكرر من المدرسة تعتبر من أكثر العوامل ظهوراً لدى غالبية الأطفال الجانحين.

وخلاصة القول هي أنه لا يمكن أن تكون ظروف المدرسة وممارساتها وأنظمتها وعلاقاتها، عوامل حيادية بالنسبة لسلوك الطفل ومستقبل سويته أو انحرافه (1).

2- علاقة التعليم بالسلوك الاجرامي:

يقصد بالتعليم في مجال الدراسات الإجتماعية تلقين مبادئ القراءة والكتابة وتهذيب نفوس الأفراد بغرس القيم الإجتماعية والاخلاقية فيها. فالتعليم أيا كانت درجته يصاحبه نوع من التربية وصقل المواهب الفطرية والخبرات بحيث يؤثر في سلوك الفرد إزاء الغير وإزاء الجماعة (2).

- وهناك اتجاهان للتعليم:

1 - عدنان الدوري، جناح الاحداث (المشكلة والسبب) منشورات ذات السلاسل، الطبعة الأولى، 1985، ص 264، 265.

2 - فرج صالح الهريش، علم الإجرام، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 2006، ص 375.

أ- اتجاه يقول بأن التعليم عامل مانع للجريمة:

نتيجة ما يودعه التعليم في نفوس الأفراد من قيم ومثل عليا وتنمية للقيم الإجتماعية وتنمية الغرائز السامية لديهم، فهو يعتبر عاملاً مانعاً للإجرام.

- قديماً قال أفلاطون أن الإنسان هو مجرد حيوان متوحش إذا ما أغفل تعليمه، فإذا تلقى تعليماً عاد أليفاً خيراً.

- وقال الأديب الفرنسي فيكتور هوجو كلمته الشهيرة (أن فتح مدرسة يعادل إغلاق سجن) وأشار إلى أنه كلما زاد التعليم قل الإجرام (1).

- تؤكد معظم الإحصاءات الجنائية المسجلة في معظم دول العالم أن نسبة الأمية بين المجرمين عالية، ففي بحث أجراه المركز القومي للبحوث الجنائية في مصر عن الشباب الجانح تبين أن نسبة الأمية بينهم تتجاوز 76.8% وأن نسبة 22.7% منهم يعرفون القراءة والكتابة فقط أما أصحاب المؤهلات فلم يزد عددهم عن 0.5% (2).

- حقيقة أن التعليم غالباً ما يوسع المدارك ويهذب المشاعر والدوافع، ومن هذا المنطلق قد يحد من الإجرام في بعض الأحيان، وقد يساعد عليه في أحيان أخرى (3).

- المتعلم تساعده ثقافته وتعلمه التبصر بعواقب الأمور وبخطورة إشباع حاجاته بطريقة غير مشروع، مما يقلل فرص إرتكابه للجرائم بعكس الأمي الذي لا يتمتع بهذه المعرفة (4).

- وترى الباحثة أن المتعلم دائماً حريص على عمله ومستقبله الذي أخذ منه كثيراً من الوقت والجهد والنفقات التعليمية، ولهذا فإنه غالباً ما ينظر إلى

1 - نور الدين هنداي، ملف الشخصية نحو مفهوم علمي لحسن سير العدالة الجنائية، دار النهضة العربية، 1992، ص 236.

2 - نجوى حافظ، (الشباب الجانح في الجمهورية العربية المتحدة) المجلة الجنائية القومية، 1969، ص 18.

3 - علي عبدالقادر القهوجي، علم الإجرام وعلم العقاب، الاسكندرية: الدار الجامعية، 1994، ص 106.

4 - عوض محمد، مبادئ علم الإجرام، بنغازي، 1973، ص 294.

* نظراً لعدم توفر معلومات عن المدينة اضطرت الباحثة للاستعانة ببيانات لكامل المنطقة.

الأفعال غير المشروعة نظرة حذر، لأنه يشعر بخطورة هدم ما بناه طوال حياته من مركز إجتماعي أو وظيفة هامة إذا هو أقدم على سلوك طريق الجريمة وتم القبض عليه وإدانته.

ب- اتجاه يقول بأن التعليم يمثل عاملاً مساعداً على الإجرام:

يذهب أصحاب هذا الإتجاه إلى القول بأن المتعلم قد يكون أكثر إتقانا للشر بما يمتلكه من تعليم يساعده على ارتكاب السلوك الإجرامي بدقة وإتقان. ومن أصحاب هذه الاتجاه (لومبروزو) حيث يقول بأن المجرم بفطرته، فالتعليم لن يثنيه عن السلوك الإجرامي بل قد يكون له عاملاً مساعداً في تطوير جريمته وخاصة جرائم السرقة التي تكثر وسط المتعلمين في حين تكثر جرائم القتل بنقص التعليم.

فالإحصاءات التي تشير إلى أن نسبة الأميين المجرمين أكثر من غيرهم من غير الأميين، نتيجة أن جرائمهم تكتشف بسهولة على عكس جرائم المتعلمين، فيكونوا أكثر حرصاً ودقة في أن لا تكتشف جرائمهم أو يعرف مصدرها.

3- التركيب التعليمي لمدينة العجيلات:

بالنظر إلى الوضع التعليمي لسكان العجيلات (*) يتبين من واقع محتويات الجدول رقم (1 - 1) والشكل رقم (1 - 2) الآتي:

1- نسبة الأمية تراجعت من 54.3% عام 1973م إلى 50.4% عام 1984م ثم إلى 19.5% عام 1995 من إجمالي الوضع التعليمي، أي أن نسبة الأمية انخفضت إلى 34.8% خلال 22 سنة بسبب الانتشار الواسع للمدارس بمختلف أنواعها.

2- زادت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية من 9.3% عام 1973م إلى 12.1% عام 1984م، ثم إلى 18.7% عام 1995م، وشكل الذكور نسبة 79.9% مقابل 20.3% للإناث عام 1973م، بينما تغيرت النسبة في عام 1995م إلى 57.6% للذكور و 42.4% للإناث.

3- إرتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية من 3.2% عام 1973م إلى 8.2% عام 1984م، ثم إلى 23.8% عام 1995م.

4- زادت نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية من 2.7% عام 1973م إلى 15.2% عام 1984م، ثم إلى 21.6% عام 1995م، أي إنها زادت بمقدار 18.9% خلال 22 سنة بسبب الإقبال على التعليم بهذه المرحلة، بالإضافة إلى ازدياد أعداد المدارس الثانوية وتنوعها.

5- أن نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي بمختلف أنواعه ارتفعت من 0.3% عام 1973م إلى 1.3% عام 1984م ثم إلى 2.8% عام 1995م، أي أن نسبتهم زادت بمقدار 2.5% خلال 22 سنة بسبب قرب المنطقة من جامعة السابع من أبريل، حيث لا تبعد عنها سوى بمسافة 40 كم تقريباً، إضافة إلى أن تلك الجامعة فتحت لها فروعاً بالمدينة والمدن المجاورة لمدينة العجيلات.

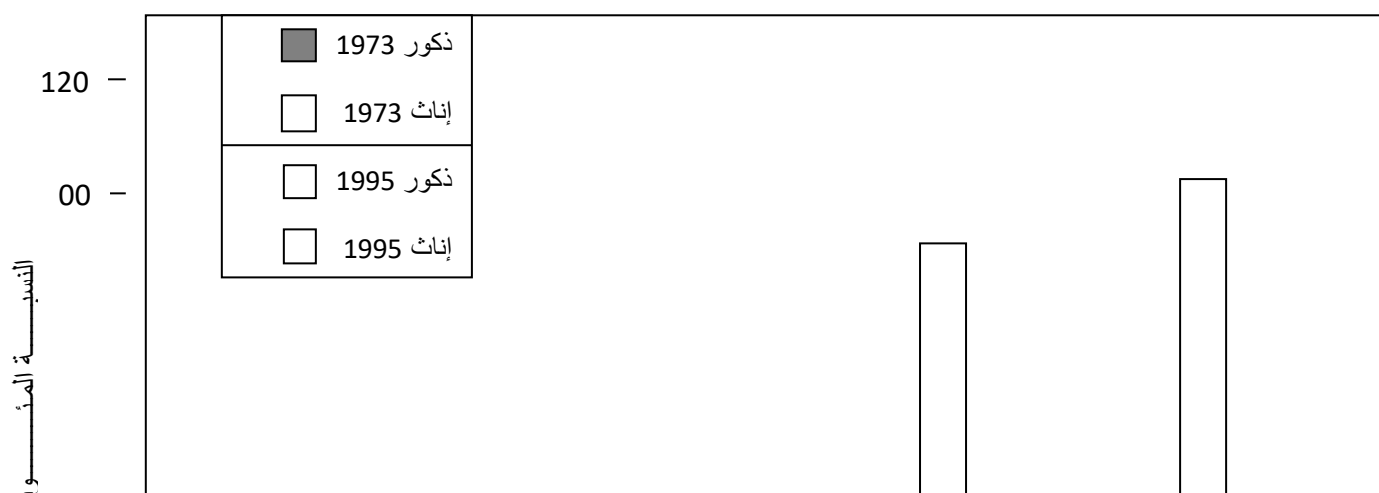
- جدول رقم (1- 1) التوزيع النسبي للسكان حسب الوضع التعليمي بالعجيلات للأعوام (1973، 1984، 1995م).

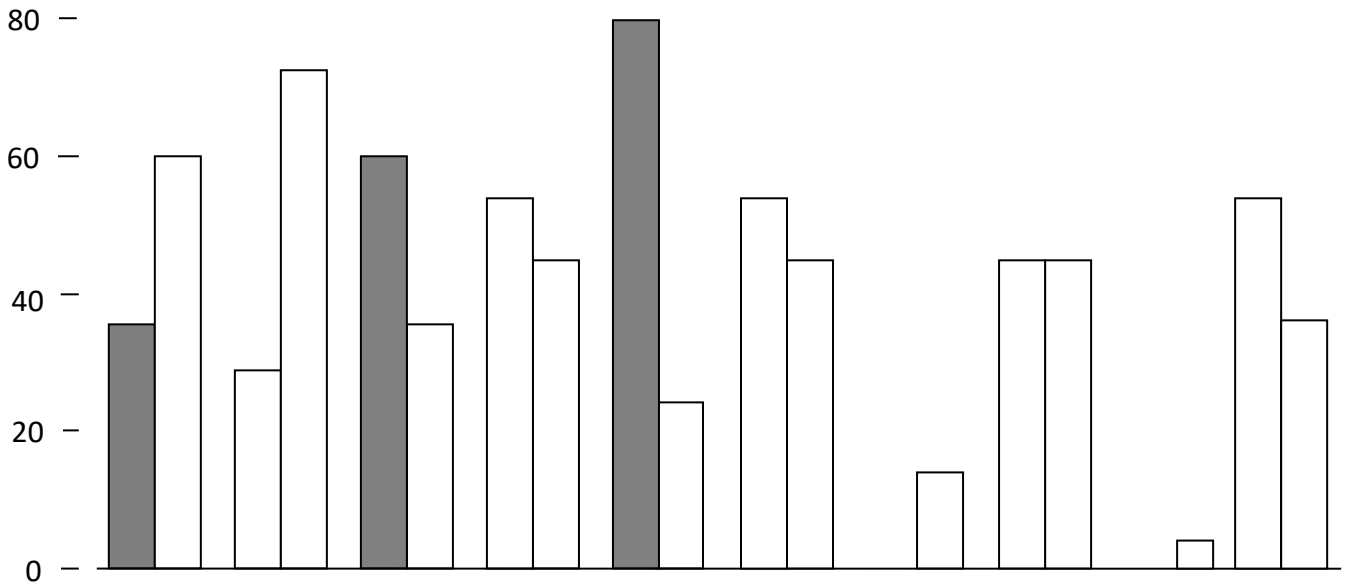
الوضع التعليمي	1973م	1984م	1995م
أُمي	54.3	50.4	19.5
يقرأ ويكتب	30.2	12.8	13.6

الابتدائية	9.3	12.1	18.7
الإعدادية	3.2	8.2	23.8
الثانوية	2.7	15.2	21.6
الجامعة	0.3	1.3	2.8
المجموع	100	100	100

المصدر: تجميع الباحثة استناداً إلى بيانات التعدادات العامة للسكان 1973، 1984، 1995 م .

والشكل رقم (1 - 2) التوزيع النسبي للوضع التعليمي حسب النوع في العجالات عامي 1973 ، 1995 م .





المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى بيانات تعدادات 1973 ، 1995 م .

اتضح مما سبق أن نسبة الأميين الذكور تنخفض باستمرار، حيث شكلوا 35.8% مقابل 64.2% للإناث عام 1973م، وتغيرت نسبهم إلى 31.7% مقابل 68.3% للإناث عام 1995م، واتضح أيضاً أن نسبة المتعلّمات الإناث ترتفع باستمرار وذلك من 29.9% عام 1973م إلى 26.2% عام 1995م، أي أن نسبة الإناث زادت بمقدار 16.3% خلال 22 سنة بسبب زيادة الاهتمام بتعليمهن.

وقد تضمنت وثيقة تاريخية تركية إحصائية قامت بإعدادها مديرية المعارف في طرابلس عام 1910م بعثت بها إلى وزارة المعارف بإسطنبول تفيد بأن أول مدرسة نظامية للتعليم الابتدائي أنشئت بالعجيلات عام 1907م وكان عدد الطلاب خلال الفصل الدراسي 1909 - 1910م 19 طالباً وكان مبنى المدرسة يتكون من حجرتين بنيتا من الأحجار والطين، وقام بالتدريس في تلك المدرسة مدرسان أحدهما من أبناء منطقة غريان والآخر تركي الجنسية.

وفي بداية الأربعينيات بدأ تعليم الإناث بواسطة ثلاث مدرسات قدامن من طرابلس، وفي عام 1948م افتتحت مدرسة الجديدة في محلة الجديدة الحالية ومدرسة أخرى في نفس العام في محلة السدرة الحالية، وفي عقد الخمسينات فتحت مدرستان الأولى عام 1952م في مركز المدينة الحالي والأخرى عام 1958م في منطقة الزرامقة. وفي النصف الأول من عقد الستينات تم فتح 5 مدارس: الأولى والثانية في مركز المدينة الحالي عام 1961م، والثالثة في محلة النصر الحالية عام 1962م والرابعة في محلة السدرة الحالية في نفس العام والخامسة في مركز المدينة عام 1963م حيث بلغ مجموعهم عام 1966م 10 مدارس منها 9 مدارس ابتدائية ومدرسة إعدادية، وبلغ عدد الطلبة في نفس العام 3143 طالباً منهم 252 تلميذاً في المرحلة الإعدادية أما المدرسين فقد بلغ عددهم حوالي 75 مدرساً .

وكباحثة، ومن خلال زيارتي إلى مدارس الثانويات في مدينة العجيلات وتتبع المراحل الدراسية داخل هذه المدارس والإطلاع على بعض الوثائق القديمة وتتبع مراحل التعليم في العجيلات، لاحظت أنه في الماضي كان التعليم قليل والمدارس محدودة والطلاب ملتزمون بالمنهج التعليمية وأعدادهم قليلة، والوسائل التعليمية بسيطة وواضحة وعدد المدرسين قليل، فكان التعليم ناجحاً وهادفاً والطلبة متحمسون ومندفعون، لأن طريقة إلقاء المدرس سهلة وبسيطة، ولا يوجد أمام الطالب أي وسائل أخرى يتجه إليها لكي يقضي فيها معظم وقته. وعلى العكس من ذلك، فإنه عندما ازدهر وتطور التعليم في هذه المدينة، ظهرت المدارس وازداد حجمها نتيجة التحسن في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها العجيلات، مما أدى إلى إنشاء العديد من المدارس بمختلف أنواعها، وترتب عليه الارتفاع الكبير في أعداد التلاميذ الذين فتحت أمامهم آفاق جديدة وإمكانية استخدام الوسائل التعليمية

المتنوعة والمختلفة، مما جعلهم يهربون من المدرسة ويلجئون إلى الأستعانة بهذه الوسائل المختلفة للانحراف وارتكاب الجرائم.

فالسباب أحيانا تكون غير واضحة للاتجاه نحو هذا السلوك، وربما ترجع في البعض منها إلى ظروف أسرية، أو بسبب الملل من الحصص المدرسية، أو الطريقة والأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل الفصل مثل: (القسوة، الضرب، كثرة الواجبات، الملل، الإكراه)، كل هذه الأسباب تجعل الطالب يكره المدرسة ويلجأ إلى الانحراف والإجرام، هروباً من الواقع الذي يعيشه داخل هذه المؤسسة التعليمية (المدرسة). وللأسف ذلك يمثل ما لوحظ مؤخراً في مدينة العجيلات، وبخاصة في المدارس الثانوية المختلطة أو العامة التي نلاحظ فيها هروب التلاميذ من الحصص والتدخين ورفض المناهج التعليمية، وعدم احترام المدرسين وعدم الإلتزام بمواعيد البحث. وتمثل جميع هذه المستجدات دلائل وأسباب تجعل الطلاب ينحرفون ويتبعون سلوكا غير سوي. لذلك فإن الاهتمام بالتعليم ومساندة الطلاب خلال مختلف مراحل دراستهم سيكون من شأنه بالضرورة أن يخفف من مستوى إنحرافهم. وهذا ما حدث في هذه المدينة (العجيلات)، عندما انتشر التعليم وتنوعت فيها المدارس والمؤسسات الجامعية وكثرت التخصصات والمجالات أمام الطلاب، مما جعلهم يندمجون في هذا الجانب من التعليم فقلل من فرص إنحرافهم وجعلهم أكثر التزاماً واحتراماً للنظم الاجتماعية داخل مؤسساتهم التعليمية (1).

وكنتيجه لهذا التقدم ظهرت مجموعة من المؤسسات الجامعية في المدينة تمثلت في كلية الاقتصاد والمعهد العالي لشئون المياه والتربة إضافة إلى كلية التربية. وتتمركز مواقع هذه المؤسسات التعليمية داخل مخطط المدينة.

1 - تجميع الباحثة استناداً إلى اللقاء مع بعض الشخصيات التي واكبت التعليم في مدينة العجيلات منهم: الأستاذ القدير: عبد الله فرعون.

فكلية الاقتصاد والمحاسبة والتي تمثل إحدى كليات جامعة الزاوية التي تم إنشاؤها عام 1992م وبدأت البحث فيها عام 1993م، وصل عدد طلابها عام 2000م إلى حوالي 1000 طالب وطالبة (1).

وفي عام 1996م تم افتتاح المعهد العالي لشئون المياه والتربة بقرار من أمين التعليم العالي (سابقاً) والذي يعتبر من أهم الإنجازات التعليمية داخل مخطط مدينة العجيلات حيث وصل عدد طلابه عام 2000م إلى 560 طالباً وطالبة (2).

النظريات المفسرة للسلوك المنحرف

1- نظرية المخالطة الفارقة:

1- كلية المحاسبة والاقتصاد، قسم الدراسة والامتحانات، العجيلات: بيانات غير منشورة، عام 2000 م .
2- المعهد العالي لشئون المياه والتربة، قسم الدراسة والامتحانات، العجيلات: بيانات غير منشورة، عام 2000م.

يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي
ادون سذرلاند (1883-1950) Edwin Sutherland) أول من وضع أسس هذه النظرية، حيث أشار إلى أن تعلم السلوك المنحرف يحدث أساساً من خلال الاتصال بجماعة المنحرفين والانتماء إليها، وإن درجة تشرب السلوك المنحرف تتوقف على درجة عمق هذا الإتصال وتكراره ومدته، ويرى سذرلاند أن الجريمة ليست سلوكاً موروثاً ولكنها سلوك مكتسب. ويتحقق هذا الإكتساب عن طريق مجموعة من الإتصالات والإحتكاكات الشخصية داخل جماعة محدودة الأفراد (1).

ويعتمد سذرلاند في تحليله للجريمة والسلوك الإنحرافي على جملة من العناصر تلخص في جملتها في فكرة "المخالطة المتفاوتة"، فالإفترض الأساسي لهذه النظرية أن الأفراد الذين يتصلون بأفراد منحرفين بصورة متكررة ومتعمقة، يرتكبون السلوك المنحرف أكثر من أولئك الذين لا يتصلون بأصدقاء منحرفين أو يكون اتصالهم بصورة نادرة أو متقطعة (2).

ويمكن تلخيص نظرية سذرلاند في تفسير الإنحراف، وفقاً لما ذكره كاره في الآتي:

- 1- يتم اقتباس السلوك المنحرف عن طريق التعلم:
- 2- يتم تعلم السلوك المنحرف بالاختلاط والتفاعل، والتأثير المتبادل مع أشخاص آخرين خلال عمليات التواصل والاتصال.
- 3- قد تختلف المخالطة الفارقة من حيث التكرار والإستمرارية والأسبقية والشدة.

1 - سليمان عبدالمنعم سليمان، مرجع سابق، ص 282 .

2 - حميدة عبدالسلام أحمد العباسي، جرائم المراه في ليبيا، منظور تاريخي، مرجع سابق، ص 15 .

4- يصبح الشخص منحرفاً حين يكون الميل إلى مخالفة القانون والنظام محبباً إليه أكثر من ميله إلى أتباع القانون والطرق المشروعة.

5- إن الجزء الرئيس في تعلم السلوك المنحرف يحدث من خلال جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقة شخصية قوية (1).

ولقد اختلف شيلدون واليانور جلوك، عالما الإجرام الأمريكيان وأستاذ جامعة هارفارد، مع سذرلاند حول الارتباط السيئ بين المخالطة وإرتكاب السلوك الإجرامي، حيث رأى الاثنان أن السلوك الإجرامي هو الذي يفرض المخالطة مع المجرمين وليس العكس (2).

ويعيب هذه النظرية مبدأ احادية السبب في تفسير إرتكاب الجريمة، كما يعد التعميم أيضاً جانباً من جوانب القصور فيها، وذلك حينما يرى أن جميع الأفراد أسوياء من الناحية العضوية والنفسية، وأن إنحرافهم أو إجرامهم يرد إلى المخالطة فقط. كما انتقدت هذه النظرية كونها لا تصلح لتفسير الجرائم التي تقع بالمصادفة (3).

2- نظرية الوصم:

تشير نظرية الوصم للعالم "هاورد بكر" (Howard Becker) إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلفي، إلى أشخاص تسمهم بسمات بغیضة، أو سمات تجلب لهم العار وتثير حولهم الشائعات.

يعتمد "بكر" على أن الإنحراف قد يكون نتيجة للتفاعل الإجتماعي، وليس دليلاً على الهوية المنحرفة، فعندما يسلك الفرد للمرة الأولى سلوكاً يعرف هو أو الآخرون أنه منحرف، يكون قد وصم بأنه منحرف وأن

1- مصطفى عبدالمجيد كاره، مرجع سابق، ص 308 .

2 - السيد عوض، الجريمة في عالم متغير، الاسكندرية: المكتبة المصرية، 2004، ص 141 .

3 - حميده عبدالسلام أحمد العباسي، جرائم المرأة في ليبيا، منظور تاريخي، مرجع سابق، ص 153 .

إنحرافه يمثل إنحرافاً أولياً، وهذا يعنى أن الفرد لا يزال يعد نفسه وسلوكه متوائماً ومتفقاً مع الآخرين في المجتمع.

وحيثما يوصم الشخص بأنه منحرف من قبل الآخرين، سواء بصورة رسمية أو غير رسمية، فإنه سيكون هناك احتمالات لاستمراره في سلوكه المنحرف، نتيجة تكون الأفراد المحيطين به قناعات بأنه منحرف، وهنا يدخل الفرد في الإنحراف الثانوي، فقد وصل الفرد في هذه المرحلة إلى مرحلة الاعتقاد بأنه كذلك، ويصبح مفهوم الإنحراف هنا مرتبطاً بمفهوم لذاته أنه منحرف (1).

وأن أصل هذه النظرية حسب ما ذكره كاره يرجع إلى عالم الاجتماع تاننبوم، عام "1938" حيث يرى أن عملية تكوين المجرم تحتوى على عناصر تشمل وضع علامات وألقاب وتعريفات وفعل وشرح، تقوم الجماعة بإصاقها بالشخص. وتؤدي عملية الوصم هذه إلى خدمة أغراض الجماعة، وتحقق لها البعض من أهدافها حيث تؤكد نقمة الفرد الموصوم نحو نفسه (2).

فالمجرم في مرحلة الإنحراف الأولى لا يدرك إدراكاً تاماً بأنه مجرم، ولا يقر بذلك لأنه قد تورط في السلوك لأول مرة، أما في المرحلة الأخرى فإن فهمه لنفسه يتغير نتيجة الوصمة التي ألصقتها به الجماعة، والتي تفوق في شدتها وتأثيرها أية وصمة إيجابية يمكن إلصاقها به أو إطلاقها عليه (3).

فالفرضية الأساسية لهذه النظرية هي أن الفرد الذي يوصم على أنه منحرف يكون معرضاً أكثر من غيره لارتكاب أنماط السلوك المنحرف والجناح بما يتماشى مع تلك الوصمة التي وصمه بها المجتمع، وذلك بصورة أكثر من الأفراد الذين لم يتعرضوا لتلك الوصمة.

1- علي الحوات وآخرون، مرجع سابق، ص 106 .

2 - مصطفى عبدالمجيد كاره، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، مرجع سابق، ص 316.

3 - عدنان الدوري، أحمد اضيبي، أصول علم الإجرام- العلاقة بين الجريمة والسلوك الاجتماعي، القاهرة: دار المعرفة العالمية، 1985، ص 265، 266 .

إذا فالعنصر الأساسي في هذه النظرية ليس سلوك، بل في ردة فعل المجتمع لسلوك الفرد بوصفه منحرفاً، وعلى ذلك يمكن تلخيص هذه النظرية في عنصرين أساسيين وفق ما ذكره كاره وهما:

1- عنصر المفاضلة أو التميز، والتي تتم من خلال وضع الموصوم في جهة منفصلة عن الجهة التي ينتمي إليها بقية أفراد المجتمع غير الموصومين.

2- عنصر تجديد أو بلورة الهوية التي تؤدي إلى إحداث تحول في شعور الفرد ذاته، أو تقويمه لذاته (1).

وعلى الرغم من ذلك فقد تعرضت هذه النظرية لانتقادات مفادها: أنها اتجهت إلى تفسير السلوك المنحرف بعامل واحد، وهو ردة فعل المجتمع تجاه الفرد المجرم، بالإضافة إلى ذلك فهي نظرية معيبة لأنها عاجزة عن تفسير سبب ارتكاب شخص ما سلوكاً منحرفاً أكثر من شخص آخر (2).

3- نظرية التقليد:

ظهرت هذه النظرية نتيجة لأفكار العالم الفرنسي جبرائيل تارد (Gabriel Tarde) 1843 - 1904، "الكاتب والقاضي والعالم الأكاديمي الاجتماعي والنفسي"، بمثابة رد فعل لنظرية "لومبروزو" حيث رفض تارد ما جاءت به النظرية البيولوجية، مؤكداً على أن الإنسان لا يولد مجرماً، وأنه لا يعد مجرماً بالفطرة، إذ إنه يصبح كذلك فقط من خلال البيئة الاجتماعية أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن خلال التنشئة الاجتماعية ومعتقداته الثقافية ومحاكاته للآخرين (3).

ذهب تارد إلى أن السلوك الاجتماعي ينتقل عن طريق المحاكاة أو التقليد وأطلق عليه قانون التقليد، فالفرد لا يأتي سلوكاً إجرامياً إلا أنه يقلد غيره في ذلك، ولما كان التقليد مرتبطاً بدرجة تماسك العلاقات

1 - مصطفى عبدالمجيد كاره، مرجع سابق، ص 320، 321 .

2 - السيد عوض، الجريمة في عالم متغير، الاسكندرية: المكتبة المصرية، 2004، ص 148 .

3 - مصطفى عبدالمجيد كاره، مرجع سابق، ص 294، 295 .

الاجتماعية بين الأفراد فإن هؤلاء يزيد تقليد بعضهم للبعض الآخر كلما كانوا على درجة من التماسك فيما بينهم (1).

وقد قدم تارد قاعدة أخرى وهي ميل المغلوب إلى تقليد الغالب. وعنى عن القول أن ابن خلدون، العلامة العربي، قد سبق غيره بالإشارة إلى هذه القاعدة في مقدمته، حيث أورد أن التقليد ينتقل من انقياد المغلوب لغالبه ورغبته في تقليده.

إذا يقول "ابن خلدون" في مقدمته: "أن النفس أبدا تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه، إما لنظره بالكمال بما أقر عندها من تعظيمه أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، إنما هو الكمال في الغالب، فإذا غالطت في ذلك واتصل لها اعتقاد أو انتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به، وذلك هو الاقتداء (2).

إن تارد رغم صياغته لهذه القوانين التي توحى بالاحتمية إلا أنه أكد على عاملي الاختيار والظروف الاجتماعية والبيئة وأثرها في الجريمة، وفي هذه الحالة تنتفي عن النظرية فكرة الجبرية. وقد تعرضت هذه النظرية للنقد في أنها ركزت على التقليد كونه سبباً رئيساً وجعلت العوامل الأخرى ذات أثر بسيط جداً في حدوث الجريمة والانحراف.

وأورد كاره نقداً لهذه النظرية كونها اعتبرت الجريمة سلوكاً عادياً ينتقل من فرد إلى آخر بالتقليد، كما ينتقل أي نوع آخر من السلوك، ونظراً لتبسيط عملية إكتساب السلوك الإجرامي بهذا الشكل فإن ذلك لا يتفق وطبيعة الظاهرة الإجرامية المعقدة (3).

1 - أحمد أنور، الجرائم المعولمة، دراسة سيكولوجيا الجريمة، القاهرة: مركز المحروسة للنشر، 2002، ص 39 .
2 - عبدالرحمن ابن خلدون، المقدمة: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم، بيروت: دار الكتاب اللبناني، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، 1997، ص 214 .
3 - مصطفى عبدالمجيد كاره، مرجع سابق، ص 298، 300 .

4- نظرية الثقافة الفرعية:

قدم "مارفن ولفجانج" نظريته عن الثقافة الفرعية وعلاقتها بالانحراف عام "1967"، وهي تكشف عن اتجاه نحو الانحراف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه. ولقد جاءت هذه النظرية كرد فعل مباشر لسلبيات ونواقص نظرية اللامعيارية لكل من دوركايم وميرتون. وقد ذهب "ولفجانج" إلى أن هناك ثقافة فرعية للانحراف تظهر بشكل واضح بين الاقليات والطبقات الدنيا.

وتتميز هذه الثقافة الفرعية لما لها من اتجاهات إيجابية نحو الانحراف، وأن هذه الاتجاهات تشجع على ظهور السلوك المنحرف في كثير من الظروف (1).

فالثقافة كما عرفها كاره نقلا عن تايلور "هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف والمعتقدات، والفنون والأخلاقيات والتقاليد والرموز والأعراف والعادات، وغيرها من الميول والإستعدادات التي يكتسبها أو يحققها الإنسان كعضو في مجتمعه" (2).

والثقافة الفرعية للانحراف والعنف كما يراها ولفجانج تنتقل من جيل إلى جيل، وفي هذه الثقافة الفرعية يسمح باستخدام العنف والانحراف، حيث يتم بشكل خاص التشجيع على ممارسة السلوك المنحرف في مرحلة الطفولة وخلال مرحلة البلوغ. ويرى ولفجانج أن السلوك المنحرف يعد سلوكاً متعلماً ومقبولاً في إطار الثقافة الفرعية المنحرفة، كما يستخدمه أعضاء تلك الثقافة للتغلب على المشكلات الاجتماعية التي يواجهها أعضاء المجتمع (3).

1- جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، الانحراف بين التبرير والمواجهة، مرجع سابق، ص 24 .

2- مصطفى عبدالمجيد كاره، مرجع سابق، ص 266 .

3- حسام جابر أحمد صالح، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 1997، ص 34 .

وقد وضع ولفجانج عدة فروض أساسية للثقافة الفرعية للانحراف وهي:

- 1- لا يمكن أن تختلف الثقافة الفرعية للانحراف تماماً أو أن تكون في صراع كلي مع ثقافة المجتمع الذي تعد جزءاً منه.
 - 2- لا يتطلب وجود ثقافة فرعية منحرفة اشتراك الأفراد في عناصر القيم الأساسية التي تعبر عن الانحراف في كل المواقف.
 - 3- أن إمكانية اللجوء أو الرغبة في اللجوء إلى الانحراف في مواقف متنوعة تعتمد على شدة وانتشار الثقافة الفرعية المنحرفة.
 - 4- أن روح جماعة الثقافة الفرعية المنحرفة ربما تشترك فيها كل الأعمار إلا أن هذه الروح غالباً ما تزداد وضوحاً، وتبرز في جماعة محدودة العمر، وفي فترة عمرية تتراوح بين سن المراهقة المتأخرة ومنتصف العمر.
 - 5- أن نمو الاتجاهات الإيجابية نحو السلوك المنحرف واستخدامه في الثقافة الفرعية، عادة ما يشمل السلوك المتعلم وعملية تعلم المخالطة المتفاوتة أو الفاصلة.
 - 6- ليس من الضروري أن ينظر إلى استخدام السلوك المنحرف داخل الثقافة الفرعية على أنه سلوك غير مشروع، لذلك فإن المنحرفين لا يشعرون بالذنب تجاه عدوانهم، إذ أن الانحراف يمكن أن يصبح جزءاً لا يتجزأ من أسلوب حياتهم اليومية ووسيلة لحل أصعب المشكلات (1).
- وتعرضت هذه النظرية لانتقادات عدة لعل أهمها أن بعض أفراد المجتمع قد يتصرفون بسلوك منحرف بسبب الظروف والمواقف التي

يتعرضون لها، وليس بسبب انتمائهم للجماعات التي تسود فيها الثقافة الفرعية للانحراف(1).

- الدراسات السابقة

تمهيد

1- الدراسات المحلية .

2- الدراسات العربية .

3- الدراسات الأجنبية .

1 - جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، مرجع سابق، ص 25 .

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة لأي دراسة ضرورة لا غنى عنها للباحث العلمي، ومن الصعب إيجاد دراسات عن مستوى التعليم وعلاقته بالسلوك المنحرف نظرا لندرة هذا النوع من الدراسات حيث تعتبر البحث التي بين ايدينا دراسة غير مطروقة، وهذا لا يمنع من الاستعانة بالدراسات القريبة منها، والتي تشمل:

أولاً: دراسات محلية:

1- دراسة نوري محمد عبدالعزيز الحجاجي (2005م) (1) وهي بعنوان: (العوامل الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة إنحراف سلوك الأحداث) وأجريت هذه البحث على نزلاء دار رعاية وتوجيه الأحداث بنين وبنات بكل من طرابلس وبنغازي، وإعتمد الباحث المنهج الوصفي للدراسة. وتكونت عينة البحث من (115) حدثا من الذكور والإناث وإستخدم الباحث في جمع بياناته إستمارة المقابلة. واستهدفت البحث ما يلي:

1- معرفة الأوقات التي يرتكب فيها الطلاب إجرامهم ويتم القبض عليهم.

2- معرفة أثر الظروف الأسرية في جنوح الأحداث.

3- معرفة أثر الظروف والأساليب المدرسية التي يعيش الأحداث في جناحهم.

4- معرفة الأسباب التي تدفع الحدث للانحراف من وجهة نظر الأحداث من الذكور والإناث.

نتائج البحث:

1- نوري محمد عبدالعزيز الحجاجي، العوامل الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة إنحراف سلوك الأحداث، دار رعاية الأحداث – طرابلس، بنغازي، 2005.

1- نسبة الذكور الجانحين أكثر من نسبة الإناث الجانحات فكانت (82%) مقابل (18%).

2- يتركز المستوى التعليمي للأحداث في المرحلة الإعدادية.

3- أن غالبية أفراد العينة تقيم في المدينة.

4- توجد علاقة مؤثرة وقوية بين أساليب التنشئة السوية ومعاملة الوالدين اللاسوية والخاطئة للأبناء وبين انحراف الأحداث.

5- توجد علاقة طردية بين أساليب معاملة المدرسين والإداريين الخاطئة واللاسوية وبين هروب الطلاب وغيابهم ولجوئهم إلى الانحراف والجنوح.

2- علي الحوات، دراسة عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية، طرابلس، 1977م (1).

هدفت هذه البحث إلى التعرف على الأسباب الحقيقية وراء هروب أو تسرب الطلاب من المدارس حيث اعتمد الحوات في دراسته على عينة من الأحداث قوامها (150) طالباً، ومتوسط أعمارهم يتراوح ما بين (17 و 19) سنة من خمس مدارس اثنتين منها إعدادية وثلاثة ثانوية بقسميها. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته هذه وتعرض إلى نمط من أنماط السلوك المنحرف يتمثل في هروب من المدارس، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها البحث هي:

1- أبرزت البحث أن عناصر الجذب والترغيب المشبعة لحاجات الطالبة بالسيارة، وهذا يعد بذلك دافعاً أساسياً لهروب الطلاب من المدرسة حيث بلغت نسبتهم 33% من مجموع أفراد العينة.

2- يأتي العمل مكاناً لقضاء وقت الفراغ خارج المدرسة عاملاً مهماً من عوامل الهروب، حيث بلغت نسبة من يهربون من المدرسة بسبب العمل

21% من مجموع العينة، وهذا يوضح إما حاجة الأسرة اقتصاديا أو حاجة الطالب المراهق وطموحة في تحقيق كل ما يسعى إليه.

3- أما نسبة الذين يقضون الوقت خارج الدرس في ساحة المدرسة فتبلغ 15%، وهذا يشير إلى مدى ضعف الإشراف الإداري في متابعة هذه الفئة ومراقبتها وتوجيهها.

ملخص البحث:

ويمكن تلخيص العوامل التي أوردتها التحليل كمسيئات للهروب من المدرسة فيما يلي:

- 1- الإهمال الأسري.
 - 2- الظروف الاقتصادية.
 - 3- ضعف الإشراف الإداري في المدرسة.
 - 4- التركيز على التعليم دون التعلم.
 - 5- الموقف غير المتفهم لهذه المشكلة من جانب الأسرة والمدرسة.
- 3- محمد رمضان، (1982م)، دراسة بعنوان: "تعاطي المخدرات لدى الشباب المتعلم في مدينة طرابلس" (1).
- هدفت هذه البحث إلى تحديد السمات المشتركة التي تميز المتعاطين في شخصيتهم والفرق بين الطلاب والطالبات المدمنين والمدمنات في بنائهم النفسي وديناميات الشخصية، وما أوجه التشابه الموجود بين الطلاب والطالبات المدمنين والمدمنات.
- وتكونت عينة البحث من خمسة طلاب وخمس طالبات من الإناث وتتراوح الأعمار بين (19 - 24).

نتائج البحث:

- 1- أن الفتاة المتعلمة في محاولة منها للتكيف مع اضطراب وجودها نجدها ترفض صورة الوجود على النحو الأنثوي وتتمرد عليه، وتحاول أن تحيي من خلال كونها ذكراً على المستوى المتخيل.
- 2- كما وجد لديهن شجاعة ظاهرة في طلب الجنس من الذكور وهي شجاعة تخفي خوفاً كامناً من الضعف الأنثوي.
- 3- أن مشكلة الأزلية التي يعاني منها المدمن أو المدمنة هي مشكلة اضطراب الوجود على الآخر فتذهب إلى عالم الحشيش والمخدرات في محاولة منها للتكيف مع انفسها.
- 4- يقف كل من الذكور والإناث في التمرد على السلطة بكافة أشكالها وإن اختلف أسلوب التمرد عند كل منهما.
- 4- عبد السلام مهنا فريوان، الخمس، (1984م) (1)، دراسة بعنوان: "العوامل البيئية والذاتية المؤدية لأعمال العنف في المدارس الثانوية العامة ببلدتي طرابلس والخمس".
- هدفت هذه البحث إلى التعرف على مظاهر العنف السائدة في المرحلة الثانوية والعوامل البيئية والذاتية المؤدية إليها والمردود السلبي الذي تخلفه على فاعلية المؤسسات التعليمية.
- تكونت العينة من عدد من طلاب المدارس الثانوية ومعلميهم من مدينتي طرابلس والخمس، وقد بلغ عدد الطلاب في العينة (542) طالباً، وعدد المعلمين (213).
- أداة البحث هي الاستبيان من إعداد الباحث.
- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها البحث ما يلي:
- مظاهر العنف حسب درجة شيوعتها من وجهة نظر الطلاب والمعلمين هي انتشار الغش في الامتحانات، العبث بممتلكات المدرسة، الهروب من المدرسة، وعدم مراعاة النظم والقوانين المدرسية. ومن العوامل المؤدية إلى العنف بحسب رأي الطلاب والمعلمين ما يلي:

1 - عبد السلام مهنا فريوان، دراسة بعنوان العوامل البيئية والذاتية المؤدية لأعمال العنف في المدارس الثانوية ببلدتي طرابلس والخمس، 1984.

أ- العوامل الأسرية:

كثرة انشغال الوالدين وعدم الاهتمام بأبنائهما، فقد الأسرة لأحد الوالدين أو كليهما، عدم متابعة الأبناء في مدارسهم وما يتزودون به من ثقافات عامة، ضعف الضبط الاجتماعي في الأسرة، التطرف في معاملة الأبناء (الإفراط في التسامح والعقاب).

ب- العوامل المدرسية:

معاملة طالب المرحلة الثانوية في المدرسة معاملة لا تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها، الممارسات الخاطئة التي يقوم بها المعلمون، عدم أخذ رأي الطلاب في القرارات المتعلقة بهم، توتر العلاقة بين الطلاب والمعلمين، ازدحام الفصول الدراسية.

ج- العوامل البيئية والثقافية:

كون الحي يتسم بانتشار أنماط من السلوك المنحرف، شدة العنف في المدن الكبيرة أكثر من المدن الصغيرة، الانتماء إلى جماعة منحرفة، شدة العنف في الأماكن المزدحمة (1).

5- سعد آل رشود، دراسة بعنوان: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف (2000) (2).

أهداف البحث:

أ- التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف من خلال تحقيق عدد من الاهداف الفرعية ومنها:

- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المظاهر السلوكية للعنف.

- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل الأسرة.

- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة.

1 - عبدا السلام مهنا فريوان، دراسة لبعض الظروف والعوامل المؤدية لأعمال العنف في المدارس الثانوية العامة للبنين ببلدتي الخمس وطرابلس، رسالة ماجستير (غير منشورة) طرابلس: جامعة طرابلس، كلية الآداب، 1984، ص 189.

2 - سعد آل رشود، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، 2000.

- التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف مع الرفاق والزملاء.

• عينة البحث: تألفت عينة البحث من (1100) طالب من طلاب المرحلة الثانوية من الذكور.

أداة البحث: استمارة استبيان من إعداد الباحث.

• نتائج البحث:

أن أهم المظاهر السلوكية المتعلقة بالعنف التي تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف تتمثل في عدم الشعور بالندم عند ضرب الآخرين، واستخدام أسلوب الضرب في حالة رد الاعتداء.

- حمل الأدوات الحادة بقصد الدفاع عن النفس في حالة الاعتداء.

- رغبة بعض الطلاب في استخدام الضرب والشتم من قبل إدارة المدرسة كأسلوب للتعامل داخل المدرسة.

- الاعتقاد بأن تخريب وتدمير ممتلكات المعلمين يساعد على تغيير تعاملهم مع الطلاب.

ثانياً : الدراسات العربية:

1- منذر الضامن، (1984م)، دراسة بعنوان: المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن (1).

هدفت هذه البحث إلى التعرف على المشكلات السلوكية ودرجة شيوعها عند الطلبة المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية من (13 - 19) سنة، وقد أجريت هذه البحث على طلاب الصف الأول والثالث إعدادي والثاني الثانوي، بمحافظة اربد للعام الدراسي (1982م-1983م)، حيث بلغ مجموع العينة (672) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياساً متدرجاً من إعدادة يهدف إلى قياس المشكلات السلوكية عند المراهقين.

- النتائج التي توصلت إليها البحث:

1 - منذر الضامن، دراسة بعنوان المشكلات السلوكية عند المراهقين، الأردن، 1984.

يرجع سبب شيوع المشكلات السلوكية عند المراهقين إلى أسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية، مثل العلاقات داخل الأسرة وأسس التربية التي يتلقاها الفرد، فهي تعكس عليه أما سلبياً أو ايجابياً.

- أيضاً هناك أسباب تتعلق بالصف المدرسي، مثل سوء الإدارة المدرسية وعدم تفهم المعلمين لمرحلة المراهقة، وجو الامتحانات، وما يسببه من قلق لدى الطلاب.

- الرفاق أو الشلة الذين يتعامل معهم المراهق لهم تأثير كبير على السلوك(1).

2- نجوي الحافظ، بحث باللغة الإنجليزية بعنوان: (دور المدرسة والسلوك المنحرف بين الشباب في جمهورية مصر العربية) (2)، أوضحت الباحثة من خلاله أن مشكلة الجريمة والانحراف لم تعد مشكلة خاصة، بل أصبحت مشكلة عالمية تستقطب اهتمام الناس في كافة انحاء العالم.

- هدف الباحثة من خلال البحث التعرف على مدى انتشار ظاهرة الانحراف بين الشباب (هل هي في تزايد أم في نقصان) كما هدفت إلى التعرف على أنواع الجرائم التي يرتكبها الطلاب وغير الطلاب وأهم افتراضات البحث هي:

- 1- عدم وجود اختلاف بين الجرائم المرتكبة من قبل المتعلمين والأمين.
- 2- عدم وجود اختلاف في نماذج الجرائم المرتكبة من قبل طلاب ذوي أوضاع اجتماعية (عازب - متزوج) مختلفة.
- 3- عدم وجود اختلاف كبير في نماذج الجرائم المرتكبة من قبل الطلاب وغير الطلاب.

- وتوصلت الباحثة من خلال هذه البحث إلى ضالة الظاهرة المدروسة انحراف الشباب المصري (15 - 30) إلا أن هذا الحجم في تزايد. كما

1 - سالم المهدي الكوني، المشكلات التربوية والنفسية لطلاب المدارس الثانوية بصيراته، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الخرطوم، 1989، ص 145 .

2 - نجوى الحافظ، دراسة بعنوان دور المدرسة والسلوك المنحرف بين الشباب، مصر.

بينت البحث أن اغلب مرتكبي الجرائم كانوا عازبين وأغلبهم ارتكب أكثر من جريمة استحققت العقاب، وأغلب أفراد العينة من الأميين، وأشارت البحث إلى إن أكثر الجرائم انتشاراً بينهم هي الجرائم المالية. هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

3- عدلي السمرى، (2000) دراسة بعنوان: سلوك العنف بين الشباب
(1)، وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعددهم (150) طالبا وطالبة، وقد اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية، إيجابية أو سلبية، موجهة نحو اشخاص أو أشياء بالإضافة إلى عينة من المعلمين قوامها (75) فرداً، وعينة من آباء الطلاب أنفسهم قوامها (75) ولي أمر.

- وتضمنت البحث الميدانية ثلاثة استمارات لكل مجموعة من فئات العينة، كما استهدفت البحث التعرف على:

- أشكال العنف بين الطلبة والطالبات.
- مدى تأثير التعرض لنوعية معينة من الأفلام على سلوك العنف.
- رؤية المؤسسة التعليمية لأنماط العنف وأسبابه وسبل مواجهة.
- التعرف على آراء الآباء في سلوك العنف بين الأبناء.

- أهم النتائج:

أن من أبرز مبررات العنف أنه وسيلة للرد على مضايقات الآخرين وأخذ الحق منهم فيضربون كل من يتعرض لهم بالسخرية، وأن الغضب يدفع بهم إلى ضرب الآخرين وإيذاء وضرب من يقف أمام مصالحتهم، أن القوة هي سبيل الحصول على ما يريده الإنسان.

- أما بالنسبة لأشكال العنف فقد جاءت على فئتين، الأولى موجهة بصورة أساسية نحو الأشخاص، والثانية موجهة نحو الأشياء مثل التحطيم

والتخريب في أثاث المدرسة وإتلاف السيارات، وتمزيق الكتب بعد الامتحانات.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1- ترافيس هيرشي، دراسة بعنوان: أسباب جنوح الأحداث 1989 (1)، وقد أجريت هذه البحث في مدينة رتشمند الأمريكية. اختار الباحث العينة بطريقة عشوائية وكانت هذه العينة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة رتشمند. وقد استهدفت هذه البحث مجموعة من الأهداف والتي من بينها هدف رئيس هو (التعرف على أسباب جنوح الأحداث) بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى وهي:

1- التعرف على علاقة الأسرة بجنوح الأحداث.

2- التعرف على علاقة المدرسة بجنوح الأحداث.

3- التعرف على الارتباط بالأصدقاء وعلاقته بجنوح الأحداث.

4- التعرف على الانماط التقليدية للسلوك وعلاقتها بجنوح الأحداث.

- توصلت هذه البحث إلى جملة من النتائج وهي:

1- تعد الأسرة في ظروف معينة من أهم العوامل البيئة المسببة للانحراف والجنوح.

2- عندما تفشل المدرسة في تحقيق وظائفها الإيجابية فإنها تؤدي إلى جنوح الأحداث.

3- أن اختلاط حدث سوى بحدث آخر غير سوى (جانح) لا يكون سببا في حد ذاته لخلق الجنوح وإنما يرجع ذلك إلى مدى هذا الاختلاط وقوة استجابة الحدث سوى للحدث غير سوى (الجانح).

4- كما توصلت هذه البحث إلى أن الطموحات والآمال لها صلة وثيقة بجنوح الأحداث وخاصة إذا تعارضت مع الفرص المناسبة والواقع المعاش وهذا ما تؤكدته نظرية التقليد التي جاء بها تارد.

1 - ترافيس هيرشي، أسباب جنوح الأحداث، ترجمة محمد سلامة غباري، رسالة دكتوراه منشورة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989.

2- فرويل وشارما، كلية التربية بإقليم البوبال بالهند دراسة بعنوان: حاجة طلاب المدرسة الثانوية للتوجيه. (1)

- تهدف هذه البحث للتعرف على ما إذا كانت هناك حاجة للتوجيه من قبل طلاب المدرسة الثانوية حسب الجنسين ذكور وإناث، وكذلك على المستوى الشخصي لكل فرد. وقد استخدم الباحثان عينة مجموعها (600) طالب وطالبة من القسمين العلمي والأدبي في المدرسة الثانوية. وأخذت العينة من (15) مدرسة من إقليم البوبال (BOPOL) تضمنت المدارس الحكومية والخاصة.

ودلت هذه البحث على النتائج الآتية:

- 1- هناك حاجة للتوجيه لدى الطلاب في القسمين العلمي والأدبي.
 - 2- يحتاج الذكور إلى توجيه مهني أكثر من الإناث، بينما تحتاج الإناث إلى توجيه نفسي أكثر من الذكور.
 - 3- يحتاج الطلاب في المدارس الحكومية إلى توجيه أكثر من طلاب المدارس الخاصة، وذلك لأن طلاب المدارس الخاصة يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة في جميع النواحي.
- التعليق على الدراسات السابقة:

1- دراسة محمد عبد العزيز الحجاجي وكانت بعنوان: العوامل الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة انحراف سلوك الأحداث.

- أوجه الاتفاق: بينها وبين الرسالة الحالية أنها تدرس السلوك المنحرف وأثره على طلاب المدرسة والظروف التي جعلتهم منحرفين، وتستخدم نفس المنهج في البحث الحالية.

- أوجه الاختلاف: أن الرسالة الحالية طبقت على مدينة العجيلات فقط، أما دراسة الحجاجي فقد طبقت على مدينتي طرابلس وبنغازي، على

1 - فرويل وشارما، دراسة بعنوان: حاجة طلاب المدرسة الثانوية للتوجيه، كلية التربية، الهند، أخذت من: الكوني سالم المهدي، المشكلات التربوية والنفسية لطلاب المدارس الثانوية بصبراته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، 1989.

نزلاء في دار معينة، أما الرسالة الحالية فقد طبقت على طلبة وطالبات المدارس الثانوية.

- تعليم الحدث (مستواهم) إعدادي، أما الرسالة الحالية فشملت الأحداث في مستوى تعليمهم الثانوي.

2- دراسة الدكتور/ علي الحوات (1977م) عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية.

- أوجه الاتفاق: في الظروف والأساليب المتبعة والتي جعلت الطالب ينحرف، وهو الهروب من المدرسة فهو يعتبر عامل أساس للانحراف، ونفس المنهج المستخدم في البحث الحالية.

- أوجه الاختلاف: أنها رسالة عن الشباب الليبي بصفة عامة وأعمارهم مختلفة، والرسالة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية وأعمارهم محددة في فئة معينة، واستخدمت الباحثة في الرسالة الحالية أكثر من منهج، وفي هذه الرسالة منهج واحد، فهي رسالة ركزت على جانب التعليم دون التعلم على العكس من رسالة الباحثة، حيث كان يهتمها بالدرجة الأولى تعلم الطالب للسلوكيات والأخلاقيات والتربية الجيدة السليمة قبل عملية التعليم وتلقين المناهج والدروس.

3- دراسة محمد رمضان (1982م) بعنوان: تعاطي المخدرات لدى الشباب المتعلم.

- أوجه الاتفاق: أن الرسالة الحالية تركز على فكرة التعليم والسلوك المنحرف وهي تدرس إدمان المخدرات لدى المتعلمين وهو نوع من أنواع الانحراف.

- أوجه الاختلاف: أن دراسة محمد رمضان تدرس سمات المدمنين وشخصيتهم والفرق بين الطلبة والطالبات في درجة الإدمان. أما الرسالة الحالية فهي تحاول معرفة العلاقة بين التعليم والسلوك المنحرف دون تحديد نوع السلوك.

4- دراسة عبدالسلام مهنا فريوان (1984م) بعنوان: العوامل البيئية والذاتية المؤدية لأعمال العنف في المدارس الثانوية العامة.

- أوجه الاتفاق: أن الدراستين أجريتا في بيئة الطلبة والطالبات للمرحلة الثانوية (بيئة تعليمية).

- أوجه الاختلاف: دراسة فريوان أجريت في مدينتي طرابلس والخمس وأهتمت بدراسة العنف داخل المدارس الثانوية وأهتمت البحث الحالية بمستوى التعليم وعلاقته بالسلوك المنحرف في مدينة العجيلات.

5- دراسة سعد آل رشود بعنوان: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف (2000).

- أوجه الاتفاق: البحث أجريت على طلبة الثانويات ومعرفة ميولهم للعنف والانحراف سواء أكان اتجاه الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء.

- أوجه الاختلاف: أنها تدرس اتجاه معين للطلبة نحو العنف، أي بمعنى أنها أهتمت باتجاهات الطلبة وأهملت الجوانب الأخرى.

- أما البحث الحالية فقد أهتمت بدراسة العلاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف داخل المؤسسات التعليمية.

ثانياً : الدراسات العربية:

1- دراسة منذر الضامن بعنوان المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن (1984م).

- أوجه الاتفاق: أن الباحث عند دراسته للمشكلات السلوكية يجد نفسه متعمقا في دراسة السلوك المنحرف لأن جميع هذه المشكلات تمثل نوعا من أنواع الانحراف.

- أوجه الاختلاف: أن الفئة التي تناولتها هذه البحث هي فئة من طلبة مراهقين خلاف فئة الطلبة في البحث الحالية التي لم تكن من فئة المراهقين بل كانت فئة عادية.

2- دراسة نجوي حافظ بعنوان: دور المدرسة والسلوك المنحرف بين الشباب.

- أوجه الاتفاق: أنها دراسة مثل دراستي تهتم بدراسة السلوك المنحرف وأثر المدرسة ودورهم في حياة الشباب.
- أوجه الاختلاف: أنها ترى أنه لا يوجد اختلاف بين الجرائم المرتكبة من قبل الطلاب وغير الطلاب وأن جرائم المتعلمين والأمية متشابه وعلى العكس فأنا أرى في البحث الحالية أنه يوجد اختلاف بين الجرائم المرتكبة من قبل الطلاب وغير الطلاب ومن قبل المتعلمين والأمية.

3- دراسة عدلي السمري (2000) بعنوان: سلوك العنف بين الشباب.

- أوجه الاتفاق: أن كلتي الدراستين تهتم بدراسة السلوك المنحرف لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أوجه الاختلاف: أن هذه البحث ركزت على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وأنها دراسة خلطت بين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.

ثالثاً : الدراسات الأجنبية:

- 1- دراسة بعنوان: أسباب جنوح الاحداث قام بها الباحث (ترافيس هيرشي).
- أوجه الاتفاق: أن كلتي الدراستين تسعى لمعرفة أسباب انحراف الأحداث خاصة داخل المؤسسات التعليمية.
- أوجه الاختلاف: دراستي أجريت في مدينة العجيات والأخرى أجريت في أمريكا.
- 2- دراسة فرويل وشارما بعنوان: حاجة طلاب المدرسة الثانوية للتوجيه في الهند.
- أوجه الاتفاق: أن الدراستين تسعيان لكشف العنف لدى طلبة الثانوية بما يؤدي إلى الانحراف.

- أوجه الاختلاف: أن هذه البحث تهتم بتوجيه الطلبة وتحديد مدى حاجتهم إلى ذلك حسب الجنس ذكر وأنثى، وحسب المستوى الشخصي لكل فرد.

- أما البحث الحالية فهي تهتم بدراسة العلاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي استعنت بها تعتبر عوناً لرسالتي، وهي بمثابة سند لها على الأمد البعيد، فمن خلال الدراسات السابقة استطاعت الباحثة إثبات رسالتها وغرس جذورها في مجال البحث العلمي. فهذه الدراسات هي التي زودت رسالتي بكل ما ينقصها في مجال البحث، وفي العلاقة التي تربط بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف.

الفصل الثالث

الأساليب المنهجية

- 1- منهج البحث**
- 2- مجالات البحث**
- 3- مجتمع البحث**
- 4- عينة البحث**
- 5- بناء أداة جمع البيانات**

6- محاور إدارة جمع البيانات

7- إختبارات الصدق

تمهيد

إن البحث العلمي لا تتم إلا باستخدام منهج علمي، كما أن النتائج التي يتم التوصل إليها من الدراسات لا تعني شيئاً بدون منهج علمي سليم، وبإجراءات منهجية تمكن من التأكد من صحة الفروض، والإجابة عن التساؤلات التي تثيرها البحث.

ويتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتمثلة في منهج البحث وعينه البحث، ومجالات البحث، ومجتمع البحث، وأداة جمع البيانات، واختبارات الصدق.

1- منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي كونه يعتمد على دراسة الوضع الراهن لظاهرة من الظواهر. فما علينا إلا أن نستخدم هذا النوع من المناهج الذي عن

طريقة نستطيع أن نصف في البداية ما هو كائن وصفاً تفسيريّاً دقيقاً ثم نعبر عنه فيما بعد تعبيراً كمياً أو كيفياً (1).

" واعتمد البحث على أسلوب المسح الإجتماعي وهو أحد تصميمات البحوث الواسعة الانتشار بين المتخصصين في العلوم الإجتماعية، وهو وسيلة تؤدي إلى جمع بيانات حول مجتمع صغير أو كبير. وقد تتعلق البيانات بحقائق إجتماعية كمستويات التعليم أو توزيع الفئات العمرية أو فئات الدخول في مجتمع من المجتمعات، وقد تتعلق هذه البيانات بالآراء أو الاتجاهات" (2).

2-مجالات البحث:

أ-المجال المكاني:

أجري هذا البحث في المدرسة الثانوية العامة بمدينة العجيلات، التي تعتبر ضمن الحدود المكانية لهذه المدينة والتي تقع غرب مدينة طرابلس.

أ- المجال البشري:

يتحدد المجال البشري لهذا البحث لتشمل طلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة بمدينة العجيلات التي تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (من 12 إلى 18 سنة).

ج- المجال الزمني:

يتمثل في بداية اعتماد خطة البحث والموافقة عليها، من 2013/12/31 متضمنة الوقت اللازم لإنهاء البحث، والوصول بها إلى النتائج المستوفاة منها حتى 2014/5/25.

3- مجتمع البحث:

تم إجراء هذا البحث على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية لمعرفة مستواهم التعليمي (الدراسي) وعلاقته بالسلوك المنحرف. وبلغ حجم مجتمع البحث (600) مفردة وتم أخذ العينة المفترضة بحجم (153) مفردة.

- إجراءات التصميم وهي:

1 - العجيلي سرگز- عياد أمطير، البحث العلمي أساليب وتقنيات، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2003 ، ص114.
2 - مصطفى عمر التير: مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، طرابلس ، شركة الجديد للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، 1999.

- 1- وحدة التحليل والاهتمام: هي طالب المرحلة الثانوية ذكور وإناث، يمثل السنوات الدراسية المسجلة في إدارة مدرسة العجيلات الثانوية.
- 2- الإطار المرجعي: هو قوائم الطلاب التي تحمل أسماء الطلاب المسجلين في المدرسة الثانوية.
- 3- تحديد حجم العينة.
- 4- تحديد مسافة الاختبار: تقسيم الحجم الكلي للعينة $600 \div 150 = 4$ حتى تظهر فرص متكافئة.
- 5- تحديد مفردات العينة: الاختيار تم في حالة أخذ (4) حالات الأولى بشكل عشوائي مثلاً $3 + 4 = 7$ لأنه مسافة الاختيار (4) هذه هي فرص ظهور متكافئة.

4- عينة البحث:

من الأولويات المنهجية في البحث العلمي التي ينبغي على الباحث الاهتمام بها هي العينة في تصميمها وحجمها، والتي ينبغي أن تكون أكثر تمثيلاً للمجتمع المدروس حتى تكون النتائج أقرب إلى الواقع.

وفي هذا البحث تستخدم الباحثة العينة العشوائية البسيطة المنتظمة. وتعرف العينة العشوائية البسيطة المنتظمة حسب رأي الدكتور مصطفى النير بأنها إحدى الطرق المتوفرة في مجال البحث على مجتمع واضح الحدود.

فقد تتوفر قوائم بأسماء أو أرقام جميع وحدات مجتمع معين.

إن تحديد حجم العينة من الخطوات المهمة في الإجراءات المنهجية التي يتوجب على الباحث أن يهتم بها، فتكونت عينة هذه البحث من (150) مبحوثاً، من إجمالي عدد مجتمع البحث المكون من (600) مفردة من الطلاب موزعين على الفصول الدراسية بالثانوية المركزية في مدينة العجيلات.

5- خطوات سحب العينة:

إن العينة العشوائية المنتظمة في هذا البحث تعطى فرص متكافئة وتقلل من خطأ التحيز وخاصة أن هذه البحث تتعامل مع الإحصاء الاستدلالي والخطوات هي:

1- يتم التعرف على المفردات تم عرض استمارة الاستبيان والذي يرفض يتم عرض الذي بعده.

2- يتم تحديد مفردات مجتمع البحث.

3- يتم الاتصال بهم لجمع البيانات وفي حالة الغياب أو عدم التجاوب يتم الإستبدال بحالة أخرى قبلها أو بعدها.

6- بناء أداة جمع البيانات (الاستبيان):

لقد تم تصميم الاستبيان بشكل مبدئي، وكان يحتوي على عدد من الأسئلة التي تدور حول محاور البحث. وللتأكد من أن أسئلة الاستبيان تحقق الغرض الذي أعدت من أجله وهو تحقيق هدف البحث، تم عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين لمراجعته وإبداء الملاحظات حوله، فكانت لهم ملاحظات جوهرية على مجموعة من الأسئلة والبنود، وإلغاء بعض الأسئلة المتكررة.

7-محاور أداة جمع البيانات:

لأغراض البحث تم إعداد استمارة استبيان موجهة إلى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وتضمنت الاستمارة الأسئلة الآتية:

1-البيانات الأولية، وتضمنت أحد عشرة سؤالاً.

2-البيانات الإجتماعية، وتضمنت ثلاث عشرة سؤالاً.

3-البيانات المتعلقة بالمنحرفين، وتضمنت ثمانية أسئلة.

8-اختبارات الصدق:

يقصد باختبار صدق أداة جمع البيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الأداة إلى قياسه فعلاً، بحيث تطابق المعلومات التي يتم جمعها مع الحقائق الموضوعية. وللتأكد من صدق وصلاحية استمارة الاستبيان تم إجراء الاختبارات الآتية:

أ- مراعاة الصدق الظاهري:

وهو القيام بتقويم الأداة، من خلال استشارة مجموعة من المحكمين والمختصين، الخبراء في أساليب القياس، وذلك بمراجعة العبارات والأسئلة وتقرير ما إذا كانوا يعتقدون أنها سوف تقيس الظاهرة أو المتغيرات محل البحث. وقد تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث وذلك بعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين الذين أبدوا مجموعة من الملاحظات على محاورها، حيث قام الطالب بتعديل الفقرات المطلوب تعديلها ليتم إقرارها بشكل نهائي، كما هو مبين في الملحق رقم (1).

ب-مراعاة صدق المحتوى (أو صدق المضمون):

ويستهدف التأكد من أن أداة جمع البيانات تتضمن الجوانب والأبعاد الخاصة بالمشكلة ومدى شمولها وتحديدها لموضوع البحث والمواقف والجوانب التي تقيسها. وقد راعت الباحثة جانب صدق المحتوى في الاستمارة، وذلك من خلال التأكد من أن جميع الأسئلة التي تحتويها تغطي أبعاد المشكلة قيد البحث، كما تغطي جميع جوانب وأبعاد التساؤلات الرئيسة والفرعية المنقاة من الإطار النظري.

بعد التأكد من صدق الاستبيان والانتهاء من اختيار مجتمع البحث، تم إتباع الخطوات التالية:

- 1-الحصول على رسالة من الأكاديمية موجهة لجميع الجهات المستهدفة، يوضح فيها الغرض من البحث.
- 2-توزيع الاستبيان على أفراد عينة البحث، وذلك بالاتصال المباشر.
- 3-إعطاء فرصة كافية لقراءة الاستبيان والإجابة على بنوده.
- 4-جمع الاستبيانات وتفريغها وتحليلها.

الفصل الرابع

- 1- عرض وتحليل البيانات**
- 2- نتائج البحث**
- 3- التوصيات والمقترحات**
- 4- ملخص البحث**
- 5- قائمة المراجع**
- 6- الملاحق**

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها ، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package for Social Sciences"، والتي يشار لها اختصاراً

بالرمز (SPSS). وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

الوسط الحسابي

الوسط الحسابي " هو مجموع القيم على عددها "

$$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^n f x_i}{n} \quad (1)$$

حيث أن:

$\bar{x}$: الوسط الحسابي.

x_i : القيم المعطاة.

f : التكرار لكل قيمة معطاة.

n : عدد القيم.

الانحراف المعياري

الانحراف المعياري لمجموعة من المشاهدات هو "الجذر التربيعي الموجب لمجموع مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي مقسوماً على (n - 1) "

ويتم إيجاد الانحراف المعياري من المعادلة التالية (2):

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n f (x_i - \bar{x})^2}{n-1}}$$

1. اختبار (t)

يتم إيجاد قيمة t عن طريق المعادلة التالية (3): $t = \frac{\bar{x} - \mu_0}{s / \sqrt{n}}$

وتستخدم قيمة (t) لاختبار الفرضية الصفرية حيث أن متوسط متغير معين يساوي قيمة محددة مقابل الفرضية البديلة لأن متوسط المتغير أقل من (أكبر من) القيمة المحددة. ويتم مقارنة قيمة اختبار (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية بدرجة

1 - لنكون تشاو (2004)، الإحصاء الإداري ، تعريب عبد المرزقي حامد عزام ، (الرياض: دار المريخ) ص86.

2- لنكون تشاو، مرجع سابق ص114.

(3) علي عبد السلام العماري ، علي حسين العجيلي (2000)، الإحصاء والاحتمالات النظرية والتطبيق ، (فالتا : منشورات ELGA)، ص514

حرية ومستوى معنوية معينين، فإذا كانت قيمة اختبار (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية ترفض الفرضية الصفرية، أما إذا كانت قيمة اختبار (t) المحسوبة أصغر من قيمة (t) الجدولية تقبل الفرضية الصفرية.

تحليل البيانات

أولاً: المعلومات العامة

الجنس

جدول رقم (2) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	61	39.9%
إناث	92	60.1%
المجموع	153	100.0%

يلاحظ من الجدول السابق (رقم 2) أن التوزيع التكراري والنسبي لمفردات

عينة البحث تمثلت في نسبة (39.9%) للذكور، ونسبة (60.1%) للإناث.

السن

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
12 سنة	02	1.3%
13-15 سنة	24	15.7%
16 سنة فما فوق	127	83.0%
المجموع	153	100.0%

من خلال بيانات الجدول السابق (رقم 3) يتضح أن ما نسبته (83.0%)

من مفردات عينة البحث تبلغ سنهم (16 سنة فما فوق)، وهي النسبة المئوية

الأبرز من بين النسب المئوية الأخرى، وأن (15.7%) من مفردات عينة البحث

سنهم (14-13 سنة)، ثم الذين سنهم (12 سنة) وتمثل نسبة (1.3%).

هل أنت من المنتظمين بالبحث

جدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الانتظام في البحث

النسبة المئوية	التكرار	الوضع الدراسي
%98.0	150	منتظم
%1.3	02	غير منتظم
%0.7	01	منقطع
%100.0	153	المجموع

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (4) أن المنتظمين بالبحث من مفردات العينة تمثل النسبة الأعلى، فقد بلغت (%98.0)، و(%1.3) غير منتظم بالبحث، و(%0.7) منقطع عن البحث.

الوضع الاجتماعي للوالدين

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الوضع الاجتماعي للوالدين

النسبة المئوية	التكرار	الوضع الاجتماعي
%88.9	136	يعيشان معاً
%2.0	03	طلاق
%0.7	01	هجر
%2.0	03	زواج بأخرى
%5.2	08	وفاة الأب
%1.3	02	وفاة الأم
%100.0	153	المجموع

من خلال بيانات الجدول السابق رقم (5) يتضح أن ما نسبته (%88.9) من مفردات عينة البحث يعيش والديهم معاً، وهي النسبة المئوية الأبرز من بين النسب المئوية الأخرى، وأن (%5.2) من مفردات عينة البحث أبائهم متوفون، ونسبة (%2.0) منهم أبائهم مطلقون والأب متزوج بأخرى لكل حالة، ثم نسبة (%1.3) الأم متوفية، ونسبة (%0.7) مهاجرون.

المستوى التعليمي للأب

جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المستوى الدراسي للأب

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%2.6	04	أمي
%17.0	26	ابتدائي أو إعدادي

ثانوي أو معهد متوسط	44	%28.8
جامعي	32	%20.9
تعليم عالي	47	%30.7
المجموع	153	%100.0

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (6) أن الآباء الذين تعليمهم عالي هي النسبة الأعلى، فقد بلغ نسبتها (%30.7)، و(%28.8) مستوى تعليم آبائهم ثانوي أو معهد متوسط، و(%20.9) مستوى تعليم آبائهم جامعي، و(%17.0) مستوى تعليم آبائهم ابتدائي أو إعدادي، و(%2.6) مستوى أميون.

المستوى التعليمي للأم

جدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	17	%11.1
ابتدائي أو إعدادي	36	%23.5
ثانوي أو معهد متوسط	34	%22.2
جامعي	40	%26.1
تعليم عالي	26	%17.0
المجموع	153	%100.0

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (7) أن المستوى التعليمي للأم تعليم جامعي هي النسبة الأعلى، فقد بلغت (%26.1)، (%23.5) مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي وإعدادي، و(%22.2) مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي أو معهد متوسط، و(%17.0) مستوى تعليم أمهاتهم عالي، و(%11.1) أميات.

عدد أفراد الأسرة

جدول رقم (8) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
3 أفراد أو أقل	01	%0.7
4-6	26	%17.0

56.2%	86	7 - 9
26.1%	40	10 أفراد فأكثر
100.0%	153	المجموع

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (8) أن الذين عدد أفراد أسرهم (من 6 إلى 8 أفراد) قد بلغت نسبتهم (56.2%) وهي النسبة الأعلى، و(26.1%) ممن عدد أفراد أسرهم (من 9 أفراد فأكثر)، و(17.0%) نسبة الذين عدد أفراد أسرهم (من 4 إلى 5 أفراد)، و(0.7%) نسبة الذين عدد أفراد أسرهم (أقل من 3 أفراد)، إذن أسر كبيرة الحجم مقارنة بمتوسط حجم الأسرة في ليبيا.

الترتيب الميلاي

جدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب ترتيبهم

النسبة المئوية	التكرار	الترتيب
28.8%	44	الأول
32.7%	50	الوسط
38.6%	59	الأخير
100.0%	153	المجموع

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (9) أن من ترتيبهم الأخير في مفردات عينة البحث يمثلون النسبة الأعلى، إذ بلغت (38.6%)، و(32.7%) ترتيبهم الأوسط، و(28.8%) ترتيبهم الأول.

ما هو مستوى الدخل الشهري للأسرة

جدول رقم (10) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الدخل الشهري للأسرة

النسبة المئوية	التكرار	دخل الأسرة
----------------	---------	------------

أقل من 150 دينار	00	%00.0
250 دينار فأقل	7	%4.6
من 251 دينار إلى 500 دينار	38	%24.8
من 501 دينار إلى 1000 دينار	73	%47.7
1000 دينار فما فوق	35	%22.9
المجموع	153	%100.0

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (10) أن من يبلغ دخل أسرهم (500 دينار إلى أقل من 1000 دينار) من مفردات عينة البحث هي النسبة الأعلى، فقد بلغت نسبتها (47.7%)، وهي بذلك تسجل النسبة الأكبر بين النسب الأخرى، و(24.8%) يبلغ دخل أسرهم (من 251 دينار إلى أقل من 500 دينار)، و(22.9%) بلغ دخل أسرهم (من 1000 إلى أقل من 1500 دينار)، و(22.9%) دخل أسرهم (من 1000 دينار فما فوق)، و(4.6%) بلغ دخل أسرهم (من 150 دينار إلى أقل من 250 دينار)، ولا يوجد أحد من مفردات عينة البحث دخل أسرهم أقل من 150 ديناراً، مما يدل على أن متوسط دخل الأسرة الليبية يصل إلى (من 501 إلى 1000 دينار)، ويعد هذا المستوى حسب المستوى المعيشي الحالي لا بأس به.

نوع السكن

جدول رقم (11) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
-----------	---------	----------------

منزل عربي	28	18.3%
منزل شعبي	11	7.2%
شقة في عمارة	11	7.2%
منزل من دور واحد	75	49.0%
منزل من دورين	28	18.3%
المجموع	153	100.0%

من خلال بيانات الجدول (11) يتضح أن ما نسبته (49.0%) من مفردات عينة البحث يسكنون في منزل مكون من دور واحد، وأن (18.3%) من مفردات عينة البحث يسكنون في منزل عربي ومنزل من دورين لكل من نوعي السكن، يليهما من يسكنون في منزل شعبي، وشقة في عمارة وتمثل نسبتهم (7.2%) لكل منهما.

الحي الذي تسكن فيه أسرته

جدول رقم (12) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع الحي

نوع الحي	التكرار	النسبة المئوية
حي راقى	19	12.4%
حي عادي	100	65.4%
حي شعبي	14	9.2%
حي متوسط	20	13.1%
المجموع	153	100.0%

من خلال بيانات الجدول (12) يتضح أن ما نسبته (65.4%) من مفردات عينة البحث يسكنون في حي عادي، وأن (13.1%) يسكنون في حي متوسط، يليهما من يسكنون في حي راقى وتمثل نسبتهم (12.4%)، ثم الذين يسكنون في حي شعبي وتمثل نسبتهم (9.2%).

ثانياً: بيانات إجتماعية

- طبيعة العلاقة التفاعلية بين مستوى التعليم والانحراف في المجتمع:

ما طبيعة العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة؟

الجدول رقم (13) يوضح آراء عينة البحث حول طبيعة العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة

مستوى المعنوية	قيمة اختبار (t)	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	رديئة		متوسطة		جيدة	
		الحد الأدنى	الحد الأعلى			%	ت	%	ت	%	ت
0.0	49.469	2.49	2.30	0.600	2.399	5.9%	09	48.4%	74	45.8%	70

الجدول رقم (13) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول السؤال (ما طبيعة العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة؟) ومن الجدول يلاحظ أن نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (متوسطة) إذ تصل إلى نسبة (48.4%)، وفئة (جيدة) تصل إلى نسبة (45.8%)، ومنخفضة في فئة (رديئة) بنسبة (5.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات العينة يساوي (2.399) بانحراف معياري (0.600)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (2.30 - 2.49).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (49.469) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث، مما يشير إلى أن المتوسط في مجتمع البحث حول الإجابة على هذا السؤال ضمن فئة (جيدة)، بما يدل على أن غالبية مجتمع البحث يرون أن طبيعة العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة جيدة.

ما نوع العلاقة التي يفضلها الطالب مع أستاذه؟

الجدول رقم (14) يوضح آراء عينة البحث حول نوع العلاقة التي يفضلها الطالب مع أستاذه

مستوى المعنوية	قيمة إختبار (t)	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	عادية		سطحية		قوية	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى			%	ت	%	ت	%	ت
0.000	53.782	2.64	2.45	0.585	2.542	%4.6	07	%36.6	56	%58.8	90

* لقد تم استخدام اختبار (T) بالتجاوز فهذا الاختبار الاحصائي يتعامل مع المتغيرات الاسمية الثنائية كمتغيرات عشوائية ويختبر بيانات ذات مستوى قياس الأبعاد المتساوية. لهذا يجب أن تؤخذ هذه النتائج بحذر في هذه الجداول ولكنها تسهم في إعطاء بعض المؤشرات.

الجدول رقم (14) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول السؤال (ما نوع العلاقة التي يفضلها الطالب مع أستاذه؟) ومن الجدول يلاحظ أن نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (قوية) وتساوي (58.8%)، وفئة (سطحية) بنسبة (36.6%)، ومنخفضة في فئة (عادية) بنسبة (4.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات العينة يساوي (2.542) بانحراف معياري (0.585)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (2.45 – 2.64).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (53.782) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث، مما يشير إلى أن متوسط الإجابة في مجتمع البحث حول الإجابة على هذا السؤال ضمن فئة (قوية)، بما يدل على أن غالبية مجتمع البحث يرون أن العلاقة التي يفضلها الطالب مع أستاذه أن تكون تلك العلاقة قوية.

أيهم أكثر إجراماً المتعلمون أم الأميون في رأيك؟

جدول رقم (15) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الأكثر إجراماً

الأكثر إجراماً	التكرار	النسبة المئوية
متعلمون	83	54.2%
أميون	70	45.8%
المجموع	153	100.0%

يلاحظ من الجدول (15) أن التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث للأكثر إجراماً تمثلت في نسبة (54.2%) للمتعلمين، ونسبة (45.8%) للأميين.

إذا كان المتعلمون أكثر إجراماً فما هو نوع الجرائم المنتشرة بينهم؟

جدول رقم (16) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع الجرائم المنتشرة بين المتعلمين

نوع الجرائم	التكرار	النسبة المئوية
سرقة	07	4.6%
زنا	10	6.5%
ترويج مخدرات	13	8.5%
إجابة أخرى	53	34.7%
المجموع	83	54.3%

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (16) أن جرائم أخرى غير التي ذكرت تمثل النسبة الأعلى، فقد بلغت (34.7%)، وهي بذلك تسجل النسبة الأكبر بين جرائم المتعلمين، و(8.5%) يرون أن أكثر الجرائم المنتشرة بين المتعلمين هي ترويج المخدرات، و(6.5%) يرون بأن الزنا يمثل أكثر الجرائم إنتشاراً بين المتعلمين، و(4.6%) يرون بأن السرقة تمثل أكثر الجرائم إنتشاراً بين المتعلمين. وبهذا يتضح بأن جرائم المتعلمين لا تتسم بالخطورة الشديدة حيث أنها لا تشمل جرائم الزنا وترويج المخدرات.

إذا كان الأميون أكثر إجراماً فما هو نوع الجرائم المنتشرة بينهم؟

جدول رقم (17) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نوع الجرائم المنتشرة بين الأميين

نوع الجرائم	التكرار	النسبة المئوية
سرقة	30	19.6%
زنا	12	7.8%
ترويج مخدرات	28	18.3%
المجموع	70	45.7%

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (17) أن جرائم السرقة هي النسبة الأعلى، فقد بلغ نسبتها (19.6%)، وهي بذلك تسجل النسبة الأكبر بين الأسباب الأخرى، و(18.3%) يرون أن أكثر الجرائم المنتشرة بين الأميين هي ترويج المخدرات، و(7.8%) يرون الزنا أكثر الجرائم إنتشاراً بين الأميين. بذلك فإنه وعلى العكس من الجدول السابق يرتكب الأميون جرائم قد تتسم بالخطورة ومنها جرائم السرقة وترويج المخدرات.

هل يغرس المعلم الجريمة في نفوس طلابه؟

الجدول رقم (18) يوضح آراء عينة البحث حول غرس المعلم للجريمة في نفوس طلابه

مستوى المعنوية	قيمة اختبار (t)	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		لا أعلم		نعم	
		الحد الأدنى	الحد الأعلى			%	ت	%	ت	%	ت
0.000	24.199	2.01	1.70	0.949	1.856	52.9%	81	8.5%	13	38.6%	59

الجدول رقم (18) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول السؤال (هل يغرس المعلم الجريمة في نفوس طلابه؟) أن نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (لا) وتساوي (52.9%)، وفئة (نعم) بنسبة (38.6%)، ومنخفضة في فئة (لا أعلم) بنسبة (8.5%)، وأن متوسط إجابات مفردات العينة يساوي (1.856) بانحراف

معياري (0.949)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.70 – 2.01).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (24.199) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث، مما يشير إلى أن متوسط الإجابة في مجتمع البحث حول الإجابة على هذا السؤال ضمن فئة (لا أعلم)، بما يدل على أن غالبية مجتمع البحث لا يعلمون فيما إذا كان المعلمون يساهمون في غرس بذور الجريمة في نفوس طلابهم أم لا.

إذا كانت الإجابة نعم فما هو الأسلوب الذي يتبعه؟

جدول رقم (19) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب أسلوب المعلم في منع الجريمة

النسبة المئوية	التكرار	الأسلوب
15.1%	23	القسوة
5.9%	09	الضرب
17.6%	27	أم يلجأ إلى حيل أخرى
38.6%	59	المجموع

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (19) أن اللجوء إلى حيل أخرى هي النسبة الأعلى، فقد بلغت نسبتها (17.6%)، وهي بذلك تسجل النسبة الأكبر بين الأساليب الأخرى، و(15.1%) يرون أن المعلمين يتبعون أسلوب القسوة، و(5.9%) يرون أنهم يتبعون أسلوب الضرب. وتدل هذه النتيجة على إن المعلمين لا يتمتعون بالمقدرة على استخدام الأساليب المثلى للتربية من أجل تعديل سلوك التلاميذ وهم يمرون بمرحلة ما قبل الإنحراف.

هل يقلد التلاميذ سلوك معلمهم؟

الجدول رقم (20) يوضح آراء عينة البحث حول تقليد التلاميذ سلوك معلمهم

مستوى المعنوية	قيمة إختبار (t)	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		نعم	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى			%	ت	%	ت
0.000	43.980	1.75	1.60	0.471	1.673	32.7%	50	67.3%	103

الجدول رقم (20) والشكل رقم (1) يبينان إجابات مفردات عينة البحث حول السؤال (هل يقلد التلاميذ سلوك معلمهم؟)، ومن الجدول يلاحظ أن نسبة الإجابة (نعم) على السؤال تساوي (67.3%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.673) بانحراف معياري (0.471)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.60 - 75.1).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (43.980) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث، مما يشير إلى أن متوسط الإجابة في مجتمع البحث حول الإجابة على هذا السؤال أكبر من (1.5) (مرتفعة)، بما يدل على أن غالبية مجتمع البحث يرون أن التلاميذ يقلدون سلوك معلمهم، وهي تعد من الظواهر الجيدة في المدارس الليبية.

إذا كانت الإجابة نعم فما هو عمر التلميذ المتوقع لتقليد معلمه ؟

الجدول رقم (21) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب العمر

المتوقع للتلميذ لتقليد معلمه

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 10 إلى 12 سنة	50	32.7%
من 13 إلى 15 سنة	37	24.2%
16 فما فوق	16	10.5%
المجموع	103	67.4%

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (21) أن العمر من 10 إلى 12 سنة هي النسبة الأعلى، فقد بلغت نسبتها (32.7%)، وهي بذلك تسجل النسبة الأكبر بين النسب الأخرى، و(24.2%) يرون أن العمر من 13 إلى 15 سنة هو العمر المتوقع للتلميذ لتقليد معلمه، و(10.5%) يرون أن العمر المتوقع هو من 16 فما فوق.

– الجوانب الاجتماعية للتعليم في المجتمع:

ما هي وسائل الترفيه التي توجد بالمنزل؟

الجدول رقم (22) يوضح آراء عينة البحث حول وسائل الترفيه التي توجد بالمنزل

الترتيب ب	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعيينة	متوسط العيينة	لا		نعم		
	الحد الأعلى	الحد الأدنى			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1	1.88	1.76	0.382	1.824	17.6	27	82.4	126	تلفزيون
2	1.77	1.63	0.460	1.699	30.1	46	69.9	107	كمبيوتر خاص
3	1.48	1.33	0.493	1.405	59.5	91	40.5	62	مكتبة
4	1.35	1.21	0.451	1.281	71.9	110	28.1	43	دراجة هوائية
6	1.09	1.02	0.223	1.052	94.8	145	5.2	08	لا يوجد شيء
5	1.35	1.21	0.451	1.281	71.9	110	28.1	43	الإنترنت

الجدول رقم (22) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (ما هي وسائل الترفيه التي توجد بالمنزل) ومن الجدول يلاحظ أن (تلفزيون) جاء في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة (نعم) على هذا السؤال تساوي (82.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.824) بانحراف معياري (0.382)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.76 - 1.88).

وجاء (كمبيوتر خاص) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة (نعم) على هذا السؤال تساوي (69.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.699) بانحراف معياري (0.460)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.63 - 1.77).

وأنت (مكتبة) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) على هذا السؤال تساوي (40.5%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي

(1.405) بانحراف معياري (0.493)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.33 - 1.48).

وجاءت (دراجة هوائية) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) على هذا السؤال تساوي (28.1%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (1.281) بانحراف معياري (0.451)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.21 - 1.35).

وأتى (الإنترنت) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) على هذا السؤال تساوي (28.1%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.281) بانحراف معياري (0.451)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.21 - 1.35).

وجاءت (لا يوجد شيء) في المرتبة السادسة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) على هذا السؤال تساوي (5.2%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (1.052) بانحراف معياري (0.223)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.02 - 1.09).

وبالتالي فإن غالبية أفراد مجتمع البحث يؤيدون فكرة أن وسائل الترفيه التي توجد بالمنزل جاءت حسب الترتيب التالي:

1. تلفزيون.
2. كمبيوتر خاص.
3. مكتبة.
4. دراجة هوائية.
5. الإنترنت.
6. لا يوجد شيء.

إذا وجدت فكيف تؤثر على سلوك الفرد؟

الجدول رقم (23) يوضح رأي عينة البحث حول كيف تؤثر وسائل الترفيه على سلوك الفرد

الترتيب	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	سلبي		إيجابي إلى حد ما		إيجابي		العبارات
	الحد الأعلى	الحد الأدنى			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
2	2.42	2.17	0.785	2.294	20.3	31	30.1	46	49.7	76	تلفزيون
1	2.51	2.26	0.779	2.386	18.3	28	24.8	38	56.9	87	كمبيوتر خاص
3	2.41	2.14	0.821	2.275	23.5	36	25.5	39	51.0	78	مكتبة
4	2.14	1.88	0.823	2.007	33.3	51	32.7	50	34.0	52	دراجة هوائية
5	2.11	1.85	0.823	1.980	34.6	53	32.7	50	32.7	50	لا يوجد شيء
6	2.04	1.78	0.8140	1.908	37.9	58	33.3	51	28.8	44	الإنترنت

الجدول رقم (23) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (23) ومن الجدول يلاحظ أن (كمبيوتر خاص) جاء في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة (إيجابي) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (56.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.386) بانحراف معياري (0.779)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (2.26 – 2.51). وجاء (تلفزيون) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة (إيجابي) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (49.7%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.294) بانحراف معياري (0.785)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (2.17 – 2.42). وأتت عبارة (مكتبة) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة (إيجابي) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (51.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث

يساوي (2.275) بانحراف معياري (0.821)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (2.14 – 2.41).

وجاء (دراجة هوائية) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة (إيجابي) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (34.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.007) بانحراف معياري (0.823)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.88 – 2.14).

وأنت (لا يوجد شيء) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة (سلبي) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (34.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.980) بانحراف معياري (0.832)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.85 – 2.11).

وجاءت عبارة (الإنترنت) في المرتبة السادسة، وكانت نسبة الإجابة (سلبي) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (37.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.908) بانحراف معياري (0.814)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.78 – 2.04).

وبالتالي فإن غالبية مجتمع البحث يؤيدون على أن وسائل الترفيه تؤثر على سلوك الفرد حسب الترتيب التالي:

1. كمبيوتر خاص.

2. تلفزيون.

3. مكتبة.

4. دراجة هوائية.

5. لا يوجد شيء.

6. الإنترنت.

ما نوع مشاركتك في الأنشطة المدرسية ؟

الجدول رقم (24) يوضح آراء عينة البحث حول نوع المشاركة في الأنشطة المدرسية

الترتيب	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		أحياناً		نعم		العبارات
	الحد الأعلى	الحد الأدنى			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1	1.98	1.69	0.921	1.837	51.6	79	13.1	20	35.3	54	ثقافية
4	1.87	1.57	0.921	1.719	60.1	92	7.8	12	32.0	49	رياضية
3	1.89	1.60	0.907	1.745	56.9	87	11.8	18	31.4	48	اجتماعية
2	1.97	1.69	0.894	1.830	49.7	76	17.6	27	32.7	50	دينية
6	1.42	1.20	0.693	1.314	81.7	125	5.2	08	13.1	20	أخرى
5	1.86	1.55	0.959	1.706	64.7	99	00.0	00	35.3	54	لا أشارك

الجدول رقم (24) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول نوع المشاركة في الأنشطة المدرسية. ومن الجدول يلاحظ أن (ثقافية) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة (لا) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (51.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.837) بانحراف معياري (0.921)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.69 – 1.98).

وجاءت عبارة (دينية) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة (لا) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (49.7%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.830) بانحراف معياري (0.894)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.69 – 1.97).

وأنت عبارة (اجتماعية) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة (لا) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (56.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.745) بانحراف معياري (0.907)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.60 – 1.89).

وجاءت عبارة (رياضية) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة (لا) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (60.1%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.719) بانحراف معياري (0.921)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.57 – 1.87).

وأنت عبارة (لا أشارك) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة (لا) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (64.7%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.706) بانحراف معياري (0.959)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.55 – 1.86).

وجاءت عبارة (أخرى) في المرتبة السادسة، وكانت نسبة الإجابة (لا) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (81.7%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.314) بانحراف معياري (0.693)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (120 – 142).

وبالتالي فإن غالبية مجتمع البحث يؤيدون على أن نوع مشاركتهم في الأنشطة

المدرسية جاءت حسب الترتيب التالي:

1. ثقافية.

2. دينية.

3. اجتماعية.

4. رياضية.

5. لا أشارك.

6. أخرى.

إذا كانت الإجابة بلا فما هي أسباب عدم مشاركتك في الأنشطة المدرسية؟

الجدول رقم (25) يوضح آراء عينة البحث حول أسباب عدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية

الترتيب	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		أحياناً		نعم		العبارات
	الحد الأعلى	الحد الأدنى			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
2	2.63	2.26	0.664	2.444	3.3	05	13.1	20	19.0	29	كثرة الواجبات المدرسية
4	2.26	1.89	0.669	2.074	6.5	10	19.6	30	9.2	14	لأنها مضيعة للوقت

3	2.39	1.98	0.754	2.185	7.2	11	14.4	22	13.7	21	لأنها مملة
1	2.72	2.32	0.720	2.519	4.6	07	7.8	12	22.9	35	لأسباب أخرى

الجدول رقم (25) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (أسباب عدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية) ومن الجدول يلاحظ أن إجابة (لأسباب أخرى) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (22.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.519) بانحراف معياري (0.720)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث تتراوح بين (2.32 – 2.72).

وجاءت عبارة (كثرة الواجبات المدرسية) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (19.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.444) بانحراف معياري (0.664)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (2.26 – 2.63).

وأنت عبارة (لأنها مملة) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة (أحياناً) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (14.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث ساوي (2.185) بانحراف معياري (0.754)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.98 – 2.39).

وجاءت عبارة (لأنها مضيعة للوقت) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة (أحياناً) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (19.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.074) بانحراف معياري (0.669)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.89 – 2.26).

وبالتالي فإن غالبية أفراد مجتمع البحث يؤيدون فكرة أن أسباب عدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية جاءت حسب الترتيب التالي:

1. لأسباب أخرى.
2. كثرة الواجبات المدرسية.
3. لأنها مملة.
4. لأنها مضيعة للوقت.

ثالثاً: بيانات متعلقة بالمنحرفين

- مدى تطبيق التوصيات والمعالجات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الإنحراف:

هل ارتكبت مخالفة قانونية؟

الجدول رقم (26) يوضح آراء عينة البحث حول ارتكاب مخالفة قانونية

نعم	لا	متوسط العينة	الإنحراف المعياري للعينة	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع	قيمة إختبار (t)	مستوى المعنوية
-----	----	-----------------	--------------------------------	-----------------------------------	-----------------------	-------------------

ت	%	ت	%	الحد الأدنى	الحد الأعلى				
62	%40.5	91	%59.5	1.405	0.493	1.33	1.48	35.289	0.000

الجدول رقم (26) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول السؤال (هل ارتكبت مخالفة قانونية؟)، ومن الجدول يلاحظ أن نسبة الإجابة (نعم) على السؤال تساوي (%40.5)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.405) بانحراف معياري (0.493)، وأن (%59) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.33 - 1.48).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (35.289) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (%5) وتساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (%5) مستوى المعنوية المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث، مما يشير إلى أن متوسط الإجابة في مجتمع البحث حول الإجابة على هذا السؤال أقل من (1.5) (منخفضة)، بما يدل على أن غالبية مجتمع البحث لم يرتكبوا مخالفات قانونية.

إذا كانت الإجابة نعم هل المخالفة تمت ؟

جدول رقم (27) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المشاركة في ارتكاب المخالفة

النسبة المئوية	التكرار	حال المخالفة
%7.2	11	بمفردك
%33.3	51	مع الآخرين
%40.5	62	المجموع

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (27) أن المخالفات التي ارتكبت مع آخرين هي النسبة الأعلى، فقد بلغت نسبتها (33.3%)، و(7.2%) ارتكبوا مخالفات بمفردهم.

ما هي أعمار المشاركين لك في ارتكاب مخالفة ؟

جدول رقم (28) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب أعمار المشاركين في مخالفة

أعمار المشاركين	التكرار	النسبة المئوية
في عمر ك	18	11.8%
أكبر منك	21	13.7%
اصغر منك	04	2.6%
لا اعرف	19	12.4%
المجموع	62	40.5%

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (28) أن من كانوا أكبر من مفردات عينة البحث عمراً هي النسبة الأعلى، فقد بلغت نسبتها (13.7%)، و(12.4%) لم يعرفوهم، و(11.8%) كان في مستوى عمرهم، و(2.6%) كانوا اصغر منهم.

ما هو العامل الرئيس الذي ترى أنه سبب في انحرافك ؟

الجدول رقم (29) يوضح آراء عينة البحث حول العامل الرئيس في الانحراف

الترتيب	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الإحراف المعياري للعيينة	متوسط العينة	لا		أحياناً		نعم		العبارات
	الحد الأعلى	الحد الأدنى			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
7	2.29	1.90	0.762	2.097	9.8	15	17.0	26	13.7	21	فسوة الوالدين
4	2.43	2.02	0.798	2.226	9.2	14	13.1	20	18.3	28	الفراغ

9	2.12	1.75	0.744	1.935	12.4	19	18.3	28	9.8	15	كثرة المصروف
6	2.36	1.93	0.865	2.145	12.4	19	9.8	15	18.3	28	إهمال الوالدين
1	2.74	2.33	0.804	2.532	7.8	12	3.3	05	29.4	45	أصدقاء السوء
8	2.20	1.77	0.839	1.984	14.4	22	12.4	19	13.7	21	قلة المصروف
5	2.36	1.93	0.846	2.145	11.8	18	11.1	17	17.6	27	تدليل الوالدين
3	2.47	2.02	0.881	2.242	4.6	07	15.0	23	20.9	32	المدرسة
2	2.58	2.23	0.689	2.403	11.8	18	7.2	11	21.6	33	أسباب أخرى

الجدول رقم (29) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (ما هو العامل الرئيس الذي ترى أنه سبب في انحرافك). ومن الجدول يلاحظ أن (أصدقاء السوء) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (29.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث تساوي (2.532) بانحراف معياري (0.804)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذه العبارة في مجتمع البحث تتراوح بين (2.33 – 2.74).

وجاءت عبارة (أسباب أخرى) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (21.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.403) بانحراف معياري (0.689)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (2.23 – 2.58). وأتت عبارة (المدرسة) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (20.9%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث

يساوي (2.242) بانحراف معياري (0.881)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذه العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (2.02 – 2.47).

وجاءت عبارة (الفراغ) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (18.3%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.226) بانحراف معياري (0.798)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (2.02 – 2.43).

وأنت عبارة (تدليل الوالدين) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (17.6%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.145) بانحراف معياري (0.846)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (193 – 2.36).

وجاءت عبارة (إهمال الوالدين) في المرتبة السادسة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (18.3%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.145) بانحراف معياري (0.865)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.93 – 2.36).

وأنت عبارة (قسوة الوالدين) في المرتبة السابعة، وكانت نسبة الإجابة (أحياناً) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (17.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.087) بانحراف معياري (0.762)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.90 – 2.29).

وجاءت عبارة (قلة المصروف) في المرتبة الثامنة، وكانت نسبة الإجابة (لا) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (14.4%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.984) بانحراف معياري (0.839)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.77 – 2.20).

وأنت عبارة (كثرة المصروف) في المرتبة التاسعة، وكانت نسبة الإجابة (أحياناً) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (18.3%)، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (1.935) بانحراف معياري (0.744)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا العبارة في مجتمع البحث يتراوح بين (1.75 – 2.12).

وبالتالي فإن غالبية مجتمع البحث يؤيدون على أن العامل الرئيسي في الانحراف جاءت حسب الترتيب التالي:

1. أصدقاء السوء.
2. أسباب أخرى.
3. المدرسة.
4. الفراغ.
5. تدليل الوالدين.
6. إهمال الوالدين.
7. قسوة الوالدين.
8. قلة المصروف.
9. كثرة المصروف.

هل سبق وأن اتهم أحد أفراد أسرتك في ارتكاب مخالفة ؟

الجدول رقم (30) يوضح آراء عينة البحث حول ارتكاب أفراد الأسرة مخالفة في السابق

مستوى المعنوية	قيمة إختبار (t)	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		لا أدري		نعم	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى			%	ت	%	ت	%	ت
0.000	28.807	1.59	1.39	0.640	1.490	58.8%	90	33.3%	51	7.8%	12

الجدول رقم (30) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول السؤال (هل سبق وأن اتهم أحد أفراد أسرتك في ارتكاب مخالفة؟) ومن الجدول يلاحظ أن نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (لا) وتساوي (58.8%)، وفئة (لا أدري) بنسبة (33.3%)، ومنخفضة في فئة (نعم) بنسبة (7.8%)، وأن متوسط إجابات مفردات العينة تساوي (1.490) بانحراف معياري (0.640)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.39 – 1.59).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (28.807) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) بالنسبة لمستوى المعنوية المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث، مما يشير إلى أن متوسط الإجابة في مجتمع البحث حول الإجابة على هذا السؤال ضمن فئة (لا)، بما يدل على أن غالبية مجتمع البحث لم يسبق أن اتهم أحد أفراد أسرهم في ارتكاب مخالفة.

بما تنصح الأسرة ابنها نحو الإنحراف ؟

الجدول رقم (31) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب نصح الأسر نحو الإنحراف

النسبة المئوية	التكرار	النصح
86.6%	131	الابتعاد عن رفاق السوء
2.6%	04	بالضرب
11.8%	18	أخري تذكر
100.0%	153	المجموع

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (31) أن النصح بالابتعاد عن رفاق السوء هي النسبة الأعلى، فقد بلغت نسبتها (86.6%)، و(11.8%) ينصحون بأشياء أخرى غير التي ذكرت، و(2.6%) ينصحون بالضرب.

هل سبق لأحد أصدقائك أن اتهم بارتكاب مخالفة ؟

الجدول رقم (32) يوضح آراء عينة البحث حول ارتكاب الأصدقاء مخالفة في السابق

مستوى المعنوية	قيمة اختبار (t)	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		الانحراف المعياري للعينة	متوسط العينة	لا		لا أدري		نعم	
		الحد الأدنى	الحد الأعلى			%	ت	%	ت	%	ت
0.000	34.528	1.98	1.77	0.672	1.876	29.4%	45	53.6%	82	17.0%	26

الجدول رقم (32) يبين إجابات مفردات عينة البحث حول السؤال (هل سبق لأحد أصدقائك أن اتهم بارتكاب مخالفة؟) ومن الجدول يلاحظ أن نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (لا أدري) وتساوي (53.6%)، وفئة (لا) بنسبة (29.4%)، ومنخفضة في فئة (نعم) بنسبة (17.0%)، وأن متوسط إجابات مفردات العينة يساوي (1.876) بانحراف معياري (0.672)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا السؤال في مجتمع البحث يتراوح بين (1.77 – 1.98).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (34.528) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.645)، كما أن مستوى المعنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالبحث، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة إلى مجتمع البحث، مما يشير إلى أن متوسط الإجابة في مجتمع البحث حول الإجابة على هذا السؤال

ضمن فئة (لا أدري)، بما يدل على أن غالبية مجتمع البحث لا يدرون إذا ما اتهم أحد أصدقائهم بارتكاب مخالفات في السابق أم لا.

ما موقف الأهل عند قيامك بموقف مخالف للقانون ؟

جدول رقم (33) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب موقف الأهل من المخالف للقانون

موقف الأهل	التكرار	النسبة المئوية
النصيحة	110	71.9%
العقاب	31	20.3%
أخرى تذكر	12	7.8%
المجموع	153	100.0%

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (33) أن نصيحة الأهل هي النسبة الأعلى، فقد بلغت (71.9%)، ونسبة (20.3%) يقومون بعقابهم، ونسبة (7.8%) يقومون بأشياء أخرى غير التي ذكرت.

نتائج البحث:

بعد تم عرض البيانات وتحليلها احصائيا وفقا لمتغيرات البحث، توصلت الى الاجابة عن تساؤلات البحث فيما يتعلق بالبيانات الاولية للمبحوثين حيث وجدت أن معظم افراد العينة من فئة الاناث اللاتي بلغت نسبتهن (60.1%)، وبلغت نسبة الذكور (39.9 %). وتبين ان معظم افراد العينة تتراوح أعمارهم بين 16 سنة

وما فوق حيث بلغت النسبة (83 %)، وأن معظم افراد العينة من المنتظمين بالبحث وبلغت نسبة هؤلاء (98 %). كما تبين ان الوضع الاجتماعي للأبوين اللذين يعيشان معا بنسبة مرتفعة تبلغ (88.9%) يمثل أعلى نسبة لعينة البحث، وأن المستوى الدراسي للأب بلغ (30.7%) لفئة التعليم العالي كأعلى نسبة، والمستوى الدراسي للأم بلغ (26.1%) كأعلى نسبة لفئة التعليم الجامعي لعينة البحث.

وتبين أن حجم الأسرة (6 إلى 8 أفراد) بلغت نسبتها (56.2%) وهي النسبة الاعلى لمفردات عينة البحث.

وأن معظم افراد العينة يقع ترتيبهم الاخير في الاسرة حيث بلغت نسبتهم (38.6%)، وأن مستوى الدخل الشهري للأسرة بلغ (500 دينار إلى أقل من 1000 دينار) كأعلى نسبة لمفردات العينة.

واتضح أن معظم أفراد العينة يسكنون منزلاً من دور واحد، حيث بلغت النسبة (49%) كنسبة أعلى لمفردات العينة. أما نوع الحي الذي تسكن فيه الأسرة فهو عادي (65.4%) من إجمالي مفردات عينة البحث كأعلى نسبة.

وتوصل البحث فيما يتعلق بالبيانات الاجتماعية إلى النتائج التالية:

- رأي الطلاب في العلاقة بين مستوى التعليم والانحراف في المجتمع:

يتبين أن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول طبيعة العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة، بلغت نسبتهم (48.4%) كأعلى نسبة في الفئة (المتوسطة).

وأن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول نوع العلاقة التي يفضلها الطالب مع أستاذه بلغت نسبتها (58.8%) وهي الأعلى المتمثلة في الفئة (القوية).

وأن معظم أفراد العينة للفئة الأكثر إجراماً بلغت نسبتهم (54.2%) كنسبة أعلى لفئة المتعلمين. وأن معظم أفراد العينة حسب نوع الجرائم المنتشرة بينهم بلغت

نسبته (34.7%) لفئة إجابات أخرى يليها جريمة ترويج المخدرات بنسبة (8.5%).

وأن معظم أفراد الفئة الأكثر إجراماً بلغت نسبتهم (19.6%) كنسبة أعلى لفئة الأميين.

وتبين أن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول غرس المعلم لبذور الجريمة في نفوس طلابه بلغت نسبتهم (38.6%)، وهي النسبة الأعلى المتمثلة في الفئة (نعم).

وأن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول تقليد التلاميذ لسلوك معلمهم بلغت نسبته (67.3%)، وهي النسبة الأعلى المتمثلة في الفئة (نعم).

وتبين أن معظم أفراد العينة بالنسبة لعمر التلميذ المتوقع لتقليد معلمه بلغت نسبته (32.7%) بالنسبة إلى فئة العمر (10 إلى 12 سنة).

وأن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول وسائل الترفيه التي توجد بالمنزل بلغت النسبة (82.4%)، وهي النسبة الأعلى المتمثلة في (التلفزيون كوسيلة ترفيه).

وأن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول وسائل الترفيه الأكثر تأثيراً على التلميذ، بلغت النسبة (56.9%) كأعلى نسبة للفئة التي تستخدم (الكمبيوتر الخاص كوسيلة ترفية).

– الجوانب الاجتماعية للتعليم في المجتمع:

وتبين أن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول نوع المشاركة في الأنشطة المدرسية والتي بلغت نسبتهم (81.7%) تمثل النسبة الأعلى لفئة (أنشطة مدرسية أخرى).

ويتبين أن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول أسباب عدم مشاركتهم في الأنشطة المدرسية والتي بلغت نسبتهم (19.6%) تمثل أعلى نسبة وذلك (لأنها تمثل مضيعة للوقت).

- رأي الطلاب في مدى تطبيق التوصيات والمعالجات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الانحراف:

توصل البحث إلى نتائج حول بيانات متعلقة بالمنحرفين، حيث أشارت إلى أن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول ارتكاب مخالفة قانونية بلغت نسبتهم (59%) كنسبة أعلى لفئة (لا)، ويتبين أن معظم أفراد العينة لفئة المخالفات التي ارتكبت مع آخرين هي أعلى نسبة حيث بلغت (33.3%).

ويتبين أن معظم أفراد العينة حسب أعمار المشاركين لهم في المخالفة بلغت نسبتهم (13.7%)، كنسبة أعلى لفئة (أكبر من أعمار المشاركين لمفردات العينة).

وتبين أن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول العامل الرئيس في الانحراف بلغت نسبتهم (29.4%)، كأعلى نسبة لفئة (أصدقاء السوء).

وتبين أن معظم أفراد العينة ممن أجابو (بلا) عن تورط أحد أفراد أسرته في ارتكاب مخالفة في السابق بلغت نسبتهم (58.85%). وتبين أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن نصح الأسر للأبناء ضد الانحراف بلغت نسبتهم (86.6%) حيث كانت أعلى نسبة لفئة (الابتعاد عن رفاق السوء).

وتبين أن معظم أفراد العينة ممن لديهم رأي حول ارتكاب الأصدقاء لمخالفة في السابق بلغت نسبتهم (53.6%) كأعلى نسبة لفئة (لا أدري)، وتبين أن معظم

أفراد العينة حسب موقف الأهل من مخالفة القانون بلغت نسبتهم (71.9%) كأعلى نسبة لفئة (النصيحة).

التوصيات:

بعد استعراض النتائج التي توصل إليها البحث لابد من طرح مجموعة من التوصيات اللازمة للحد من انتشار السلوك المنحرف لدى الأحداث وتحسين مستواهم التعليمي.

وتتلخص هذه التوصيات في الآتي:

1- يستوجب على المجتمع التنسيق بين الأسرة، بوصفها مؤسسة اجتماعية تربوية، وبين كافة مؤسسات المجتمع الأخرى حتى تترابط جميعها في تربية وتنشئة الأبناء.

2- الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات التي يجب أن يشارك فيها كل من الآباء والأبناء بغرض المناقشة والحوار ووضع الحلول للقضايا التي تهم الأبناء وأسرهم خلال مرحلة دراستهم.

3- لابد أن يكون للمدرسة دور فاعل في النهوض بالمستوى التعليمي للطلاب وذلك من خلال توفير كل مستلزماته العلمية المتطورة والمتمثلة في الاهتمام باللغات الحية واستخدامات الكمبيوتر وتوفير المعامل بكل مستلزماتها.

4- وجوب استناد المناهج المقررة في المدارس على اختلاف مراحلها على أسس علمية سليمة للتقويم الجيد للطلاب أثناء اكسابهم الخبرات العلمية داخل المدرسة أو خارجها، وكل مامن شأنه أن يشجع الطلاب على المزيد من التمكين والتطوير.

5- التأكيد على أهمية مراقبة الآباء للأبناء ومساعدتهم في اختيار أصدقائهم، ومتابعة سير العملية التعليمية ومدى تقدمهم في دراستهم ومستوى تحصيلهم العلمي.

6- عدم لجوء الأسرة إلى الضغط على الطالب لكي يترك التعليم وينضم إلى سوق العمل مهما كانت ظروف الأسرة الاقتصادية.

7- ضرورة تدعيم المدارس بأخصائيين تربويين واجتماعيين ونفسيين، لمتابعة سلوك الطلاب من بداية تعثرهم في البحث، وعلاج المشاكل المصاحبة لمرحلة ما قبل الانحراف، والتي تؤدي بهم إلى التسرب أو الوقوع في مشاكل مع القانون أو الانقطاع عن البحث.

8- تلبية الحاجات الأساسية للأبناء حتى لا يلجأ الابن إلى السرقة كمحاولة للهروب من أزمة الاحتياج.

ملخص البحث:

أجري البحث للتعرف على العلاقة بين مستوى التعليم وعلاقته بالسلوك المنحرف لدى الطالبة كدراسة ميدانية على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة العجيلات.

وتحددت مشكلة البحث في التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين مستوى التعليم والسلوك المنحرف في مجتمع البحث، وانبثقت أهمية البحث عن محاولة التعرف على الآثار السلبية أو الإيجابية التي يتركها التعليم على شدة ومدى ما يرتكب من سلوك منحرف، بهدف الوصول إلى نتائج تفيد المجتمع، من ناحية والعملية التعليمية من ناحية أخرى

وهدف البحث إلي التعرف عما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (مستوى التعليم)، والمتغير التابع (السلوك المنحرف)، وذلك لمعرفة الجوانب الاجتماعية للتعليم، وتشخيص العوامل الاجتماعية المسؤولة عن زيادة الانحراف في المدرسة، واختارت الباحثة عينة البحث من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة العجيلات (بالطريقة العشوائية البسيطة المنتظمة وبـ 150 عينة مفردة).

واعتمد البحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، بعد أن قامت بعرضها على عدد من الأساتذة والمختصين (المحكمين) لاختيار مدى صحة وصدق عبارات مقاييس البحث.

وقد وظف البحث الوسائل الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية للكشف عن وجود تباين في خصائص المتغيرات، ومقاييس النزعة المركزية،

للكشف عن طبقة توزيع قيم متغيرات البحث وقربها من التوزيع الطبيعي في المجتمع الأصلي.

وتضمن هذا البحث أربعة فصول على النحو التالي:-

الفصل الأول:- الإطار التصوري ويشمل مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وتساؤلاته ومصطلحاته.

الفصل الثاني:- ويشمل الإطار النظري والنظريات المفسرة لموضوع البحث والدراسات السابقة.

الفصل الثالث:- ويشمل الإجراءات المنهجية للبحث والتي تتمثل في منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث.

الفصل الرابع:- ويشمل تحليل وعرض النتائج وهي تتمثل في نتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات، وقائمة المصادر والمراجع، والملاحق.

*** وهناك بعض الملاحظات المنهجية التي واجهت البحث هي:**

1- كما يتوقع من عنوان البحث إن مجتمع البحث كان يجب أن يشمل مبحثين من مختلف الفئات العمرية والتعليمية والمهنية من الذكور والإناث المقيمين بالعجالات، إلا أن إمكانية الباحثة المحدودة حالت دون تحقيق هذه المنهجية في جمع البيانات، ولهذا تم اللجوء إلى طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة العجالات المركزية نظراً لأن هذه المدرسة تضم طلاب من مختلف مناطق مدينة العجالات، الأمر الذي قد يجعل من هؤلاء الطلاب مفردات بحث أقرب في خصائصها الإحصائية إلى مجتمع البحث الكلي.

2- تم اللجوء إلى استخدام معلمي إحصاء استدلالي حتى يتم التعميم من نتائج البحث على أن هذا الأمر يجب أن يأخذ بحذر نتيجة لمحدودة التباين في البحث من حيث مستوى التعليم والتباين في متغيرات نظام التعليم والعمر وكمجتمع البحث قد انحصر في طلاب المرحلة الثانوية في الوقت الذي يجب أن يكون فيه من الفئات العمرية والوظيفية والمنهجية المختلفة.

3- استخدام الأساليب الإحصائية يجب أن يأخذ بحذر وذلك لعدم توفر الشروط المطلوبة لتوظيف تلك الأساليب الإحصائية في البيانات موضوع الاهتمام والتحليل.

4- نتائج هذا البحث يجب أن تأخذ بحذر لأنها تتعلق بتحليل بيانات متغير واحد تتعلق بآراء الطلاب في علاقة بعض الجوانب العملية التعليمية بالسلوك المنحرف، بينما كان يجب أن يتم البحث في العلاقات بين متغيرات مستقلة مثل متغيرات النظام التعليمي والمتغير التابع السلوك المنحرف.

قائمة المراجع:

1. أبوزيد محمود: المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب، القاهرة ، دار غريب، 2003.
2. أحمد الربايعة: أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، الرياض، المركز العربي للدراسات.
3. أحمد أنور: الجرائم المعولمة، دراسة سييسولوجيا الجريمة، القاهرة، مركز المحروسة للنشر، 2002.
- 4- أنور الشرقاوي : انحراف الأحداث، القاهرة، دار الثقافة، 1977.
- 5 -الزين صالح علي: زهري زينب محمد، قضايا في علم الاجتماع ولأنثر وبولوجيه، الطبعة الأولى، 1996.
- 6- السيد علي شتا: علم الاجتماع الجنائي، الإسكندرية/ مصر، 1993.
- 7- السيد عوض: الجريمة في عالم متغير، الإسكندرية، المكتبة المصرية.
- 8-السيد سلامة الخميسي: قراءات في الإدارة المدرسية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2002.
- 9-السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث، الإسكندرية/ مصر، دار المعرفة الجامعة، 1995.

- 10- العجيلي شركز: عياد أمطير: البحث العلمي أساليب وتقنيات، طرابلس، جامعة المفتوحة، 2003.
- 11-المختار الجدال العجيلي: بلده العجيلات في النصف الأول من القرن العشرين، الجزء الأول، دار الخلود للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2012.
- 12-الوحيشي بيري: الأسرة والزواج، طرابلس، منشورات الجامعة مفتوحة، 1998.
- 13-ترافير هيرشي: أسباب جنوح الأحداث، ترجمة (محمد سلامة غباري) الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1987.
- 14- جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان: الجريمة والانحراف، الإسكندرية - مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2001.
- 15-جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود: الانحراف بين التبربر والمواجهة.
- 16-حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الجريمة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، بدون سنة النشر.
- 17-حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، ط 2، القاهرة، عالم الكتاب، الطبعة الثانية، 1980.
- 18- رمضان محمد القذافي: نظريات التعلم والتعليم، ط3، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1990.
- 19- زينب عبد الكريم : علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003.
- 20- سامية محمد جابر: القانون والضوابط الإجتماعية، مدخل علم الاجتماع إلى فهم التوازن في المجتمع، الإسكندرية، دار الجامعية، الطبعة الثانية، 1991.
- 21-سليمان عبدالمنعم سليمان: أصول علم الإجرام القانوني، الإسكندرية، الجامعية الجديدة للنشر، 1994.

- 22- صقر نبيل وصابر جميلة: الإحداث في التشريع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 23- طلعت منصور وآخرون: أسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984.
- 24- عبد الله بلقاسم العرفي: الإدارة المدرسية أصولها وتطبيقاتها، بنغازي، كلية الآداب والتربية، جامعة قاريونس، 1993.
- 25- عبدا لله خوج وفاروق عبد السلام: الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1988.
- 26- عبد الرحمن أبن خالدون: المقدمة، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم، بيروت، دار الكتاب اللبناني، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، 1997، ص 214.
- 27- عبد الرحمن محمد العيسوي: اتجاهات جديدة في علم النفس الاجتماعي، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، 2004.
- 28- عبيد طويرتيش، انحراف الأحداث في مجتمع الإمارات، أبو ظبي: مؤسسة الاتحاد والصحافة، 1985.
- 29- عدنان الدوري، أحمد اضبيعة: أصول علم الإجرام (العلاقة بين الجريمة والسلوك الاجتماعي)، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، 1985.
- 30- علي الحوات وآخرون: دراسات في تنمية الموارد البشرية، الجامعة المغربية للنشر، الطبعة الأولى، 2009.
- 31- علي محمد جعفر: حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، الطبعة الأولى، بدون سنة نشر.
- علي عبدالقادر القهوجي: علم الإجرام وعلم العقاب، الإسكندرية، الدار الجامعية، 1994.
- 32- عوض محمد: مبادئ علم الإجرام، بنغازي، 1973.

- 33-فرج صالح الهريش: علم الإجرام، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 2006.
- 34-كامل علوان الزبيدي: علم النفس الاجتماعي، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003.
- 35-محمد أحمد الغنام: مقال (في الإدارة التعليمية) صحيفة التربية، العدد الثاني السنة: الثانية عشر، يناير - 1960.
- 36-محمد حسن حسان وآخرون: التربية وقضايا التربية المعاصرة، دار الجامعة الجديدة، جامعة المنصورة، 2007.
- 37-منتصر سعيد حمودة وآخرون، انحراف الأحداث، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007.
- 38-محمد سند العكالية: اضطرابات الوسط الأسرى وعلاقته بجنوح الأحداث، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006.
- 39-محمد سلامة محمد غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، الإسكندرية، مصر المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية، 2002.
- 40-معن خليل عمر: محمد المؤمني: جغرافية المشكلات الاجتماعية، الأردن، دار الكندي، للنشر والتوزيع، 2006.
- 41-معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008.
- 42-مصطفى عبد المجيد كاره: مقدمة في الانحراف الاجتماعي، الزاوية، المكتب الجامعي، 1996.
- 43-محمد عبد القادر قواسيمة: جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1992.
- 44-محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسر والطفولة والشباب، الرياض، مؤسسة عكاظ، 1983.

- 45-محمد عبد الرحيم عدس: الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1999.
- 46-مصطفى عمر التير: مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، طرابلس، شركة الجديد للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، 1999.
- 47-محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة النشر.
- 48-منير موسى سرحان: اجتماعيات التربية، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 1981.
- 49-نور الدين هنداي: ملف الشخصية نحو مفهوم علمي لحسن سير العدالة الجنائية، دار النهضة العربية، 1992.
- 50-هيثم البقلي: انحراف الطفل والمراهقة، القاهرة، نهضة مصر للطباعة، الطبعة الأولى، 2006.

ثانياً:- المجالات والندوات والمؤتمرات العلمية:

- 1-فاطمة زياني دريد: الأسرة والتنشئة الاجتماعية، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13، 2005.
- 2-نجوى حافظ: (الشباب الجانح في الجمهورية العربية المتحدة) المجلة الجنائية القومية، 1969.
- 3-محمود سالم البكاي: المؤتمر التربوي حول التعليم التخصصي، النقابة العامة للمعلمين، طرابلس، 2005.

ثالثاً:- رسائل الماجستير:

- 1-ترافيس هيرستشي: أسباب جنوح الأحداث، ترجمة محمد سلامة غباري ، رسالة دكتوراة منشورة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1989.
- 2-حسام جابر أحمد صالح : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 1997.

3-حميدة عبد السلام العباسي: جرائم المرأة في ليبيا (منظور تاريخي) في فترة من 1952 إلى 2002، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، 2005.

4-سالم المهدي الكوني: المشكلات التربوية والنفسية لطلاب المدارس الثانوية بصبراتة، رسالة ماجستير، (غير منشورة) جامعة الخرطوم، 1989.

5-ضوء خليفة الترهوني: نموذج مدينة صغيرة للتحديث، دراسة ميدانية في مدينة العجيلات، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طرابلس، 1999.

6-عبد السلام مهنا فريوان: دراسة لبعض الظروف والعوامل المؤدية لأعمال العنف في المدارس الثانوية العامة للبنين ببلدتي الخمس وطرابلس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طرابلس، كلية الآداب، 1984.

الملاحق

الملحق (1)

أكاديمية الدراسات العليا

مدرسة العلوم الإنسانية - استثمار استبيان - قسم علم الاجتماع

أخي الكريم ،،،، أختي الكريمة،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

تقوم... الباحثة بدراسة مستوى التعليم وعلاقته بالسلوك المنحرف بمدينة العجيلات وتعتبر هذه البيانات ذات قيمة علمية ونأمل منكم التكرم بالإجابة على الاستمارة بكل صدق وموضوعية وان تجيب بما تحس به فعلا وذلك بوضع إشارة (√) أمام العبارة التي تنطبق على رأيك، ونعدك بأن إجابتك ستحظى بالسرية التامة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولا داعي لكتابة اسمك على هذا الاستبيان

ولكم فائق التقدير والاحترام.

الباحثة : نادية عبد الله فرعون

إشراف الدكتور: مصطفى عبد المجيد كاره

2013 _ 2012

ضع الإشارة (√) أمام الإجابة التي تنطبق عليك

أولا :- معلومات عامة

ضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تناسبك:

1 - الجنس: ذكر () - أنثى ().

2 - السن:

أ - 12- 13 سنة () ب- 14- 15 سنة () ج 16 سنة فما فوق () .

3 - المستوى الدراسي: -

أ - أمي () ب - ابتدائي () ج - إعدادي () د- ثانوي () هـ - جامعي فما فوق ().

4 - هل أنت من المنتظمين في المدرسة ؟

أ - منتظم () ب - غير منتظم () ج - منقطع ().

5 - ما هو الوضع الاجتماعي للأبوين ؟

- أ - يعيشان معا () ب - طلاق () ج - هجر () د - زواج بأخرى ()
ه - وفاة الأب () و - وفاة الأم () .

6 - مستوى تعليم الأب :

- أ - أمي () ب - ابتدائي أو إعدادي () ج - ثانوي أو مهني متوسط ()
د - جامعي () ه - تعليم عالي () .

7 - مستوى تعليم الأم :

- أ - أمي () ب - ابتدائي أو إعدادي () ج - ثانوي أو مهني متوسط ()
د - جامعي () ه - تعليم عالي () .

8 - عدد أفراد الأسرة ؟

- أ - أقل من 3 أفراد () ، ب - من 3 أفراد إلى 5 أفراد () ،
ج - من 6 أفراد إلى 8 أفراد () ، د - من 9 أفراد فأكثر () .

9 - ما هو مستوى الدخل الشهري للأسرة ؟

- أ - أقل من 150 دينار () ب - من 150 دينار إلى أقل من 250 دينار ()
ج - من 250 دينار إلى أقل من 500 دينار () د - من 500 دينار إلى أقل من 1000 دينار () .

10 - ما نوع السكن ؟

- أ - منزل عربي () ب - منزل شعبي () ج - شقة في عمارة ()
د - منزل من دور واحد () ه - منزل من دورين () .

11 - ما نوع الحي الذي تسكن فيه أسرته ؟

- أ - حي راقى () ب - حي عادي () ج - حي شعبي () ه - حي متوسط () .

ثانيا : بيانات اجتماعية

1 - ما طبيعة العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة ؟

- أ - جيدة () ب - متوسطة () ج - رديئة () .

2 - ما نوع العلاقة الذي يفضلها الطالب مع إستاذه ؟

أ - ضعيفة () ب - سطحية () ج - قوية () .

3 - أيهم أكثر إجراما المتعلمون أم الأميون في رأيك ؟

أ - متعلمون () ب - أميون () .

4 - إذا كان المتعلمين أكثر إجراما فما هي نوع الجرائم المنتشرة بينهم ؟

أ - سرقة () ب - زنا () ج - ترويج مخدرات () د - إجابة أخرى () .

5 - أما إذا كان الأميين أكثر إجراما فما هي نوع الجرائم المنتشرة بينهم ؟

أ - سرقة () ب - زنا () ج - ترويج مخدرات () .

6 - هل يغرس المعلم الجريمة في نفوس طلابه ؟

أ - نعم () ب - لا () .

7 - إذا كانت الإجابة نعم فما هو الأسلوب الذي يتبعه ؟

أ - القسوة () ب - الضرب () ج - أم يلجأ إلى حيل أخرى () .

8 - هل يقلد التلاميذ سلوك معلمهم ؟

أ - نعم () ب - لا () .

9 - إذا كانت الإجابة نعم فما هو عمر التلميذ المتوقع لتقليد معلمه ؟

أ - من 10 إلى 12 سنة () ب - من 13 إلى 15 سنة () ج - من 16 فما فوق () .

10 - ما هي وسائل الترفيه الذي توجد بالمنزل ؟

أ - تلفزيون () ب - كمبيوتر خاص () ج - مكتبة () د - دراجة هوائية () .

و- لا يوجد شيء () .

11 - إذا وجدت فكيف تؤثر على سلوك الفرد ؟

م	الوسيلة	إيجابي	سلبي	إيجابي الى حد ما
1-	تلفزيون			
2-	كمبيوتر خاص			
3-	مكتبة			
4-	دراجة هوائية			

5-	لا يوجد شيء		
----	-------------	--	--

12 - ما نوع مشاركتك في الأنشطة المدرسية ؟

م	نوع المشاركة	نعم	لا
1-	ثقافية		
2-	رياضية		
3-	اجتماعية		
4-	دينية		
5-	أخرى		
6-	لا أشترك		

13 - إذا كانت الإجابة ب لا أشترك فما هي أسباب عدم مشاركتك في الأنشطة المدرسية ؟

م	سبب عدم المشاركة	نعم	لا
1 -	كثرة الواجبات المدرسية		
2 -	لأنها مضيعة للوقت		
3 -	لأنها مملة		
4 -	لأسباب أخرى		

ثالثا : بيانات متعلقة بالمنحرفين

1 - هل ارتكبت مخالفة قانونية ؟

أ - نعم () ب - لا ()

2 - إذا كانت الإجابة نعم هل المخالفة تمت

أ - بمفردك () ب - مع الآخرين ()

3 - ما هي أعمار المشاركين لك في ارتكاب مخالفة ؟

أ - في عمرك () ب - اكبر منك () ج - اصغر منك () د - لا أعرفه ()

4 - ما هو العامل الرئيسي الذي ترى انه سبب في انحرافك ؟

م	العامل	نعم	لا
1 -	قسوة الوالدين		
2 -	الفراغ		
3 -	كثرة المصروف		
4 -	إهمال الوالدين		
5 -	أصدقاء السوء		
6 -	قلة المصروف		
7 -	تدليل الوالدين		
8 -	أسباب أخرى		

5- هل سبق وان اتهم احد أفراد أسرتك في ارتكاب مخالفة ؟

أ - نعم () ب - لا () ج - لا أدري () .

6 - بما تنصح أسرة يتجه ابنها نحو الانحراف ؟

أ - الابتعاد عن رفاق السوء () .

ب - بالضرب () .

ج - أخرى تذكر () .

7 - هل سبق لأحد أصدقائك إن اتهم بارتكاب مخالفة ؟

أ - نعم () ب - لا () ج - لا ادري () .

8 - ما موقف الأهل عند قيامك بموقف مخالف للقانون ؟

أ - النصيحة () ب - العقاب () ج - أخرى تذكر () .

شكرا لحسن تعاونكم

.....

ملحق (2)

لجنة تقييم (تحكيم) الاستثمار
الدكاترة الذين قامو بتحكيم الاستثمارهم

م	الاسم	الجامعة	القسم
1	نوري الصويعي	أكاديمية الدراسات العليا	علم الاجتماع
2	سالم القريض	أكاديمية الدراسات العليا	علم التفسير
3	أحمد داوي	أكاديمية الدراسات العليا	خدمة إجتماعية
4	رمضان الشاوش	جامعة طرابلس	التاريخ
5	بشير أبو قيلة	أكاديمية الدراسات العليا	علم الاجتماع

